شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

توشيح الديباج وحلية الابتهاج

المؤلف

محمد بن يحيى بن عمر (القرافي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجموعة ابن كمال باشا زاده عليه الرحمة

بحمد الله

ARABE
4627

Volume de 96 Feuillets
13 Octobre 1882

1

à copier
abdelrahman ben
abdallah Jaïd

عبد الرحمان بن محمد
بن عبد الله ابو زيد

R.F. BIBLIOTHÈQUE NATIONALE MANUSCRITS

الحمد لله والشيخ الرحمن فيها رسالة
ثلاثة هي اسباب العنايا
وداعية التعويل الى الجماع
وكاح مستداع وكثير نوع
واحد ال الكعاع على الط
وعارضه السيد الشريف رحمه الله
ثلاثة هي اسباب العجاب
لمن الزوج وكثيرا ما عن
نباءة النفس والتحقير منها
ودعوتها الغير بالخلاء
واحد لاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

2 Suppl. arabe 2455

كتاب توشيح الديباج وحلية الابتهاج ذيل طبقات المالكية

R 7219

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الحمد لله الحي الباقي على الدوام • القيوم
الذي لا مراد لامره • ولا معقب لحكمه ولا انفصام •
والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل الخلق وسيد
الانام • ومن علي على ذروة المجد فرقى اشرف مقام •
وعلى آله وصحبه الذين ارخت مناقبهم الحميدة •
وتلبث قصصهم بهم • وتعاورت مآثل الشعراء
بمدحهم على ممر الايام • الى يوم القيام • وبعد
فقد سألني بعض اخواني المالكية • ان اضع من
مطالعاتي ذيلا على كتاب العلامة ابراهيم بن
فرحون • المدني المسمى بالديباج المذهب • في اعيان
علماء المذهب • بحيث يكون هذا الفرع كالاصل
يانعا • وللمحاسن المتفرقة جامعا • معرفا بعلماء
هذا المذهب واهليه • مظهرا لشاهدهم باحسن
تنبيه • مضمنا شرح اوصافهم من مولد ووفاه • وتاليف
على وجه وجيز • ووضع عزيز • على ترتيب تقرب به الخواطر
واسلوب تستريح به الحوائط • مبتديا في ذلك من اواخر
القرن الثامن الى ثنايا هذا القرن العاشر فجاولت دفعا
لما انا عليه من العوايق • مما يمنع سلوك هذه الطرايق
فاعاذ الطلب • واكد في ايجاز الارب • قائلا ان
عزمات الرجال • تظهر مكنونها بكثرة الاشغال • وبجود

الهمة

الهمة في مداومة العمل • وتقصر عند ارتكاب
الاهمال والملل • مع ما يضم الى ذلك من دفع حاجة
ملحة • لمن ذكرت ترجمته • وابدية معرفته
فاجبته عند ذلك لسؤاله • راغبا في حصول المطلوب
على وفق آماله • راجيا ان يمدح هذا الفرع بين اهله
ولا اقول على اصله • بل ذلك لمن نظر بعين الانصاف
وعذله والمريب بابن سبعة وبصنعه • وقد نبهت
ذلك على حروف المعجم • ليسهل به كشف ما اعجم • شاذ
ذكر من اشتهرت كماله • وخفيت على رؤوس الافاضل
راياته • مذيلا كل حرف بتتميم • قاصدا المشمول والتعميم
للتنبيه على من اغفله صاحب الاصل من اهل المايه السابعه
وما تركه من اوصافهم الشايعه • ومضيفا اليه من سكت
عنه معاصريه من اهل المايه الثامنه • اما لسبق موته
او لكون اخبارهم عنه كامنه • خاتما هذا الترصيف والبنا
بذكر من اشتهر بالكنى على الى لم اذكر من علما المغاربة الا من وصلت
كتبه الي • او وقفت على اسمه ضمن المصنفات الفقهيه
او الاستدعاآت الحاصله لدي • ولا وصمه على من انفق ماله
وبذل ما في يديه • راجيا من الله حسن التوفيق في التاليف
بحرمة المصطفى الخاير لا على كمالات التشريف • وقد عهدت
فيه على ما تيسر في الحال مطالعته • وانكبني في الوقت
مراجعته • من تلك الدرر الكامنة • وابنا العمر ورفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامر للحافظ بن حجر ومشيخة بن مرزوق • واعيان الاعيان
في ابنا الزمان • وطبقات النحاة للسيوطي • والضوء اللامع
في القرن التاسع للسخاوي • وذيل القضاة له وغير ذلك مما
وقفت عليه • وعروته اليه • غير اني لا انقل من كلام
السخاوي الا ما يحتاج اليه التعريف • من حال صاحب تلك
الترجمة من مولد ووفاة واسناد وتصنيف • من غير تعرض
لنقيصة وشيئة ملاحظا قوله جل شانه وتعالى برهانه
كل نفس بما كسبت رهينة • وحيث سمى مؤلف الاصل
كتابه بالديباج • قال الاين تسمية هذا الذيل بتوشيح
الديباج • وحلية الابتهاج • والله سبحانه وتعالى ولي
التوفيق • ومنه الهداية الى سوا الطريق مقدمة
قال الحافظ ابو شامة قال ابو مصعب الزبيري ما رايت
احدا اعلم بايام الناس من الشافعي ويروى عنه انه اقام
على تعلم ايام الناس والادب عشرين سنة وقال ما اردت
بذلك الا الاستعانة على اللغة وفي كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم من اخبار الامم السالفة ما فيه عبرة لذوي
البصائر قال الله تعالى وهو اصدق القائلين • وكلا نقص عليك
من انبا الرسل ما نثبت به فوادك وجاءك في هذه الحق وموعظة
وذكرى للمومنين • وقال تعالى ولقد جاءهم من الانبا ما فيه
مزدجر حكمة بالغة وحدثنا النبي صلى الله عليه وسلم بحديث ام
زرع وغيره مما جرى في الجاهلية والاسلام والاحاديث

الاسرائيلية • وحكى عجايب ما راى ليلة اسري به وعرج • وقال
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج • وفي صحيح مسلم عن سماك بن حرب قال
قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنهما اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم كثيرا لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع
الشمس فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية
ويضحكون ويتبسمون وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل
حتى يصبح ما يقوم الا الى صلاة وانشد بعض الفضلاء

• كتاب طالعه مونس • احب الي من الانيس •
• وادرسه فيريني القرون • حضورا واعظمهم دارس •

قال والجاهل يعلم التاريخ راكب عميا خابط خبط عشوا ينسب
الى من تقدم اخبار من تاخر • ويعكس ذلك ولا يتدبر • ولقد
رايت مجلسا جمع ثلاثة عشر مدرسا ومنهم قاضي قضاة ذلك الزمان
وغيره من الاعيان • فجرى بينهم وانا اسمع ذكر من تحرم عليه الصدقة
وهم ذوو القربى المذكورون في القران فقالوا هم بنو عبد المطلب
عبد المطلب هو بن هاشم فما احقهم بلوم كل لائم • اذ هو اصل من
اصول الشريعة اهملوه • وباب من ابواب العلوم اغفلوه انتهى
وقال الولي العراقي في شرح سنن ابي داود وقد وقع الاستدلال
بالتاريخ في الكتاب العزيز قال الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون
فاستدل على بطلان دعوى اليهود في ابراهيم انه يهودي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَدَعوَى النَّصَارَى انَّهُ نَصْرَانِي بِقَوْلِهِ وَمَا انْزِلَتِ التَّوْرَاةُ
وَالْاِنْجِيلُ اِلَّا مِنْ بَعْدِهِ وَهَذَا مِنَ لَطَائِفِ الْاِسْنَادِ لَا اَثْبَتَ
وَنَفَائِسِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ فَوَائِدِ التَّارِيخِ وَاقِعَةُ رَئِيسِ الرُّوسِ
مَعَ الْيَهُودِيِّ الَّذِي اَظْهَرَ كِتَابًا فِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَمَرَ بِاِسْقَاطِ الْجِزْيَةِ عَنْ اَهْلِ خَيْبَرَ وَفِيهِ شَهَادَةُ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ
اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَحُمِلَ الْكِتَابُ اِلَى رَئِيسِ الرُّوسِ وَوَقَعَ بِهِ
النَّاسُ فِي حِيرَةٍ فَعُرِضَ عَلَى الْحَافِظِ اَبِي بَكْرِ بْنِ الْخَطِيبِ فَتَاَمَّلَهُ وَقَالَ
هَذَا مُزَوَّرٌ فَقِيلَ لَهُ مِنْ اَيْنَ لَكَ ذَلِكَ فَقَالَ فِيهِ شَهَادَةُ مُعَوِيَةَ
وَهُوَ اَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَفُتُوحُ خَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَشَهَادَةُ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ وَسَعْدٌ مَاتَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ قَبْلَ خَيْبَرَ بِسَنَتَيْنِ فَفُرِّجَ بِذَلِكَ
عَنِ النَّاسِ عَمَّا اِنْتَهَى وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّعِيدِيُّ فِي اَوَّلِ تَارِيخِهِ
لَوْلَا الْعَاهَةُ اَبْقَتْهَا اَوَائِلُنَا مِنَ الذَّبِّ وَالرَّدِّ لَمْ نَعْرِفِ الْيَمَّ
وَرُبَّمَا اَفَادَ التَّارِيخُ حُرْمًا وَعُرْمًا وَمَوْعِظَةً وَعِلْمًا وَهِمَّةً تَذْهَبُ
هَمًّا وَبَيَانًا يَزِلُّ وَهْنًا وَوَهْمًا وَكَلَّا نَعْقِلُ عَلَيْكَ مِنْ اَبَا الرَّبِيلِ
مَا نَثْبُتُ بِهِ فُؤَادَكَ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِاُولِي الْاَلْبَابِ
اِنْتَهَى وَقَالَ التَّاجُ السُّبْكِيُّ اَنَّ اَهْلَ التَّارِيخِ رُبَّمَا وَضَعُوا مِنَ
النَّاسِ اَوْ رَفَعُوا اُنَاسًا بِالتَّعَصُّبِ اَوِ الْجَهْلِ اَوْ لِمُجَرَّدِ اعْتِمَادٍ عَلَى نَقْلِ
مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ اَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْاَسْبَابِ فَالرَّاْيُ عِنْدَنَا اَنْ لَا نَقْبَلَ
مَدْحَ وَلَا ذَمَّ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ اِلَّا بِمَا اشْتَرَطُوا الْوَالِدُ حَيْثُ قَالَ يُشْتَرَطُ
فِي الْمُؤَرِّخِ الصِّدْقُ وَاِذَا نَقَلَ اَنْ يَعْتَمِدَ اللَّفْظَ دُونَ الْمَعْنَى وَاَنْ لَا
يَكُونَ ذَلِكَ النَّقْلُ الَّذِي اَخَذَ فِي الْمُذَاكَرَةِ وَكَتَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

وَاَنْ

وَاَنْ يُسَمِّيَ الْمَنْقُولَ عَنْهُ فَهَذِهِ شُرُوطٌ اَرْبَعَةٌ فِيمَا يَنْقُلُهُ وَيُشْتَرَطُ
فِيمَا يُتَرْجِمُهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ وَلَمَّا عَسَاهُ يَطُولُ فِي التَّرَاجِمِ مِنَ الْمَنْقُولِ
اَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ عِلْمًا وَدِينًا وَغَيْرِهِمَا مِنَ الصِّفَاتِ
وَهَذَا عَزِيزٌ جِدًّا وَاَنْ يَكُونَ حَسَنَ الْعِبَارَةِ عَارِفًا بِمَدْلُولِ
الْاَلْفَاظِ وَاَنْ يَكُونَ حَسَنَ التَّصَوُّرِ حَتَّى يَتَصَوَّرَ فِي حَالِ تَرْجَمَتِهِ
جَمِيعَ حَالِ ذَلِكَ الشَّخْصِ وَيُعَبِّرَ عَنْهُ بِعِبَارَةٍ لَا تَزِيدُ عَنْهُ وَلَا
تَنْقُصُ عَنْهُ وَاَنْ لَا يَغْلِبَهُ الْهَوَى فَيَمِيلَ اِلَيْهِ هَوَاهُ اَلَا طَنَبَ
فِي مَدْحِ مَنْ يُحِبُّهُ وَالتَّعَصُّبِ فِي غَيْرِهِ فَهَذِهِ اَرْبَعَةُ شُرُوطٍ اُخَرَ
اِنْتَهَى تَنْبِيهٌ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّعِيدِيُّ فِي اَوَّلِ تَارِيخِهِ يَبْدَاُ
فِي التَّرَاجِمِ بِاللَّقَبِ ثُمَّ بِالْكُنْيَةِ ثُمَّ بِالِاسْمِ ثُمَّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَلَدِ
ثُمَّ اِلَى الْاَصْلِ ثُمَّ اِلَى الْمَذْهَبِ فِي الْفُرُوعِ ثُمَّ اِلَى الْمَذْهَبِ فِي الِاعْتِقَادِ
ثُمَّ اِلَى الْعِلْمِ وَالصَّنَاعَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالسَّلْطَنَةِ وَالْوِزَارَةِ وَالْقَضَا
وَالْاَمْرِ وَالْمَشْيَخَةِ كُلُّهَا تَقَدَّمُ عَلَى الْجَمِيعِ اِنْتَهَى مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كَلَامِ
الْعَلَّامَةِ السُّيُوطِيِّ فِي اَوَّلِ كِتَابِهِ اَسْمَاءُ الْاَعْيَانِ وَالْبُدَاءَةُ
بِاللَّقَبِ ثُمَّ الْكُنْيَةِ ثُمَّ الِاسْمِ عَلَى خِلَافِ مَا عَلَيْهِ اَئِمَّةُ الْعَرَبِيَّةِ
وَعَلَى خِلَافِ مَا رَاَيْتُهُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَى النَّقْلِ مِنْهَا فِي
هَذَا الْكِتَابِ وَلِاَخْفَائِي فَضْلَ اَصْحَابِهَا وَذَكَرَ السُّيُوطِيُّ اَيْضًا فِي
كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ عَنْ سِيبَوَيْهِ اَنَّ الشُّهُورَ كُلَّهَا مُذَكَّرَةٌ اِلَّا
وَاَنَّهُ لَا يُضَافُ شَهْرٌ اِلَّا رَبِيعٌ وَرَمَضَانُ وَذَكَرَ وَجْهَ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ
اُنْظُرْهَا فِيهِ فَائِدَةٌ عَنْ اِمَامِنَا الْاِمَامِ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ وَجَدْتُ مَنْقُولًا عَنِ الْعَلَّامَةِ اِبْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَقَّرِيِّ مَا

يقول محمد المقري لطف الله به وقفت على تاريخ مولدي بتلمسان
ولكن رأيت الصفح عنه لان ابا الحسن ابن مؤمن سأل ابا الطاهر
البلفي عن سنه فقال اقبل على شانك ثم سئل الي الشافعي
رحمه الله ورضي عنه وقال سألت مالك بن انس رضي الله عنه
عن سنه فقال اقبل على شانك ليس من المروة للرجل ان يخبر بسنه
انتهى ونقل صاحب الاصل في الاصل لما تكلم على التعريف بالاجهوري
ما نصه قال الوهراني سألت الاجهوري عن نسبه فقال لي قال لي
مالك اخبار الشيوخ عن اسنانهم سفة انتهى لكن لم يتبين في هذين
النقلين وجه مناقاة للرن ولعل وجهه اما لما فيه من رفع
المهابة بين الطالب والاستاذ حيث خاطبه بما ليس من شانه
مما لا نفع له فيه واما لان سن المسؤل قد يكون غير مناسب لما
يشاهد من ذاته فيظن به السامع التجاوز في الاخبار به لذلك
القدر وليس من مروة الرجل ان يبدي ما يظهر به نقصه
انما المذكور في هذا الكتاب حرف الالف
من اسمه ابراهيم فيقتضي حسن الاتقان الابتداء بذكر مصنف
الاصل وقد ذكره العلامة الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة
في اثناء المائة الثامنة فقال ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد
بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري المدني ابو الوفا
ولد بالمدينة ونشا بها وسمع بها من الوادي آشي والزبير بن
علي الاسواني والجمال المطري وتفرد عنه بسماعه منه تاريخ
المدينة وغيرهم وتفقه وبرع وصنف وجمع وولي قضاء المدينة

والف

والف كتابا نفيسا في الاحكام واخر في طبقات المالكية وتوفي
في عيد الاضحى في سنة تسعة وتسعين وسبعمائة انتهى ووصفه
بن قاضي شهبة في تاريخه بالقاضي العالم الاصيل برهان الدين
ابي اسحق بن الشيخ الامام العالم نور الدين ابي الحسن بن الشيخ
العالم ابي عبد الله اليعمري الاندلسي الجياني الاصل المدني المالكي
قاضي المدينة اشتغل في العلوم وتفنن وصنف البصرة في ادب
القضاء مجلدا كبيرا ذكر فيه كثيرا من فوايد السبكي والشيخ سراج
الدين البلقيني وفيه فوايد وغرايب انتهى قلت لكنه لم يلتزم
في كتابه البصرة النقل على مشهور المذهب وقد ذكر صاحب المقصد
الواجب في اصلاح بن الحاجب ان له جمعا على اصلاح بن الحاجب ايضا
ولم اقف عليه ابراهيم بن احمد بن ابراهيم القاضي برهان الدين
ابو اسحق الازهري المصري حفظ القران والعمدة ومختصر بن
الحاجب والفرعي والرسالة والفية بن مالك وغيرها ولازم
الزين عبادة في الفقه وغيره كالشهاب الصفاجي وابي العباس
النويري فيه وفي العربية وغيرها واخذ ايضا عن الشهاب الابدي
وابي الفضل المشدالي ولازم حضوره درس البساطي واستنابه ولده
استنابه من بعده وتصدى لذلك وصار من اعيان النواب
وحج مرارا وولد فيما ذكره ابنه ثاني عشري ربيع الاول سنة
ست وثمانمائة ومات في صفر سنة تسع وخمسين وثمانمائة رحمه الله
ابراهيم بن علي بن محمد بن هلال الربعي التونسي التريكي المالكي
ممن اخذ عنه القاضي عبد القادر المالكي المكي بها الفقه واصوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واذن له في تدريسهما وذلك قريبا من سنة ثلاثين وثمانمائة
انتهى من الضوء اللامع ابراهيم بن عمر بن شعيب الدميري قاضي
القضاة بمصر برهان الدين اخذ الفقه عن نور الدين التنسي عن
السنهوري والعربية عن البدر بن ابي السعادات البلقيني وعبد
الحق السنباطي والمنطق عن العلاء الحصني ولد بقرب سنة اربعين
وثمانمائة كذا ذكره السخاوي زاد جميل الذاودي كما وجدته
بخطه عقب ترجمته هذه وكان كثير التلاوة لكلام الله تعالى مع
التواضع ولين الجانب والمحبة للصالحين وولي قضاء المالكية
فسار احسن سيرة وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
ابراهيم بن فايد بن موسى بن هلال القسطنطيني قال السخاوي
ولد في خامس جمادى سنة ست وتسعين وسبعمائة واخذ الفقه عن
ابي الحسن بن غمان ثم رحل الى تونس فاخذ الفقه ايضا وكذا المنطق
عن عبد الله الابي والفقه والتفسير عن القاضي ابي عبد الله
القلشاني والفقه وحل عن يعقوب الزغبي والاصول عن عبد
الواحد العرياني ثم رجع الى بجاية فاخذ العربية عن عبد
العالي بن فراج ثم انتقل الى قسطنطينية فقطن بها واخذ الاصلين
والمنطق عن حافظ المذهب ابي زيد عبد الرحمن الملقب بالبار
والمعاني والبيان عن ابي عبد الله محمد العقبي والاصلين والمنطق
والمعاني والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن ابي
عبد الله بن مرزوق قال لما المغرب قدم عليهم القسطنطينية فاقام
بها نحو ثمانية اشهر ولم يفك من الاشتغال والاشغال حتى برع

في

في جميع الفنون لاسيما الفقه وعمل تفسيرا وشرح العينية بن مالك
في مجلد وتلخيص المفتاح في مجلد ايضا وسماه تخليص التلخيص ومختصر
الشيخ خليل في ثمان مجلدات وسماه تسهيل السبيل في مختصر الشيخ
خليل وكذا في اخوان كل كان في مجلد بن سماه فيض النيل وحج مرارا
وجاور وتوفي في سنة سبع وخمسين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع
ابراهيم بن محمد الحذري شيخ تونس وعالمها مولده قبل القرن
ومات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة كذا في اعيان الاعيان للسيوطي
وفي الضوء اللامع للسخاوي وصفه بالاحضري وذكر ان الحذري
تصحيف قال واخذ بتونس عن ابي عبد الله العفاني ثم عن ولد عمر
وكذا عن قاسم العقباني حين اجتازه بهم ولم يكن عنده اجل منه
بل كان يصفه بالاجتهاد المطلق وانه لا يفتى الا بمذهب مالك وابن
في خاصة في نفسه ولا يعمل الا بما يراه وتقدم في الفقه والاصلين
والعربية والمنطق ومات سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد قارب
الثمانين انتهى وهو خلاف ما ارخ السيوطي رحمه الله ابراهيم بن
محمد المدني ذكره ابن الرئيس في كتابه المقصد الواجب ووصفه بانه
رجل صالح مجاب الدعوة وانه شرح مختصر ابن الحاجب في ثمان
مجلدات وان له تاليفا في اصطلاح ابن الحاجب منثورا احوى
على عشرين فصلا قال وقد وقفت عليه ورايت عليه خط شيخنا
الامام القوري وتوفي اول القرن التاسع انتهى ابراهيم بن محمد
بن العقيلي المغربي الغرناطي نفيتها يعرف بابن فتوح قال السخاوي
ممن لازمه في الفقه والنحو والاصلين والمنطق ابو عبد الله بن الازرق

بحيث كان جل انتفاعه به وقال لي انه مات بغرناطة في سنة سبع
وستين وثمان مائة انتهى من الضوء اللامع ابراهيم بن محمد بن احمد
الدفري ولد في المحرم سنة سبع عشرة وثمان مائة نعقه بالزيني
طاهر والجمع بالطولية من محرامصر وشرح الرسالة في مجلد وابن
الحاجب الفرعي في خمس وعلق من الفوايد غيره لك ولم ترك على
طريقته حتى مات في سادس رمضان سنة سبع وسبعين وثمانمائة
انتهى من الضوء اللامع ابراهيم بن محمد بن عمر بن يوسف بن جميل
اللقاني المغربي الاصل قاضي القضاة ببصر برهان الدين سمع الحديث
على الزركشي وحفظ مختصر الشيخ خليل والفية بن مالك وتفقه
بالزيني طاهر ولازمه حتى كان جل انتفاعه به والزيني عبادة
واحمد البجائي المغربي وابي القسم النويري وتصدى للتدريس
والافتا واستقر في سادس صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة
في قضا المالكية وكان له قومات شديدة وعزمات يسيرة وكان
له اليد البيضا في المحبسين المعقودين بسبب هدم الكنيسة لعدم
مداراته صرح السلطان بعزله وندمه بعد ذلك وصار بأخرة
الامر عليه انه اشار في مدة هبة افتاء وقضاء واستمر على طريقته
في لزوم بيته الى ان توفي ليلة الثلاثا عاشر المحرم سنة ست وتسعين
وثمانمائة وشهد السلطان جنازته وولد في صفر سنة سبع عشرة
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع د من اسمه احمد د
احمد بن محمد الندرومي التلمساني ذكره الراعي في شرح الالفية
احمد بن حابر السطي نزيل القاهرة اخذ بتلمسان عن جماعة منهم

يحيى

يحيى بن احمد بن ابي القسم العقباني ومحمد بن الجلاب وحضره
متونس عن ابراهيم الحدري وقرا بطرا بلس المغرب على احمد بلو
القزوني كابراهيم الناجي ولدي جابري الثانية سنة احد
وخمسين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع احمد بن سعيد العجيسي
المكناسي ابو العباس وصفه تلميذه بن غازي في الاستدعا
بالشيخ الفقيه الاديل الذكي الخطيب المصقع الاكمل وقال
كان رحمه الله اية الله في النبل والاذكا مع حظ وافر من الادب
قال كان من شيخنا ابي عبد الله العوري وقرا معه على اشيا
المكناسيين واخذ ايضا عن اخيه لابيه الشيخ الفقيه الصالح
ابي عبد الله محمد بن سعيد ولد بمكناسة في القرن التاسع وتوفي
في حدود الاربعين منه احمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله
اليزليتني عرف بحلولوا الغزوي اخذ عن العلامة ابي القسم
البرزلي كما صرح به في اختصار فتاواه قال السخاوي ممن اخذ
عنه احمد بن حابر المغربي وذكر لي انه شرح مختصر الشيخ
خليل وجمع الجوامع والتنقيح للقرافي والاشارات للباجي وعقيدة
الرسالة وانه في سنة خمس وسبعين في قد الحياة لا يقصر
سنه عن الثمانين وقد ولي قضا طرابلس سنين ثم عزل عنها
ورجع الى تونس فانعم عليه بمشيخة مدارس اعظمها
المنسوبة لفايد بنيل عوضا عن ابراهيم الاحدري وهو احد الاربعة
الحافظين لفروع المذهب انتهى قلت له شرح ان على مختصر
الشيخ خليل كبير وصغير المتداول منهما بمصر الصغير ووقع له في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض الموالين منه الاحالة على الكبير وكذا له شركان على جمع
الجوامع وقفت على الصغير منهما وله اختصار جيد لغتاوي
شيخه البرزلي احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد
العزيز بن محمد بن الفرات قال لي ابتدا العمر اشتغل بالفقه
والعربية والاصول والادب ومهر في الفنون ونظم
الشعر الحسن وكانت بيننا مودة وهو القايل
اذا شئت ان تحيا حياة سعيدة • ويستحسن الاقوام منك التبسما
ترى يرى الترك ولحظ لسانهم • والا فاجانبهم وكن متصوما
توفي سنة اربع وثمانماية احمد بن عبد الله الخيري كان من
فقها المالكية له اشتغال قديم تولى قضاء البلد باعانة
شمس الدين الركراكي وعزله منطاش مدبر المملكة فلما عزل
منطاش سعى في قضا الاسكندرية فولته قليلا ثم عاد ولي يوم
الاثنين سابع عشري المحرم سنة اربع وتسعين وسبعمايه
وتوفي في رجب سنة ثلاث وثمان مايه انتهى من رفع الاصر
احمد من عمر المرجلاني وصفه تلميذه العلامة محمد بن غازي
صاحب الحاشية على مختصر الشيخ خليل في الاستدعا المسمى
بالتعلل برسوم الاسناد بالشيخ الفقيه الحافظ المجتهد
المحقق النظار المشاور الحجة الاكمل ابي العباس قال ما ادركا
بمدينة فاس اعلم منه بالمدينة وكانت نصب عينه
يستظهر نصوصها ويمثلها عند الحاجة اليها سردا واذا تعد
لا مر ايها يسمع السخ الحلال وينقل عليها كلام شارحيها بالتمام

بلا

بلا تكلف ثم نكر على الحاشم فبينين من اين اخذ وهامنها ونقول
افهم فهموها فعسروا بعضها ببعض وضربوا اخرها باولها واولها
باخرها وكل الصيد في جوف الفرا ولم يكن تقرر في مجلسه
الفقه الساذج ولا اذكر اني سمعته يلحن قط ولا سمعت من يقرر
الفقه مثل تقرير ومن ادرك من شيوخ مدينة فاس العالم
الصالح المتفق على علمه وصلاحه ابا حفص عمر الزجاجي والشيخ
الفقيه الكبير الزاهد ابا يعقوب يوسف الاعضاوي
والشيخ شيخ الجماعة ابا مهدي عيسى بن علال والشيخ ابا
القاسم التادغدري توفي بمدينة فاس عام اربع وستين
وثمانماية انتهى قلت زاد بن الرئيس في كتابه المقصد
الواجب بعد ان وصفه بانه محقق المدونة وحكى عنه انه بحث
عن بعض اشياخه انه قال ما من حكم ترك من البسمالا وهو في
المدونة قال وكنا سمعته من شيخنا الفقيه الحافظ ابي علي
الحسن الخطيب المغيلي انتهى ومرجلد بفتح الميم وسكون الراي
المعجمة ثم جيم مفتوحة ثم لام وغيران السخاوي ضبطه براين الجيم
واللام فصار صورته مزجرة لدي احمد بن علي بن محمد بن
عبد الرحمن الفاسي المكي الحسني والد قاضي المالكية بمكة تقي
الدين ولد سنة اربع وخمسين وسبعمايه وعنى بالعلم فمهر
في عدة فنون خصوصا الادب فقال الشعر الرايق وفاق في
معرفة الوثايق ودرس وافتى وحدث قليلا سمع من عز الدين
بن جماعة وابي البقا السبكي وغيرهما وتوفي في حادي عشري

سئوال سنة تسعة عشر وثمانمائة انتهى من ابنا الغمر
احمد بن علي بن احمد بن داود البلوي ابو حفص وصفه بن
غازي في استدعائه المسمى بالتعلل برسوم الاسناد بالفقيه
المتقن المشارك الحجة الجامع المصنف الناظم الناثر البليغ
الاديب الكامل احمد بن قاسم بن العباب الامام
ابو العباس نقل عنه بن غازي في تكميل التقييد احمد بن محمد
بن محمد بن عطا الله بن عواض الزبيري السكندري قاضي القضا
بمصر بن التنيسي بفتح التا المثناة فوق والنون بعدها
سين مهملة ثم الحسبة كان ينسب الى جده لامه التنيسي
وينسب له نسبا الى الزبير بن العوام والى ذلك سار فيه
صدر هم العلامة البدر الدماميني رحمه الله تعالى عليه
واجاد فكرك في محاذ علومه احمد سمحا لانك من بنى العوام
وكان مولده سنة اربع وسبعمائة وكان عارفا بالاحكام كثير
العناية بالتجائن ولم يكن يدخل في المنصب لاصيانة لماله وتو
القضا بالاسكندرية في سنة احد وثمانين وسبعمائة وبقاء
هو ون الربعي من الى ان استقر ابن البيشي في قضا الديار المصرية
رابع عشري ذي القعدة سنة اربع وتسعين وسبعمائة
فتحول لعيالته واهله واسبابه فباشر بعفته وتراهة وطهارة
الذيل وسلامة الباطن وقلة الكلام حتى كان يقال لم يسمع
له احد بقول ولا بفعل وهو من بيت رياسة ولي ابو جاك
الدين قاضي الاسكندرية قرات بخط البيشي كانت ايامه

كالغافية

كالغافية والرعية في امان على انفسهم واموالهم ولم يغرق لنا
قدره حتى فعله ولم يدخل علينا في طول ولايته خلل قال وفي الجملة
كان هو ون خير قبله من محاسن الوجود مات في ليلة الخميس اول
يوم من رمضان سنة احد وثمانمائة انتهى من رفع الاصر زاد في
ابنا الغمر وناب عنه القاضي بدر الدين الدماميني وشرع في
شرح التسهيل وله تعليق على مختصر بن الحاجب واثبت في نسبه
مواضع بذل لعطا الله وفي الضوا اللامع شرع في شرح التسهيل وصل
فيه الى التصريف وعمل تعليقا على مختصر بن الحاجب الفرعي
وله شرح مختصر بن الحاجب الاصلي والكافية انتهى واجب صاحب
الرحمة وله اسمه عبد الله واشتغل قليلا وولي القضا احمد
بن محمد بن محمد بن مرزوق وصفه بن غازي في الاستدعا المسمى
بالتعلل برسوم الاسناد عند ورود كتابه اليه مع الكتب
الثلاثة الواردة عليه لطلب الاجازة فقال ما نصه الكتاب
الرابع من الجناب المعلى جناب سليل علمانا ومصابيح معربنا
ومفاخر قطرنا الفقيه ابو العباس يقال فلما وقفت على خطا
هؤلا الاعلام السادة الاجلة الكرام لم اجز لجوابهم مثل

• قول العلامة الحسن بن مرزي •

لك الحسنى اجزني واجزني • فمثلك من اجاز من استجازا

قلت وهو والد العلامة محمد الآتي المعروف بحفيد بن
مرزوق وقوله اجاز واستجاز يجوز ان يكون بالراء والزاي بدل
عليه صدر البيت قبله احمد بن محمد بن عبد الله التجاني بكر

الغوقانية والجيم المشددة نسبة الى قبيلة بالمغرب هكذا
ذكر البقاعي عرف بابن لحيل التونسي اخذ النحو عن ابي عبد الله
الصنهاجي صاحب الجرومية وابي الحسن المعروف بسميقة والمنطق
وعلم الكلام عن الابي بالضم وعن الصنهاجي وابي القسم البرزلي
وابي القسم العبدوسي وابي يوسف يعقوب الزغبي وابي عبد الله
محمد بن مرزوق العجيسي وغيرهم الفقه صنف متنا في الفقه سماه
المقدمات في مجلد لطيف وكتابا في الوثائق سماه الوثائق العمرية
وفي التصوف سماه عون المتسارين الى الحق وله في ربيع الاول
سنة اثنين وثمانمائة وتوفي سنة تسع وستين وثمانمائة
انتهى من الضوء اللامع زاد البقاعي قاضي الركب الحجازي
المغربي
والد بتونس انتهى احمد بن محمد بن احمد البسيلي من جماعة بن
عرفة جمع من تقوير شيخه بن عرفة في التدريس تقريرا على ابن
من كتاب الله احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب المغراوي كان عالما
بالفقه واصوله والنحو قال بن قاضي شهبة لم يترك بمصر والشام
في المالكية مثله ووقع بينه وبين البساطي مشاجرة ومشاتمة
بسبب مسئلة عليه بخاد لابنها وكان يعاشر من خلون في
احكامه ويغتي عليه وينافره وكان الغرن جماعة بعظمه
كثيرا توفي سنة عشرين يعني وثمانمائة وقد قارب السبعين انتهى
من الضوء اللامع احمد بن محمد بن احمد الشيخ شهاب الدين المصري
والد عبد القادر الاتي وبن اخت القاضي تاج الدين بهرام
ويعرف بابن تقي بضم الفوقية وكرر بعده هاء نسب للثب

بعض

بعض اجداده ولد بفوق من قرى مصر حفظ بمصر القرآن
العظيم والموطا والعمدة وبن الحاجب الفرعي والامنيا
والغية النحو والتلخيص وغيرها وممن قرأ عند الشهاب احمد
القرافي ولد الشمس الشهير وتفقه بخاله وبالشمس بن مكين
وعبد المجيد الطرابلسي المغربي واشتهر بفوق الحافظة كان فيها
من نوادر القاهرة يحفظ الورقة بتمامها من مختصر بن الحاجب
في مرتين او ثلاث تاملا بدون درس على جاري عادة الاذكياء
بل بلغني انه حفظ سورة النساء لوجبن والعمدة في ستة ايام
والالفية في اسبوع وان السراج الاسواني انشد قصيدة
مطولة من انشائه وكررها مرة او مرتين فاجب صاحب الترجمة
اجمالا فقال له انها قد بينة فانكر السراج ذلك فاعاد رضا
الترجمة وسردها فكانت نادرة واتفق ان بعض شيوخه
سأله في عيد هل تحفظ خطبة ريحا استنابته فقال له لا لكن
ان كان عندك نسخة خطبة قاريها حتى امر عليها فاخرج له
خطبة في كراسة باحاديثها ومواعظها على جاري خطب العيد
فتاملها في دون ساعة ثم خطب بها وتقدم باستحضاره
الفقه واصوله والعربية والمعاني والبيان والمشاركة
في جميعها مع الفصاحة وجودة الخط والنظم والوسط ولم
يشتغل نفسه بتصنيف ثم شرع في تعليق على كل من الموطا
والبخاري وصار مرجع المالكية خصوصا بعد موت البساطي
بل عين في ولاية القضاء بمصر فلم يتفق له لكن استخلفه بمرسوم

من السلطان حين جاور بمكة وحج هو مرتين واول ما تاب عن
بن خلدون في سنة اربع وثمانماية واستمر ينوب عمن بعده وولي
تدريس الشيخونية برعبة والناصلية والقراسنقرية والجمجمية
وغيرها وممن اخذ عنه العفة محمد بن عامر وكان ينتسب في
الفتاوي وغيرها ويقول احمد بن اخت بهرام ووصفه بن حجر
بانه من فضلاء العصر ومن فواين كما اخبر ولده عبد القادر
انه سئل عن جواز الاستنجا بالتوراة والانجيل الذين بيد
الكفار فقال التوراة والانجيل الموجود الان بين اظهرنا
مغيران مبدلان في الحكاية والمعنى لا يجوز مطالعتهما ولا النظر
فيهما ولقد راى النبي صلى الله عليه وسلم بيد عمر بن الخطاب قطعة
من التوراة فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر لو كان موسى
حيا لما وسعه الا اتباعي واما قول من قال بجواز الاستنجا
بهما فغير سديد فان نفس الحروف لها حرمة قلت وممن
اليه حكى فيه الزركشي الاجماع وسبقه الى نحو النقي السبكي
ولد سنة خمس وثمانين وسبعماية انتهى من ذيل القضاة والضوء
اللامع للسخاوي وتوفي احمد بن احمد بن

الشيخ الذي روى بعد الله بن كنه

محمد بن عيسى الشهير برزوق الامام العالم العامل الجامع بين
الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف المفيدة وصفه بن
غازي في اسناد عاية قايلا اخونا الاوه الخلاصة الصفي الفقيه
المحدث الفقير الصوفي ابو العباس البرلسي الشهير برزوق
وبرنس بنون مضمومة بعد الراي المثناة الى عرب بالغرب انتهى

قلت

قلت واما زروق فبالزاي المفتوحة ثم الراء المشددة
ثم واو ثم قاف قال صاحب الترجمة في رحلته واما جارزوق
من جهة الجد رحمه الله كان ازرق العينين واكتسب ذلك من
امه قال وكانت شريفة لكني لم احقق نسبتها لموتا بي في مبدا
نشوي وشرف المرء انما هو في سلامة دينه وخلقه ومروته
ولا شرف الا لمن تقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ونص في رحلته
ان مولده عند طلوع الشمس يوم الخميس ثامن عشري المحرم سنة
ست واربعين قال وان امه توفيت في الثالث من تاريخ ولادته
وابوه بعده ذلك بخمسة ايام قلت ان عليه السابع الاولا مشيته
له الا الله تعالى قال في الضوء اللامع اخذ عن محمد بن القاسم بن
احمد القوري وكتب على حكم بن عطا الله وعلى القرطبية في الفقه
وعمل فصول السبكي ارجوزة انتهى قلت وله غير ذلك من
المؤلفات كشرح الرسالة وشرح الارشاد وقطعة على مختصر
الشيخ خليل وقواعد على طريق الصوفية وشرح حزب البحر للعفاف
ابي الحسن الشاذلي وشرح الوغليسية والنصيحة الكافية
لمن احب الله بالعافية وغيره لك احمد بن محمد بن ذكري ابو
العباس من فقهاء لمسان نقل عنه بعض المسايل العلامة ابو
العباس احمد الونشريسي في كابه المعيار المغرب احمد
ابن ابي يحيى بن ابي عبد الله الشريف الصنهاني قاضي الجماعة
بحضرة غرناطة احمد بن محمد اللجا العفيف ابو العباس من
فقهاء فاس المعاصرين لابي محمد عبد الله العبدوسي له اذكره

احمد بن يحيى

بن غازي في تكميل التقييد احمد بن محمد بن محمد بن احمد الاخنائي
الامام العالم القاضي القضاة بمصر ابو الفضل علم الدين بن البعد
الاخنائي ولد قبل سنة تسعين وسبعمائة ومات مطعونا ليلة
خامس عشري شهر رمضان سنة اثنين واربعين وثمانمائة
انتهى من العنوان للبقاعي احمد بن محمد بن محمد المصمودي
الماجري وصفه بن غازي في الاستدعا بالشيخ الفقيه الرحال
وعنه اخذ الشيخ الثبت ابو عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني
احمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغو الشيخ الصالح الفاضل
ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي ابن المحب الاتي
ابنه البدر محمد يعرف بابن المحب ولد في ليلة الثلاثا من ربيع
الاول سنة اثنتا عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشابها وحفظ
القران واخذ الفقه عن الزيني طاهر وابي القسم النويري وكذا
عن الزيني عبادة والعربية من الراعي وحضر درس البساطي
والعياتي ولازم النواجي في العربية واللغة والعروض
وصار احد الفضلا وحمدت فصاحته واتقانه حتى ان بن حجر
وصفه في ثبته بالشيخ الفاضل الاصيل الباهر الماهر العلامة
الخطيب بل بلغني ان الزيني طاهر كان يقول له انت زين المجالس
التي تحضرها لذا وكان غير واحد من شيوخه يعظمونه وكتب
يسيرا على مختصر الشيخ خليل واقبل باحث على الذكر والتلاوة
والملازمة لبعض المتصوفة ومات يوم الثلاثا ثالث عشري المحرم
سنة سبع وخمسين عن اربعة من ثلاثة واربعين عاما ودفن

بين

بين الصوفيين في قارعة الطرق احمد بن محمد بن عبد الله
القلشاني ممن اخذ عن عيسى العبريني وغيره كان عرفة وتقدم
بحيث شرح بن الحاجب والرسالة وولي قضا الجماعة بتونس بعد
محمد بن عقاب الاخذ بعد عمر اخي صاحب الترجمة ثم صرف بابن اخيه
محمد بن عمر الاتي ولزم الامامة بجامع الزيتونة قال بن عرفة توفي
سنة ثلاثة وستين وثمانمائة من الضوء اللامع احمد بن محمد بن
يوسف الصهناجي الشهير بالدقوني ابو العباس وصفه الشريف
محمد بن علي التلمساني تلميذ بن غازي في شرح الشفا بشيخنا الامام
الاستاذ العالم العامل احمد بن محمد بن علي الشيخ الفقيه شهاب
الدين الغيشي الازهري لازم البسنهوري حتى برع واشير اليه
بالفضيلة في فنون وكذا اخذ عن عبد الحق السنباطي وقرا عليه
جل الفية العراقي وغيرها وقرا الطلبة في الفقه وغيره مع تعفف
وقناعة واقبال البرهان اللقاني عليه انتهى من الضوء اللامع
قلت وناب في الحكم بمصر واشتهر بالمهارة فيه وصار مرجع
المالكية في الفقه وتلمذ له اعيان مثرانه عند احد السلطان سليم
بن عثمان لمملكة مصر من يد سلطانها الغوري الجركسي اخذ له
وامثاله بمن له وجاهة بمصر الى طرف الروم وبها توفي ولم اقف
على تاريخ وفاته وهو شيخ شيخنا العلامة عبد الرحمن الاجهوري
الاتي وجد صاحبنا الفاضل المفيد شمس الدين محمد نفع الله به
ووقفت لصاحب الترجمة على بعض تقييدات على توضيح العلامة
خليل شرح مختصر بن الحاجب احمد بن محمد بن احمد بن محمد عرف

ابن المحب المصري الشيخ اصيل الدين بن الشيخ بدر الدين بن
الشيخ احمد محب الدين المتقدم ترجمه انما اخذ الفقه عن الاخوين
الشقيقين الشيخ العلامة شمس الدين محمد والشيخ العلامة
ناصر الدين اخذ تهذيب البراذعي تماما عن الشيخ ناصر الدين
المذكور مرتين وبعض مرة واخذ العربية والمعقولات عن الشيخ
سعيد تريل برقوقية القاهرة وكتب الخط الحسن وناب في الحكم
بمصر وباشر بشهامة وعفة وتصلب في الحق وبعد صيته
وامعن في التقرير واقامة الحدود وصار من الاعيان بعزة
مع ثبت في الدين وكان احاطته بالعلوم العقلية الركن
ثم ترك القضا واستمر على الخير والدين الى ان توفي سنة بضع
وستين وتسعماية وولد كما رايته بخطه اظن في حدود السبعين
والثمانماية احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشر
الفقيه الكامل له مصنفات لطيفة منها كتابه المسمى بالمعيار
المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علما افريقيه والاندلس
والمغرب في ست مجلدات جمع فيه فتاوي المتاخرين واحاد
قواعد اللطيفة التي سماها باضاح المسالك الى قواعد الامام
مالك وغير ذلك ووصفه بن غازي في حاشيته على مختصر العلامة
خليل احمد بن يونس بن سعيد القسطنطيني عرف بابيه تفقه
بمحمد بن محمد بن عيسى الزلدوي وابي القسم البرزلي وبن علام
الله القسطنطيني وقاسم المريزي وعن الاول اخذ الحديث
والعربية والاصلين والبيان والمنطق والطب واخر شرح

الرده

الرده وغيرها عن مولفها ابي عبد الله محمد بن مرزوق حين قدم
عليهم واخذ عن البساطي شيا من العقليات وله من المولفات
رسالة في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلاة وغيرها وله اجوبة عن اسيلة ورد ت من صنعا سماها
رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
اولها

• يا اعظم الخلق عند الله منزلة • ومن عليه الثنا في سايرالكتب •

ولد سنة ثلاث عشرة وثمان مايه وتوفي في شوال سنة ثمان
وسبعين وثمانماية انتهى من الضوا اللامع احمد بن يوسف بن
علي البرلسي نسبه الى قرية من قري مصر عرف بالاقطع ولد بالبرلس
ونشاها فقرا على الفقيه علي المنطرح وكان رجلا صالحا وحفظ
بن الحاجب الفرعي والمختصر الشيخ خليل وبعض ابن الحاجب الاصلي
والفية بن مالك ولد السند وذ واخذ الفقه عن محمد الرياحي
المغربي تلميذ بن مرزوق نزل البرلس ثم قدم القاهرة بعد وفاة
والده لكن اواخر ايام البساطي فاخذ عن عباده وطاهر ونصر
في الدرس وغيرها للاقرا واستغرق في الطلبه وخرج به فضلا قال
السخاوي واخبرني انه جمع كتابا في الوعظ سماه نزهة النظار في
المواعظ والاذكار في مجلدين وانه شرح مقدمة العقايد للشيخ
عبد العزيز الديريني والجرومية وقواعد القاضي عياض لكنه لم
يكمل وعمل منظومة في العرايض اولها • الحمد لله العلي ذي الكرم
حمد ابوافي ما لنا من النعم • وشرحها ولد سنة تسع عشرة وثمانماية
انتهى من الضوا اللامع وراه تلميذ الشيخ الداودي انه توفي سنة تسع

شوال سنة احد وتسعماية احمد بن موسى شرف الدين بن عبد
الغفار الشهير بجن العلامة الفهامة نادرة الزمان في فنون
المغربي مولدا ثم المدني موطنا عكف على الطاعة مع التردد
الى الحرم الشريف المكي واقرا العلوم صار المرجع في تلك الاقاليم
المطهرة اخذ عنه الفقيه محمد بن الحطاب وبعض اصحابنا وله
المصنفات شرحان على لمع بن الهايم في الحساب المشهور منهما
الصغير ووسيلة الوسيلة فيه ونظم الدرة المنثور في عمل
المناسخات بالصحيح والمكسور وسلك الدرتين في حل التبرين
ومختصر سلك الدرتين وشرح موشح السيوطي في النحو ورسالة
في ربع المقنطرات لم تكمل ورسالة في تركيب الانغام وموقف
في عدم منع النساء من صلاة العشا لمالك بن الحطاب واظنه
سماه كشف العشا في عدم منع النساء من صلاة العشا توفي
سنة فتميم ثان يذكر من اعقله من ابناء عصره من المايتين الثا
ابراهيم بن احمد بن الخطيب الفقيه الجليل النبيل الفاضل
المتقن ابو اسحق من افاضل الحذاق ومن له الدهن الثاني
على الاطلاق له علم بالفقه واصوله واصول الدين والنحو
والمنطق والحكمة والتصوف ابنه الطلبة مليح النظم حسن
الناس تعليما واقتطف قبل ان يستكمل الاربعين مات قبل
ان نظهر خزاين علمه انتهى من عنوان الدراية في علما بجاية
ابراهيم بن حكم الكاني التلوي الشهير بابنه ابو اسحق شكاة
الانوار الذي يكاد زيته يضي ولو لم تمسسه نار هلك اقاله

ابو

ابو عبد الله المغربي في مشيخته وزاد ان صاحب الترجمة ورد
تلمسان بعد العشرين اي والسبعماية فلم يزل بها الى ان قتل
يوم دخلت على بني عبد الوادي وذلك في الثامن والعشرين
من شهر رمضان عام سبعة وثلاثين ولما ورد تلمسان الشيخ
الاديب ابو الحسن علي بن فرعون نزيل طيبة على ترتها السلا
سال عن حكم صاحب الترجمة عن معنى هذين البيتين

رايت قمر السما فاذكرني ... ليالي وصلنا بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن ... رايت بعينها ورات بعيني

ففكر ثم قال لعل هذا الرجل كان ينظر اليها وهي تنظر الى قمر
السما فهي تنظر القمر حقيقة وهو لافراط الاستحسان يرى
انها الحقيقة فقد راى بعينها انها ناظرة الحقيقة وايضا
فهو ينظر الى قمر السما مجازا وهو لافراط استحسانه لها يرى ان
قمر السما هو المجاز فقد رات بعينه لانها ناظرة المجاز تلك
ومن هنا يعلم وجه الفا في قوله فاذكرني لانه لما صارت
رويتها رؤية وصار القمر حقيقة اياها كان قوله رات قمر
السما فاذكرني بمثابة قولك رايتها فاذكرني فتامله فان بعض
من لا يفهم كلام الاستاذ حق الفهم ينشد واذكرني فاء لغا
في البيت الاول منتهية على معنى البيت الثاني لانها مبنية عليه
وهذا النحو يسمى بالابدان في علم البيان قال المقري نظرت
يوما مع صاحب الترجمة في تكملة احمد بن محمد بن مالك لشرح
التسهيل لابنه فقصلت عليه كلاما بنيه ونازعني اخيرا

فقلت عهودة من الابا تواريها الابنا • فما رايت بارع من ارمالة
• بنو مجدها لكن بنو هرم • لها ابى فهت من العجب •
وسال بن فرحون بن حكم هل يجد في التنزيل ست فاء مرتبة
• قربها في هذا البيت •
• راى فخب فراء الوصل فاستعوا • فسام صبرا فاعيى بثله نعضه
فتفكر ثم قال نعم فطاف عليها طايفة من ربك الى اخرها فمنعت له
البنا فنادوا فقال لابن فرحون فهل عندك غيره قال نعم
فقال لهم رسول الله الى اخر السورة فمنع له بنا الاخيرة لقرانه
الواو فقلت امنع والاسند فيقال لك ان المعاني قد تختلف
بخلاف الحروف وان كان السند لا يسمع الكلام عليه واكثر
ما وجدت الفا تنتهي في كلامهم الى هذا العدد سوا بهذا الشرط
وبدونه كقول نوح فعلى الله توكلت انتهى من مشيخة المقري
ابراهيم بن حسين بن عبد الرفيع الربعي ابو اسحق قاضي الجماعة
ذكر في الاصل وسما اباه حسنا وهو خلاف تسمية العلامة
الشهير ابن مرزوق له في مشيخته بخليل قلت والذي رايته
في برنامج ابي عبد الله محمد الرعيني كما قال صاحب الاصل واسند
الى ان صاحب الترجمة كتبه بخطه لذلك فانه قال في مشيخته
ومنهم القاضي ابو اسحق خطيب جامع تونس الاعظم دخلت عليه
سقعة دارة بعد السلام والاستذان فراءت شخصا
مهيبا منقبضا فدعا لي وقال انصرف الى حي الله وزعم انه لم
يحضره ما يسمعني فقلت ما يمكن من مصنفاتكم فقال راى

مصنفاته

مصنفات له في عبر اربعين مخرجه عن اربعين واربعين اخر
قريبة الاسناد من النبي صلى الله عليه وسلم وقد لقيتكم
وكتاب في الفقه نقلته من كتب الناس لم يسمه ثم قال وابى
فايدة لك في سماعها الان حتى تعود من المشرق ان شا الله تعالى
• وتكبتها وتحملها فقلت في نفسي •
سهم اصاب ورامية بذي سلم • من بالعراق لقد ابعد مرماك
فتعجبت من كلامه اذ لم يحضرنا له موته او موتي او رجوعي من
طريق اخرى كما اتفق فنا ولته الاستدعا فكتب في ظهر
الورقة الاولى من الاستدعا تحت خط ابي علي ونص ما كتب
اجزت المذكورين في الصفح المثبت هذا بخطه منه وكتب ابراهيم
بن حسين بن عبد الرفيع في اخريات جمادي الاولى سنة ثمان
وعشرين وسبعمايه انتهى من تاريخ الرعيني ابراهيم بن عبد الله
الرناسي ابو اسحاق الشيخ الفقيه الصالح قال الخليل الرعيني
في برنامجه كان رجلا فاضلا متواضعا حافظا مفتيا قاضيا
لحوايج المسلمين ساعيا في مصالحهم قال يوما الماء الذي
تخالطه النجاسة يتنجس حقيقة فقلت لا اسلم فقال لي وتستعمل
قلت لا قال هذا دليل تنجسه حقيقة قلت انما منع استعماله
لعدم الامتياز لانك تسلم ان الماء والنجاسة جسمان والتطهير
والتنجيس معنيان والاجسام لا تتداخل والمعاني لا تتقابل
فقال رحمه الله ستطرا ان كان هذا معقولا انتهى ابراهيم بن عبد
الله بن عمر الصنهاجي القاضي تفقه على القاضي بدر الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغماري وكان يحفظ الموطا وولي قضاء دمشق غير مرة الى
سنة ثمانين وسبعمائة فلما جاءه التوقيع لم يقبل وصمم على عدم
المباشرة وامتنع من لبس الخلعة فلم يزالوا به حتى قبل فولي
في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فباشر ثلاث سنين
ومات في ربيع الاخر فجاءه بعد ان خرج من الحمام في ربيع الا
وقد نافر الثمانين وهو صحيح البنية حسن الوجه واللحية
كان فاضلا في علوم وله سنة سبع عشرة وسبعمائة وتوفي
سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى من الدرر الكامنة
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم العيشي الصفاقسي ذكره صاحب الاصل
ولم يذكر من شيوخه سوى عبد العزيز الدرواني ولم يذكر من
مصنفاته سوى اعراب القرآن العظيم وقيد تاريخ وفاته في
سنة ثلاث واربعين وسبعمائة قلت قد ذكره العلامة
محمد بن احمد بن مرزوق في مشيخته وذكر من مؤلفاته ما سترآه
وخالف صاحب الاصل في تاريخ وفاته ونصه قرات من تواليفه
اكره تعيين على مختصر ابن الحاجب الفرعي وتركته لم يكمله
وسمعت من لفظه كتابة الذي اعرب فيه واعرب في اعراب
القرآن العظيم وتحدث فيه مع شيخنا اثير الدين ابي حيان في
الحاشية في تفسيره المسمى بالبحر المحيط وقرات عليه بعض تاليفه
في نوازل من الفروع التي سئل عنها منها الروض الارج في
مسئلة الفرج وكان سئل عن ارض ابتيعت فوجد فيها مغرج
معطل هل يكون كواجد الاججار امر لا وابدع فيها وخالف فيها

لبرزلي

من المالكية وعمل على مذهبه فيها والجزاء الذي الفه في اسماء
المؤذنين خلف الامام وغير ذلك من المسايل التي تجاوز
الحد وكانت وفاته اخر سنة اثنين واربعين وسبعمائة انتهى
قلت وقع في الاصل نسبة اعراب القرآن العظيم لصاحب
الترجمة واخيه لذكر اخاه معه هنا قال ومن تواليفهما اعراب
القرآن كذا وجدته في توالفهما بضمير التثنية في غير نسخة
لكنه قال بعد حزوه من تفسير البحر بضميرا الافراد ابراهيم
بن محمد بن ابي بكر الاحنائي كان شافعيا ثم تحول مالكيا كتب
وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضاء
استقلالا لاربعة ثلاث وستين وسبعمائة فاستمر الى ان مات
وكان مهيبا صارما قواما بالحق قايما بنصر الشرع مراعاة
للمفسدين نافذ الكلمة عظيم الحرمة مقضا لا مصمما لا يقبل
رسالة ولا شفاعة بل يصدع بالحق ولا يقضي على باطل ولا يولي
الا مستحقا وكان مع ذلك كثير الحلم والستر على من لم يجاهر
وكان مسعودا في مباشرته وقد تعرض له جماعة في منصب القضاء
فانتصف منهم فنكل ببعضهم وشرد من بعضهم فلم يعد الى البلد
الا بعد موته وكان له في كل قلب رهبة ولكل احد اليه رغبة
وكان كثير الاتصال على اهل مذهبه انتهى بعضه من رفع
الاصر عن قضاة مصر وبعضه من اعيان الاعيان للسيوطي
زاد فيه وصنف مختصرا توفي في رجب سنة سبع وسبعين
وسبعمائة وقد وقفت على هذا المصنف احمد بن احمد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله ابو العباس الغرنيني وصفه بن علوان بالامام الاوحد
المفتي المحقق المدرس الخطيب البليغ بن الشيخ الصالح الافضل
المباركل قال في كابه عنوان الدراية فيمن عرف من العلما في
المية السابعة بجاية انه تلقى الفقه عن الفقيهين ابي محمد
عبد العزيز القيسي و ابي محمد عبد الله بن عبادة و ابي محمد عبد الحق
بن رفيع و ابي العباس العماري و ابي القسم بن زيتون و ابي محمد
عبد الجليل و ابي العباس بن عجلان و الفقيه ابي عبد الله بن يعقوب
ثم ذكر سلسلته في الفقه و اخذ بقية العلوم في كابه المذكور
بما يحتمله هذا الكتاب مما يدل على تقدمه و من تاليفه علوان
الدراية فيمن عرف من العلما في المية السابعة ببجايه و وصفه
تليذه الحافظ ابو عبد الله محمد الوادي انشى بالفقيه الحافظ
المدرس قاضي الجماعة ببجايا و اقطارها اخذ عن القاضي ابي
فارس عبد العزيز بن عمر بن مخلوف و ابي عبد الله محمد بن صالح
و القاضي ابي العباس بن العمار قدم على تونس من بلده عام
اربع و سبعماية في رسالة و من تاليفه الاربعون المسماة
بالمورد الاصفى و كاب الفصول الجامعة و توفي في بقية عام
بعد قوله الى بلده ببجايا بعد محنة شديدة اجرى الله تعالى
كذا ذكره الحافظ تليذه ابو عبد الله محمد الوادي انتهى و ذكره
صاحب الاصل و سمى جد عبد الله و وصفه القاضي لقضاة
ببجايه و لم يذكر سوى تاريخ وفاته في سنة اربع و سبعماية
احمد بن احمد بن احمد المتقدم ابوه ابو القسم و صفه بن

علوان بالشيخ الامام العلامة المشاور البث الرواية المدرس
المفتي الخطيب ذي الخطط الشرعية و العلوم العقلية و النقلية
احمد ابو سعيد شقيق المتقدم فوقه و هو الامام الخطيب القاضي
المشاور المسند المحدث بقية المشايخ احمد بن اسماعيل الانصاري
المذاوري الامام ابو العباس استاذ العلامة احمد بن محمد
بن علوان المصري شهرة احمد بن الحسن بن سعيد المذبوبي ذكره
حفيد العلامة محمد بن احمد بن مرزوق في شرحه لبردة البوصيري

في قول الناظم

فان لي ذمة منه بتسميتي ٭ محمدا و هو اني الخلق بالذمم

و ترجمه بالفقيه المحدث الصالح القاضي العادل قاضي الجماعة
بتلمسان و توفي سنة ثمانية و ستين و سبعماية قال و كان
من المعمرين و اجاز له الاستاذ ابو جعفر بن الزبير الاندلسي
و حج فلقي الشيخ اثير الدين ابا حيان و جلال الدين القزويني
و عمر و اخذ من الاكابر انتهى احمد بن محمد القرشي الاغرناطي
و يعرف بالغرناطي الشيخ الفقيه الحافظ المتقن التاريخي المد
المحدث من الحفاظ يحفظ تاريخ الطبري و يحفظ الثعالبي في تفسير
القرآن و هو على طريقة جمهور المعتبرين له اعتنا بالرواية و البحث
عن الاخبار و معرفة الرجال و له تصانيف على كاب الله تعالى
له اعتنا باهل العصر شرع في تاليف ذكر فيه المصنفين من اهل
العصر شرقا و غربا و كتب الى بلاد المشرق للتطلع على ذلك انتهى
من عيون الدراية احمد بن عيسى بن عبد الرحمن العامري الغفيقي

شبكة الألوكة www.alukah.net

القاضي الجليل النبيل ابو العباس رحل الى المشرق وقرا هنالك
وجد واجتهد وحصل واتقن ولقي جملة مشايخ منهم الشيخ عز الدين
بن عبد السلام وغيره له علم بالفقه واصوله وحظ من اصول
الدين ومشاركة في علم الادب وكان ممن يستفاد بالنظر اليه
والمثول بين يديه وكانت داره وسنة منتجعة الايراد يبدا بين يديه
بقراة الوثائق ثم الفقه واصوله والتهذيب والجلاب فيكثر
البحث ويجي المسالة الخلافية فيرتضي احد وجهيها فيبحث عليه
الى ان يظهر الرجحان ويقع التسليم ثم ياخذ الطرف الاخر ويلزم
اصحابه ما كان هو يناظر عليه فلا يزال الى ان يظهر الرجحان في
ذلك الطرف ويقع التسليم وهذا من حيث فكره وجوده نظره
توفي بتونس عام اثنين وثمانين وستماية انتهى من عنوان الدراية
في ملحا بحاية للعبدري احمد البلنسي ابو العباس الشهير بابن
الحاجة الامام المقري المتقن وصفه بالامام المقري المتقن
المتعبد المتهجد صاحب الاوقات وامام الحضرة العلية بجامع
قصبة الخلافة الموحدية احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين
بن عميرة المخزومي الشهير بجد الفقيه العالم المتفنن المتقن
علم العلما وتاج الادبا باسكن بلنسية وكتب عن ولاتها وولي القضا
بازبولة وشاطبة من الاندلس وسلا ومكناسة وقسطنطينية
استوطن بجاية من طولة واقرابها وهو ترس له علم بالفقه واصوله
وحديث حسن في معقوله ومنقوله وله ادب هو فيه فريد
وسابق اهل عصره فمن ذلك ما بلغني انه كتب عن المستغراني

عبد

عبد الله

على قدر رجي قد اتتك بشاريي وحسبك ما اجملته من اشاريي
هنيا هنيا قد ملت من المنا يا فز ملبوس واجمل شاريي
انعمت الخلافة العزيزة العلية المنصورة المستنصرية ايد
الله تعالى اوامرها وخلد مفاخرها بعد وسكم على حضرتها
السعيدة المباركة التي هي مركز لواء الحق ومجتمع وفود الخلق
وامرت عبدها اعلى الله جدها وامضى حدها ان يحاطكم
بذلك فاعرفوا بجول الله على هذه الحركة وبادروا اليها على الجزم
والبركة فقد تعين لكم الزاد الكريم واستقبلكم من خير النظر
ما يجبر السقيم ويسعد الظاعن والمقيم والله يوزعنا بعشر
عبيد المقام الكريم شكر نعم لولا فضله لزلت اقدامها ويحمل
عنا حقوقها فانا لا نستطيع حملها وهو تعالى يديم عزكم ويحفظ
مودتكم وله تعليق على كتاب المعالم في اصول الفقه توفي
بتونس ليلة الجمعة الموفي عشرين لشهر الحجة عام ثمانية
وخمسين وستماية وموليد بحر من شعر في شهر رمضان سنة
اثنين وثمانين وخمسماية احمد بن عثمان بن عبد الجبار
التوبني الملتاني ابو العباس الشيخ الجليل الفاضل الكامل
المتقن المحصل المجتهد رحل الى المشرق ولقي الفضلا الجلة
ثم رجع الى المغرب سكن بجاية وقراها واسمع له علم بالعربية
والفقه واصوله واصول الدين وحظ من التصوف ونصيب
من العبادة وكان موقرا محترما مهيبا وله الى التلمسانيين تقدم

ونظر لم يكن لغيره ولم يكن له مثله في غيره من الكتب وإن
كان الرجل إماما في الفقه ولكنه في هذا الكتاب أجلى من غيره
من الكتب وله عليه تعقيد فيه تنبيهات خفية وسمعت أنه
كمل بعض ما فات المازري على التلقين استدعاه الامام أبو
زكريا إلى الحضرة افريقية وحضر مجلسه وجعل بعض الحاضرين
يلقي بعض المسايل من المباديء فرأى أن الكلام في المبادي لا
يفيد ولا يجدي ولا يظهر فيه فضيلة الفاضل ولا جهل الجاهل
توفي سنة اربع واربعين وستماية احمد بن عثمان بن عجلان
العيشي الفقيه الصدر الكبير ابو العباس احد اعلام الدين
وامام من ايمة المسلمين من مشايخ التقوى والورع هكذا قال
صاحب عنوان الدراية وزاد كان متقنا يحمل على الفقه
والحديث والقرآن والعربية وطرق الصالحين كثير الحب للآثار
والحمول على طريقة السلف الصالح وطلب للقضا فامتنع ثم
قال لما وقع بصري عليه ادركني من الوقار والخشية لله ما لم
اقدره وهمعت عيناي ووجدت في نفسي نشاطا وسرورا
قال ولما حضرت محاضرة افريقية اجتمع جمع من الطلبة وطلبوا
مني الجلوس للاقراء فاسعفتهم بذلك وسرت اليه فاعلمته بالقضية
وسالته هل تقع البداية في يوم السبت او يوم الاحد فقال
رحمه الله تعالى من اشياخي من كان يختار البداية يوم السبت
ومنهم من كان يختار لا بدا يوم الاحد ولم يجبني بالتعيين و
عن خاطري ان اسالته عن اختياره لنفسه كيف كان وسالته

بخطه وكذا شرح الارشاد رايت منه ايضا الجلد الاول
بخطه واما ما كتبه على مختصر الشيخ خليل فثلاثة شروح كبيرة
ووسط وصغير وقد عم النفع بها وتداولها الطلبة والمدرسون
مع وجود غيرها من الشروح المتعددة وذلك ببركته والمنة
شيوخنا في الشرح الصغير منها وحرصوا الطلبة عليه وحكوا
لك عن شيوخهم وقد اخبرت ان بعض شيوخنا كان له التفات
الى تعقب عبارته فراى في النوم قايلا يقول له لا تعترض عليه
بحرام فانه رجل صالح واما ما نظمه فمنه في شرحه الكبير اشياء
كثيرة وقد مدحه وشرحه على مختصر شيخه حال هذا الوضع فقلت

• ان قاضي القضاة بهرام افتخر • مجده ظاهر ابديع البيان •
• ان تسل عن طهور لم قلت حتما • بخلوص وصدق عزم وشان •
• قد اتى بالعجيب في وضع شرح • لاختصار لشيخه ذي المعاني •
• خليل يدعى فاظهر سرا • من جايا كاتبه للمعاني •
• فلذا كان شرحه لا يضاهى • وعليه المدار في كل آن •
• فتراي المتن مبرز اسرا فعه • واقتفى الشرح ذاكرا بالبرهان •
• قد احاط بمذهب مالكي • لهما انقاد كل ذي عرفان •
• رحمة الله ذي الجلال عليه • وعلى شيخه مدى الازمان •
• ما دعى مخلص ودام ذكرا • واكبا بالحديث والقرآن •
• مع صلاة تحل اعلى مقام • فوق هراء بل على كيوان •

حرف الحا المهملة

حمزة بن محمد بن حسين البجاي المغزي نزيل الشيخونية ولد بقوبا

سنة تسعة وثلاثين وثمانمائة بحماه واخذ عن ابي القسم المشدالي
وولده محمد وقدم تونس في سنة ثمانية وخمسين وثمانمائة وتميز
في الاصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق
وقدم القاهرة في شعبان سنة سبعة وخمسين وثمانمائة
وحج ورجع فنزل في الخانقاه الشيخونية لشيخ ثانيا ورفيقا للسيد
عبد الله بن السيد عفيف الدين وجاور ايضا واقرابها يسيرا
ولازم وهو بالقاهرة درس التقي الحصني وكذا اجتمع بالكافياجي
وكان محله فاجتمع به الفضلا فكان من اعيان من اجتمع به المحيوي
بن يقي الخطيب لوزير اني سمي من الضوا اللامع زاد الداودي
كما رايته بخطه توفي في المحرم سنة اثنين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حسن الريدي

الحسن بن مندل المغيلي ابو علي وصفه بن غازي في التعليق
برسوم الاستاذ بالشيخ الفقيه الحافظ المكثر الخطيب المدرس
العلم العلامة كان الله عز وجل في حفظ المنقول وسرد نصوص
المذهب وكان عامة فاس يستفتونه كثيرا ويقلدونه في نوازلهم
والناس اكيس من ان يمدحوا رجلا من غير ان يجدوا اثار احسان
ومن ادركه من شيوخ فاس ابو وكيل ميمون وابو مهدي عيسى
الوكالي وابو مهدي عيسى بن علال وابو زيد عبد الرحمن الزجي
وتوفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة بفاس انتهى ونقل عنه بن
الزيتن في المقصد الواجب الحسن بن عثمان بن عطية الوانشر
المكناسي القاضي ابو علي نقل عنه بن غازي في تكميل التقييد

حسن

رضي الله عنه عن اختيارات اصحابنا المتاخرين من الفقها كالحفيد
وبن بشير وغيرهما هل تحكى اقوالا عن المذهب فيقال مثلا في المذهب
كذا او قولان فيما يقوله اللخمي او لا فقال لي انما تكون الحكاية
بحسب الواقع فيقال في المذهب قولان وبقال وقال اللخمي كذا او
فلان فيعزى اليه ما قاله وسالت عن هذه القضية شيخنا
الفقيه ابا القسم بن دينون فقال لي نعم يحكى قول اللخمي وغيره
قولا في المذهب كما يحكى قول من تقدمه من الفقها قولا في
المذهب وهذا ان جيد ان اما جواب الفقيه ابي
العباس فانه مبني على سبيل الورع والتوقف واما جواب الفقيه
ابي القسم فانه مبني على طريق النظر لانه يرى ان كل جواب بني على
اصول مذهب مالك وطريقته فانه من مذهبه والمفتي به انما
افتى به على مذهبه فيصح ان تضاف هذه الاقوال الى المذهب
وتعد منه توفي بتونس في عشرة التسعين وسبعمائة انتهى من عنوان
الدراية وفي قواعد المقري احمد بن محمد بن حسن بن العطار
الانصاري الفقيه الفاضل الجليل القاضي الكبير الشهير العدل
الرضى ابو العباس هكذا وصفه الغبريني صاحب عنوان الدراية
بعلم بجايه وزاده ولقي المشايخ ببجايه كابي بكر بن محرز وابي المطرف
بن عميرة وابي الحسن بن ابي نصر وتخطط بها بالعدالة فاشتهر ثم
ولي قضا بجايه واقامة صلاة الفريضة والخطابة بجامعها الاعظم
فظهر من بلاغة في القضا ما عجز عنه من تقدمه ثم استدعي بحضرة
تونس وقدم للقضا بها وفضل ما كان ملتبسا من الاحكام ولقد

لم يزل يخلع ولاية القضا بحاضرة افريقية ويلبسها خلعا احسن
من لبس ولبسا احسن من خلع ولد عام تسعة وستماية وتوفي
في يوم عاشورا عام ثلثة وتسعين وستماية رحمه الله انتهى
بن محمد بن عبد الرحمن الازدي التونسي الشهير بابن القصار الامام
النحوي المتقن اخذ عنه بن مرزوق شارح البردة ذو الكرامات
الكبيرة والتصانيف الشهيرة منها شرح البردة للابوصيري
ومنها فيما اخبرني به بعض اصحابنا حاشية الكشاف احمد بن محمد
بن حيدرة ابو العباس وصفه بن علوان بالامام العلامة
قاضي الجماعة بالحضرة العلية الحافظ لمذهب الامام مالك بن
انس من التحريف والتشديد وفارس ميدان علم التجريح والتعديل
القايم على الاحكام المحرر سيدنا ابو العباس احمد بن حيدرة
نقل البرزلي عنه في فتاويه في غير موضع رحمه الله تعالى احمد
بن محمد بن علوان الشهير بالمصري اخذ عن الامام ابي العباس
احمد بن اسمعيل الانصاري المداوري وله من المؤلفات شرح
الجلاب المسمى بلباب اللباب ومن مختصراته اقتطاف الازهار من
الروض الانف واجتنا الزهر من كتاب الطور واختصاره لمدارك
عياض واختصاره لكتاب انوار القلوب من العلم الموهوب
واختصاره لكتاب التشوف الى اهل التصوف الى غير ذلك
من تعاليقه نحو الاربعين تصنيفا هكذا ذكره ولد العلامة
محمد بن استدعا حفيد بن مرزوق الاجازة منه احمد بن محمد
بن احمد بن محمد بن الحاج الاشبيلي ولد سنة اثنين وسبعين

بغرناطة وقدم دمشق وكان امام محراب المالكية متصدرا بها
للفتوى وسمع منه البرزالي والذهبي وكان احد المفتيين في مذهب
وهو فاضل ملازم للفتوى وبرع في النحو حتى فاق اقرانه حتى كان يقول
في كتاب سيبويه ما شاء فانه لا يجد من يرد عليه وله شرح سيبويه
شرح فايق وعلق تصانيف مات بافريقية سنة سبع واربعين وسبعماية
وتاسف الناس على ملاحمه وفتاويه النافعة انتهى من الدرر الكامنة
احمد بن محمد بن عبد المعطي الانصاري ولد سنة تسع وسبعماية
واشتغل كثيرا ومهر في العربية وشارك في الفقه وكان عارفا بمذهب
المالكية وانتفع به اهل مكة في العربية وكان حسن الاخلاق
مواظبا على العبادة مات في المحرم سنة ثمانية وثمانين وسبعماية
وقد جاوز السبعين انتهى من الدرر الكامنة احمد بن عبد الله
البوشي المالكي كان حافظا للفروع مذهب مالك من شيوخ ابراهيم بن
خلف التنسي وممن اخذ عن صاحب الترجمة العلامة الشهير محمد بن احمد
بن محمد بن مرزوق حرف الباء الموحدة بهرام بن عبد الله
بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر قاضي القضاة بمصر حامل لواء
المذهب المالكي على كاهله تاج الدين ابو البقا الدميري قال
في رفع الاصر عن قضاة مصر تاج الدين ابو البقا الدميري الفقيه
من اهل المايه الثامنة ولد في سنة ثلاث واربعين وسبعماية واشتغل
كثيرا واخذ عن مشايخ عصره منهم شرف الدين الرهوني والشيخ
خليل وسمع من ابراهيم العبابي وغيره ومهر في الفقه وشرح
مختصر شيخه الشيخ خليل شرحا محمودا انتقل به الطلبة لانه في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غاية الوضوح بجل الغائلة من غير تطول بدليل او تعليل وصنف
في المناسك مجلدا وشرحها في ثلاثة اسفار وشرح مختصر ابن الحاجب
الاصلي والفية بن مالك وكانت ولايته بعد خلع برقوق واراه
الكرك فلما عاد من الكرك الى السلطنة عزله وولي الركراكي وكان
قد ناب الاخنا والبساطي وابن خير وولي تدريس الشيخونية فلما
مات ابن خير في شهر رمضان سنة احد وتسعين وسبعمائة ولاه
منطاش القضا في سلطنة المنصور حاجي بن الاشرف شعبان فلما
خرج لقتال برقوق لما ظهر من الكرك استصحب معه الخليفة
وقضاة القضاه فاصاب القاضي طعنة في صدره واخرى في
شدقه فلما استولى برقوق على الخليفة والقضاة صحبهم الى القاهرة
وبهرام في غاية الضرر من الطعنتين فاستمر عليلا وصرف في ربيع
الاول سنة اثنين وتسعين وسبعمائة فاستمر معزولا عن الحكم
متفرغا للاشتغال بالعلم وشغل الطلبة الى ان مات في نصف
جمادي الاخرة سنة خمس وثمانمائة كذا ارخه البشبيشي وارخه
المقريزي في سابع ربيع الاول وكان لين الجانب عديم الشر
كثير البث قل ان يمنع سائلا ما له في شيء يقدر عليه انتهى وفي
انبا العمر انه تفقه على الرهوني وله نظم وكان محمود السيرة
انتهى زاد في الضوء اللامع وله الدرة الثمينة في ثلاثة آلاف
بيت وشرحها في حواشي بخطه عليها الى غير ذلك من نظم وغيره انتهى
قلت وله من المصنفات غير ما ذكر من ذلك كابه المسمى
بالشامل مختصره وشرحه شرحا حافلا وقفت عليه في ست مجلدات

خط

حسن بن علي المسيلي الشيخ الفقيه القاضي العالم العابد
المتقن المحصل المجتهد الامام ابو علي كان يسمى ابا حامد الصغير
جمع بين العلم والعمل والورع له المصنفات الحسنة والقصص
العجيبة منها التذكرة في علم اصول الدين وهو كتاب حسن من اجل
الموضوعات في هذا الفن ومنها البرهان في الرد على منكري القياس
وهو كتاب حسن مات في الكتب الموضوعة في هذا الشان
مثله ومنها كتاب في علم التذكير سماه كتاب التفكر فيما تشتمل عليه
السور والايات من المباني والغايات وهو كتاب جليل سلك
فيه مسلك ابي حامد في الاحياء وكانت الجن تقرأ عليه ولي قضاء
بجاية ودخل عليه المواريه وهو قاضيها فالجن الى بيعتهم والكرة
هو وغيره عليها وكانوا يسلمون ولا يبدون وجوههم فامتنع من
البيعة وقال لا نبايع من لا نعرف هل هو رجل او امرأة
فكشف له المواري عن وجهه وهذا هو منتهى ما بلغ توقفه
وهو امر كبير عنده مطالبه بالبيعة لو لا علو منصب ابي علي وتأخر
عن القضا وولي بعده بعض بني الخطيب وبقي علي في رياسة العلم
والاشتغال وسلوك اولي النهى واحتاج اليه الناس في امور
دينهم فما لوا اليه وعولوا في امورهم عليه وكان يقول حين يشار
اليه بالتفرد في العلم والتوحد في الفهم ادركت بجاية تسعين
مفتيا ما منهم من يعرف الحسن بن علي المسيلي وعرض له مرض في
مدة ولايته القضا فاستناب في الاحكام الشرعية حينئذ
وكان له نيل فتحاكمت عنده يوما امرأتان ادعت احديهما

على الاخري انها اعارته تهاونا وانها لم تعد اليها واجابته
الاخري بالانكار فشدد على المنكرة واوهمها حتي اعترفت
واعادت الحلي وكان من سيرة هذا الحفيد انه اذا انفصل عن
مجلس الحكم يدخل الجبة الفقيه ابي علي ويعرض ما يليق عرضه من
المسايل فدخل عليه فرحا وعرض عليه هذه المسالة فاشتد
نكير الفقيه رضي الله عنه وجعل يعتب على نفسه تقديمه وقال
له انما قال النبي صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين
على من انكر واستدعى بشهيدين واشهد باجيزة وهذا من
ورعه ووقوفه مع ظاهر الشرع وعلى هذا يجب ان يكون العمل
وهو مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي بجوز مثل هذا
فانه يري ان القصد انما هو الوصول الى حقيقة الامر فاي
شيء وصل اليه حصل المقصود ولاجل هذا يجيزون قضا الحكام
بعلمهم والحق خلافه لقوله عليه السلام انما اقضي له على نحو
ما اسمع وناسب هذا من وجه ما يحكى ان واليا كان بالاسكندرية
يسمى فراحة وكان بها اذ ذاك الفقيه ابو القاسم بن حارة وكان
عالما رفيع القدر قد لبسه العلم والاعراض عن الدنيا
لباس الهيبة وكان لا يخاف في الله لومة لائم فاتفق ان عامل
رجل بياعا ودفع له الرجل درهما جعله الرجل في قبضته ثم له
تتم بينهما المعاملة فقال له الرجل اعرف على درهمي فقال له
البياع لا اعرف الدرهم ولكن هذا درهم مكانه فحلف الرجل
بطلاق زوجته لياخذن الا درهمه بعينه وكرت بينهما المراجعة

الى

الى ان تداعيا الى الوالي هذا الرجل المسمى فراحة فوضع له
القضية فاطرق ساعة ثم قال للبياع ادفع للرجل جميع ما في
قبضك من الدراهم ويدفع لك مكانها دراهم من عنده ليتحلل
بذلك من يمينه وكانت فتوى مرضية صحيحة كافية المجالس حاله
الى الفقيه ابي القاسم بن حارة فاستحسن فتواه وصوبه ثم
خاف ان تحمله العجب على ان يفتي في غيرها من المسايل بغير علم
ولا موافقة شريعة فوجه الى الوالي حتى وصل الى باب داره فقال
له انت المفتي بين الرجلين في امر كذا قال نعم فقال له فمن اباح
لك التسور على فتاوي الفقها والدخول في احكام هذا الشرع
انما انت صاحب شرطة فلا تتعرض لما لم توهل اليه فقال له
يا فقيه انا تايب فقال اما اذ تبت فانصرف واحتفل بالجبة
فيما كلفت ولا تتعرض فيما ليس من شانك توفي بحاية ودفن بباب
اليسون انتهى رحمه الله تعالى

حرف الخا المعجمة

خضر بن زين الدين البحيري الفقيه
الفهامة كان فاضلا صالحا اخذ عن قاضي القضاة جلال الدين
عبد الرحمن بن قاسم الابي كما رايته فيما قيد على هامش نسخته
من مختصر الشيخ خليل وعن غيره واخذ عن بلديه الشيخ سليمان
البحيري واظنه اخذ عن الشيخ نور الدين السنهوري وكان
علامة زمانه شيخ شيوخنا ناصر الدين اللقاني الابي بصفة
بمعرفة وقايد مختصر الشيخ خليل ويقول هو مار المختصر قلت

لك صدق رحمه الله فان ما يقرن على هامش نسخته غاية في الدلالة
على احاطته بالكتاب مع وجازة الالفاظ والاعتناء بالمنقول وقد
جردت ذلك على هامش نسخته ثم فقدت نسخة الشيخ بعد ذلك
فكان في تجريدها ما يدل على ما وصف به من الصلاح حيث لم يضع
ما يقرن من العلم وقد جمع حاشية على المختصر من شرح التتائي وغيره
لكن فرق بعد بين ما جمعه وبين ما يقرن على نسخته وما على نسخته
احسن وقد ادركته سنا في حالة المراهقة وكان منجمعا على الناس
كارها للتكلف متقنعا غير مكترث بالدنيا واهلها وبالجملة فهو
حسن وقته وان كان غيره اشهر ولم اقف على تاريخ مولده وتوفي
خلف بن ابي بكر النحريري اخذ عن الشيخ خليل في شرح ابن الحاجب الفرعي
وبرع في الفقه وناب في الحكم وافتى ودرس ثم توجه الى المدينة
فجاورها معتنيا بالتدريس والافتاء والافادة والانجماع والعبادة
الى ان مات بها في صفر سنة ثمانية عشر وثمان مائة عن ستين سنة
انتهى من ابتهاج الغمر اذ في الضوء اللامع انه بحث على الشيخ خليل في مختصره
وله اجوبة عن مسايل عند النجم بن فهد وسمع من العلاء البوطي الموطأ
وحدث وسمع منه الفضلاء ولد تقريبا سنة اربع واربعين وثمان
مائة انتهى خليل بن اسحق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندي خليل بن اسحق
الامام العامل العلامة القدوة الحجة الفهامة جامع اشتات
الكمالات بفضايله حاز لواء المذهب المالكي على كاهله بمرسى الدين
ذكر صاحب الاصل انه كان من جملة اجناد الحلقة المنصورة يلبس
زي الجند المتقشفين منقبضا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم

والعمل

والعمل مقبلا على نشر العلم قال اجتمعت به في القاهرة وحضرت
مجلسه في اقراء الفقه والحديث والعربية وذكر من مؤلفاته
التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي والمختصر والمناسك لكنه
لم يذكر اسم جد ولم يعين من اشياخه سوى العارف بالله الشيخ
عبد الله المنوفي ولعله لكونه الاصل في ظهوره ولم يذكر وفاته
قلت زاد في الدرر الكامنة اسم جد وابي جد كما ذكرنا
وانه سمع من عبد الهادي وقرا على الرشيدي في العربية والاصول
وعلى الشيخ عبد الله المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال
بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وافتى وافاد ولم
يغير ذي الجند وكان ضنينا عفيفا تراها شرح مختصر ابن الحاجب في
ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزوا
وايضاح ما فيه من الاشكال وله مختصر في الفقه مفيد نسج فيه
على منوال الحاوي ووقفت من جمعه على ترجمة جمعها الشيخ
عبد الله المنوفي تدل على معرفته بالاصول ايضا وكان ابوه
حنفيا لكنه كان يلازم الشيخ اباعبد الله بن الحاج ويعتقده
فشغل ولد ما لكيا بسببه وكان وفاة الشيخ خليل في ربيع
الاول سنة سبع وستين وسبعمايه انتهى قلت رحم الله العلاء
بن حجر فقد اجاد فيما قرره ووصف به شرح صاحب الترجمة
ابن الحاجب من انتقايه شرح ابن عبد السلام وايضاح ما فيه
لم اقف على وصفه بهذا الوصف لاحد من اهل المذهب الموافقين
على هذا الشرح ولقد تتبعت المواطن التي تتبعها العلامة ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرفة تلميذ العلامة بن عبد السلام المذكور على اسناده
المذكور في الشرح المذكور فوجدته سلك طريقا وهو انه اذا
كان للشيخ خليل تعقب على كلامه اعني بن عبد السلام واعتراض
عبر عن ذلك بن عرفة بافتح ورد كقوله هذا خطا صراح ولم يكن للعلامة
خليل فيه تعقب فما كان له من مناقشة في كلامه ابداها بنهوله
قلت وسمى صاحب الرجعة شرح بن الحاجب بالتوضيح وقد
شرح قطعة من المهذب الى وسماه بالتبيين وما
ذكره العلامة بن مجرى في تاريخ وفاته خلاف ما ارخه العلامة بن غازي
في ديباجة حاشيته على مختصر العلامة خليل المذكور من انه توفي
ليلة عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبع مائة
وتبعه على ذلك العلامة ناصر الدين اللقاني شيخ شيوخنا في
شرحه لديباجة الكتاب المذكور والعلامة التتائي في شرحه له
لكن الحافظ بن حجر اعلم بذلك لكونه من بلده وله مزيد البث في
هذا الشان وقد خالف بن غازي ايضا العلامة بن مجرى في تسميته
جد ابيه يعقوب وقد رد عليه التتائي فقال وهو من قال
يعقوب انتهى ولقد اذعن علما المغرب لفضله وجلالته حتى ان
العلامة بن ناجي احد جماعة بن عرفة في شرحه للتهذيب في
غير موضع ساق كلام الشيخ خليل على طريق الاستدلال على ما هو
المخالفة فيه بينه وبين مشايخه حيث قال في بعض المواطن
ولم يزك تحلف حتى يرد علينا تاليف خليل لكني لما قفت على ان
العلامة بن عرفة وقف على مصنفات صاحب الرجعة وسمع

من

من بعض حكاية تدل على انه وقف على التوضيح لكن لما ذكرها
لعدم الجزم بالوثوق بناقلها وقد عرف العلامة بن غازي ايضا
الرجعة واجاد فقال في ديباجة حاشيته ما نصه المقدمة الاولى
في بعض مناقب المصنف رحمه الله تعالى خليل بن اسحق بن يعقوب
يعرف بابن الجندي كان عالما مشتغلا بما يعنيه حتى حكي عنه
انه اقام عشرين سنة لم ير النيل بمصر وحكي عنه انه جاء يوما
لمنزل بعض شيوخه فوجد كنيف المنزل مفتوحا ولم يجد الشيخ
هناك فقيل له انه يشوشه امر هذا الكنيف فذهب يطلب
من يستاجره على تنقيته فقال خليل انا اولى بتنقيته فشمر وتر
ينقيه فجا الشيخ فوجه على تلك الحال والناس قد جلعوا عليه
ينظرون اليه تعجبا من فعله فقالوا من هذا فقالوا خليل فاستعظم
الشيخ ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فنال
ببركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره فسبحان الفتاح
العليم وحدثنا شيخنا ابو زيد الكاذلي عمن راى خليلا بالدير
المعربة يلبس الثياب القصيرة اظنه قال ويامر به بالمعروف
وينهى عن المنكر وسمعت شيخنا الحافظ ابا عبد الله المقري
يحكي انه بلغه عنه انه كان من اهل المكاشفات وانه مر
بطباخ وهو على الناس يبيع لحم الميتة فكاشفه فاقر وتاب
على يديه انتهى وحكى التتائي في شرحه عن ابن الفرات تلميذ
صاحب الرجعة ان المصنف راى بعد موته فقيل له ما فعل
الله بك قال غفر لي ولجميع من صلى علي انتهى ولقد عكف الناس

على قبول كابيه ولكن ابتا لاهل المغرب على التوضيح اكثر
واهل مصر على المختصر اكثر لكونه الامر الذي لا يماري في
باب تعيين مابه الفتوى وحصر المسايل الكثيرة في العبارات
الوجيزة اليسيرة ولقد حكى عن شيخ شيوخنا العلامة تاج
الدين اللقاني حيث عوتب من بكلام غير صاحب الرجمة انه كان
يقول نحن ناس خليليون ان ضل ضللنا مبالغة في الحرص على
متابعته لكمال الاعتقاد في فضله وتحريه ومعناه انه على
متابعته دايما لانه يتبعه على الضلال مع علم الخطاء في
المسالة اذ لا يظن مثل هذا باهل العلم والعمل اذا علمنا
الخطاء في المسالة وقد مدح بن غازي المختصر فقال ان مختصر
الشيخ العلامة خليل بن اسحق من افضل نفايس الاعلاق
واحق ما مني بالاحداق وحرفت له هم الحذاق اذ هو عظيم
الجدوى بليغ الفحوى مبين لمابه الفتوى اما المرجح
الاقوى قد جمع الاحتفاء في شهدة الضبط والتهذيب
واظهر الاقتدار في حسن المساق والترتيب فما نبح احد على
منواله ولا سمحت قريحة بمثاله ولله در الشيخ الاديب
ابي الحسن علي بن ابي حمامة التلمساني اذ يقول فيه
خللت من قلبي مسالك نفسه والروح قد احكمته تخليلا
اخليل اني قد وهبك خلة ما مثلها يهب الخليل خليلا
فخليل نفسي من يود خليلها وخلاه ذم ان احب خليلا
قلت وقد انشدني صاحبنا العلامة الفصيح البليغ وحيد

زمانه

زمانه الشيخ محمد الغاربي الجنبلي من نظمه في شرح المختصر
المذكور ومصنفه مضمنا البيت المشهور في مدحه فقال
الطلاب علم الفقه مختصر الرضى ٭ خليل لكم فيه الحياة فعيشوا
ولله بيت ضمنوه مديحه ٭ به يهتدي من في الانام يعيش
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها ٭ خليل بن اسحق الامام يعيش
قال وضمير مديحه يصح عوده للعلامة خليل والمختصر ايضا
اذ لا بدع ان يقال ان مدح الشيخ مدح نفس المختصر لان مدح
الشيخ من اجل المختصر فصدق البيت على مدحهما من حيث السبب
والمسبب انتهى من خطه قلت ولقد عمرا النفع لهذا المختصر
اجابة لما سالا الله فيه بقوله في دياجه والله اسال ان ينفع
به من كتبه او قراه او حصله او سعى في شيء منه وقد كتبته بخطي
وقراته واخذته وظيفة عمري اسال الله تحقيق ما دعاه ٭ واني
على طول الايام بصوابه ٭ وقد مدحته ومختصره وضمنت موته
وزيادة حسنه على الجاوي مع التورية في اسمه حال وضع هذا
٭ التاليف فقلت ٭

٭ رب قد اوليت فضلا ٭ وعطايا الجزيل ٭
٭ لامام المعي ٭ صاحب الفضل الجليل ٭
٭ تابع المولى المعلي ٭ مالك الخير النبيل ٭
٭ بكتاب رق وضعا ٭ لحظه مشفي العليل ٭
٭ فاق للجاوي اختصارا ٭ قايلا ليس له مثيل ٭
٭ قل لعاطا ولكن ٭ جمعه مشفي العليل ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على قبول كابيه ولكن اقبال اهل المغرب على التوضيح اكثر
واهل مصر على المختصر اكثر لكونها الام الذي لابماري في
باب تعيين مابه الفتوى وحصر المسايل الكثيرة في العبارات
الوجيزة اليسيرة ولقد حكي عن شيخ شيوخنا العلامة تاج
الدين اللقاني حيث عوض عن كلام غير صاحب الرجمة انه كان
يقول نحن ناس خليليون ان ضل ضللنا مبالغة في الحرص على
متابعته لكمال الاعتقاد في فضله وتحريه ومعناه انه على
متابعته دايما لانه يتبعه على الضلال مع علم الخطا في
المسالة اذ لايظن مثل هذا باهل العلم والعمل اذا علمنا
الخطا في المسالة وقد مدح ناظم المختصر فقال ان مختصر
الشيخ العلامة خليل بن اسحق من افضل نفايس الاعلاق
واحق ماهو مقتنى بالاحداق وصرفت له همم الحذاق اذ هو عظيم
الجدوى بليغ الفحوى مبين لمابه الفتوى اما هو المرجح
الاقوى قد جمع الاختصار في شدة الضبط والتهذيب
واظهر الاقتدار في حسن المساق والترتيب فما نسج احد على
منواله ولا سمحت قريحة بمثاله ولله در الشيخ الاديب البليغ
ابي الحسن علي بن ابي حمامة السلوي اذ يقول فيه
خلت من قلبي مسالك نفسه والروح قد احكمته تخليلا
اخليل اني قد وهبك خلة مامثلها يهب الخليل خليلا
فخليل نفسي من يؤد خليلها وخلاه ذم ان اجب خليلا

قلت وقد انشدني صاحبنا العلامة الفصيح البليغ وحيد

زمانه

زمانه الشيخ محمد الغارضي الحنبلي من نظمه في شرح المختصر
المذكور ومصنفه مضمنا البيت المشهور في مدحه فقال
الطلاب علم الفقه مختصر الرضى خليل لكم فيه الحياة فعيشوا
ولله بيت ضمنوه مديحه به يهتدي من في الانام يطيش
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها خليل بن اسحق الامام يعيش
قال وضمير مديحه يصح عوده للعلامة خليل وللمختصر ايضا
اذ لابدع ان يقال ان مدح الشيخ مدح نفس المختصر لان مدح
الشيخ من اجل المختصر فصدق البيت على مدحهما من حيث السبب
والمسبب انتهى من خطه قلت ولقد عمر الله هذا المختصر
الجامع لما سالله فيه بقوله في ديباجته والله اسال ان ينفع
به من كتبه او قراه او حصله او سعى في شيء منه وقد كتبته بخطي
وقراته واخذته وظيفة عمري اسال الله تحقيق ما دعا به وادام
على طول الايام بصوابه وقد مدحته ومختصره وضمنت دعوته
وزيادة حسنه على الجاوي مع التوريج في اسمه حال وضع هذا
التاليف فقلت

رب قد اوليت فضلا وعطايا الجزيل
لامام المعي صاحب الفضل الجليل
تابع المولى المعلي مالك الخير النبيل
بكتاب رق وضعا لحظه مشفي العليل
فاق للجاوي اختصارا قايلا ليس لمثيل
قل لعاطا ولكن جمعه مشفي العليل

• قد دعا مولاه فيه • نفع ساع فى القليل •
• فاستجاب الله منه • وحباه بالجميل •
• فبذلت الوسع فيه • فوق فضل الجليل •
• واكتسبت النفع منه • وهو للخير دليل •
• وكذا كان دعائى • فى صباح ومقيل •
• رب متعنى دواما • بصديق وخليل •

قلت وسندى لهذا الكتاب الى مصنفه المذكور الى اخذته عن سيدى الشيخ الفقيه العدوة العارف لهذا الكتاب عبد الرحمن بن على الاجهورى والاستاذ المحقق زين بن احمد الجيزى وسيدى لوالد والثلاثة تلقوه عن العلامة شمس الدين اللقانى وهو اخذ عن العلامة الشيخ نور الدين على الشبراملسى والشهورى اخذ عن الشيخ عبادة والشيخ اخذ عن الشيخ جمال الدين عبد الله الاقفهسى والشيخ جمال الدين عبد الله اخذ عن الشيخ تاج الدين بهرام والشيخ بهرام اخذ عن الشيخ خليل والشيخ خليل اخذ عن الشيخ عبد الله المنوفى هكذا وجدته على هذا الاسلوب بخط الشيخ شمس الدين اللقانى ضمن سؤاله لعلنا عضرة فى اتصال هذا السند الى الامام لكنه زاد بعد ان ذكر الشيخ خليل اخذ عن الشيخ عبد الله المنوفى ما نصه وعن اتصال طريق الشيخ عبد الله المنوفى الى الامام مالك ولكن للشيخ خليل رفيق اخذ معه عن الشيخ عبد الله المنوفى يسمى احمد بن عمر بن على بن هلال الربعى له سلسلة متصلة الى مالك من طريق فخر الدين

بن

بن مخطلة ولم نجد ما تصل بها الى ابن هلال وذكر ابن فرحون فى ديباجه ان ابن هلال توفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة فهل اخذ الشيخ بهرام عن بن هلال بينوا لنا ذلك ماجورين ان شاء الله تعالى والقصد بيان سلسلة متصلة بالى ابن هلال او شيخه فخر الدين بن المخطلة السكندرى انتهى ما وجدته بخطه قلت

بن

ودين الدين البحيرى الفقيه الفهامة كان فاضلا صالحا اخذ عن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن قاسم الاتى كما رايته فيما قيدته على هامش نسختى من مختصر الشيخ خليل وعن غيره واخذ عن بلديه الشيخ سليمان البحيرى وانه اخذ عن الشيخ نور الدين السنهورى وكان علامة زمانه شيخ شيوخنا ناصر الدين اللقانى الاتى بصفته بمعرفة دقايق لمختصر الشيخ خليل ويقول هو قرار المختصر قلت قدس الله روحه تعالى فان ما قيده على هامش نسختى غاية فى الدلالة على احاطته بهذا الكتاب مع وجازة الالفاظ والاتيان بالمنقول وقد جردت ذلك على هامش نسختى ثم فقدت نسخة الشيخ بعد ذلك فكان فى تجريدها ما يدل على ما وصفته به من الصلاح حيث لم يضع ما قيده من العلم وقد جمع حاشية على المختصر من شرح النساء وغيره لكن فرق بعد بين ما جمعه وبين ما قيده على نسخته وما على نسخته احسن وقد ادركته سنا فى حالة المرا وكان منجمعا عن الناس لكارها للتكلف متسعا غير مكثرث بالدنيا واهلها وبالجملة فهو حسن وقته وان كان غيره اشهر

• ولم اقف على تاريخ مولده ووفاته •

حرف الدال

داود بن سليمان بن حسن البنى الامام العلامة الصالح ابو الجود الغرضى الحاسب وبنب بفتح الباء الموحدة وسكون النون ثم الموحدة قرية من قرى مصر بالجهة الغربية قال السخاوي ولد في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعي ايضا والخلاصة لابن مالك ومن شيوخه قاسم بن سعيد العقباني والجمال الاقفهسي والزيني عبادة والبساطي وبرع في الفرايض وشارك في ظواهر العربية وغيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الطلبة خصوصا في الفرايض بحيث اخذ ذلك عنه جمع من الاكابر واملى على مجموع الكلاي شرحا مطولا فيه فوائد وكذا كتب على الرسالة شرحا فيما اخبرني به بعض جماعته وسماه بالمنكومترية والبدرية والبرقية للملكية وغيرها مات في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

داود بن علي بن محمد العلتاوي الازهري نسبة الى العلتا الازهر بمصر اخذ عن ابي القاسم النويري والزيني طاهر وابي الجود والكرمي المطالعة والتحصيل وتميز في الفقه والعربية وتصدى للاقراء قديما وكذا كتب على الفيا وتكلم في البرقوية وسعد السعداء وصار احد شيوخ المالكية حتى ان قاضي المذهب اللقاني برز على قاضي الجماعة يوم مجلس الطلبة حين ذكر

ما

ما ينقصه بقوله بل هو من مدرسي الجامع الازهر من نحو ثلاثين سنة كذا في الضوء اللامع ورايت بخط الداودي نقل هذا انه كان من افراد الدهر علما ودينا واعتزالا عن الخلق واقباله على ما يهمه من امر اخرته ومن تصانيفه شرح مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وشرح الرسالة اشتهر ذكره في الافاق وعم النفع به وشرح التنقيح في الاصول للعراقي شرح الغية النحو والجرومية وشرح ايساغوجي ومناسك الحاج وغير ذلك مات ليلة الجمعة المسفر صاحبها عن ثاني عشري شهر رجب سنة اثنين وتسعمائة انتهى والله اعلم

حرف الزاي

زين بن احمد بن موسى الجبرتي بجيم مكسورة ثم تحتية ثم ذاي مكسورة ثم تحتية بينهما موحدة الى بلدة جبارة وضمه مصر شيخنا العلامة العمدة الفهامة • عمدة الخلف • بقية السلف ذو الفضايل العديمة المثلية • في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين الامامين الفقيهين الجليلين النبيلين نقية العصابة المالكية بالديار المصرية • الشيخ محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللغاتين الآتي وصفهما بما يبهر النواظر مما اشتملا عليه من مزايا الفاخر وعن غيرهما اخذ عن الاول من الاخوين الموطا ومختصر الشيخ خليل بقراءة لمختصر الشيخ خليل هو والدي مبتدئين في يوم واحد عليه والازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحوا من اربعين سنة واتقن المختصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وملازمته بحيث اختص به واخذ عنه في هذه المدة بعض الكتاب
وبعض البيضاوي والعضد وشرح العقايد وتهذيب البرادعي
ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته والمختصر للسيخ سعد
الدين وشرح المحلي على جمع الجوامع ومغني ابن هشام وتوضيح
الغبية بن مالك وغير ذلك من كتب المعقولات واذن له في
الافتاء وحض عليه في ذلك حتى انه قال له عندي امتناعه انا
اكتب خطي معك على العتايع ما اشتهر عليه الاذن من كمال
التوقف في هذا الامر ومع وجود الملازمين له من طلبته
الاماثل وطلبته اخيه المنتقلين له بعد موت اخيه واخذ عن
غيرهما ايضا كالشيخ سليمان الجربي صاحب الحاشية على مختصر
المعاني والمتوسط وحج واجتمع بافاضل مكة وقراهناك توضيح
الشيخ خليل واشتهر بالبدء الطولى في العربية منفردا بمعرفة
كتاب الرضي على الكافية مستحضرا له عند سؤاله وصار مرجع
المالكية بمصر في الافتاء والمعول عليه في هذا الشان مع مالة
من تفكيك عبارة العلامة خليل في مختصره بل انفرد واشتهر
بتحقيق كل كتاب اقراه فيبرز دقايقه ويوضح خفايقه لايكاد
ان يقبل فهمه خطا كل ذلك مع التواضع التام وهضم النفس
وتحمل الاذى ممن لاخشية عنده على طريقة السلف الماضين
وبالجملة فهو حسنة من حسنات الدهر فريد العصر سئل عن
مولده فوعده باطلاعي عليه بخط والده واظنه في اوايل هذا
القرن العاشر ولم يزل يلهج بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان

بنعم

ينعم عليه بحجة يختم بها عمره ولقد سمعت ذلك منه مرارا
فكان ما سال فيه فتوفي في منصرفه من الحج او بعد زيارة القبر
الشريف

حرف السين المهملة

سليمان بن الحسين التوزري ابو الربيع وصفه بن غازي
في كابة التعلل برسوم الاسناد بالشيخ الفقيه العالم المحقق
الشريف الحسيب النسيب الافضل

سليمان بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطائي
علم الدين الساطي واصله من قرية شبرا بسيون بقرب المحلة
اشتهر بمعرفة المذهب وشارك في الفنون كان كثير التقشف
للتكلف كثير الاطعام لمن يرد عليه وكان يقرر الا لغيته تقريرا
حسنا وكان يشغل الناس حالة نيابته القضاء وتقريره احسن تقرير
ثم ولي القضاء بعد صرف البدر بعناية الامير فرطاي في سابع
عشري ذي القعدة سنة ثمانية وسبعين وسبعماية فباشرها
وعفة فاستمر ثمانين يوما ثم صرف في صفر سنة تسع فاعيد البدر
الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمانين وسبعماية واستمر الساطي
الى ان وقع بينه وبين القاضي برهان الدين بن جماعة فصرف في
خامس عشر جمادى الاول سنة ثلاث وثمانين فاستمر بطالا الى
ان مات ليلة الجمعة ثالث عشر شهر صفر سنة ست وثمانين وكان
يعارض البرهان في كثير من الامور فاتفق ان بعض الموقعين عرض
على الساطي وصية فاثبتها قبل ان تعرض على ابن جماعة فبلغه
ذلك فغضب واستعان عليه بالاكل وكان الساطي لا يلتفت

شيخ سليمان البعيري

إلى رسايله مع ما كان فيه من الجاه وتعظيم الملوك فقام
الاكمل في نصرة بن جماعة حتى عزل البساطي واستقر جمال الدين
حين انتهى من الدرر الكامنة سليمان بن شعيب بن خضر البحيري
العاهري ولد تقريبا سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقدم
القاهرة وهو كبير يقرأ القرآن ويتلى برواية ابي عمرو واتقن
بالسهوري في الفقه لمزيد ملازمته له فيه بل اخذ ايضا
عن العلمين والنور الوراق واخذ اصول الدين والمنطق عن
التقي الحصني والمنطق ايضا مع العربية والمعاني والبيان عن
الجمال عبد الله الكوراني واصول الفقه عن العلاء الحصني وعرض
نظم النخبة عن مؤلفه وبرع في الفقه ونصر لافاته بالجامع
الازهر وغيره وحج عن السراج بن حزيمة ثم عن بنيه في تدريس
المالكية بجامع طولون وكذا عن شيخه السهوري بالبرقوقية
وحفظ الرسالة في الفقه والفية النحو كذلك مع سكون
وتواضع وديانة وتقلل وتعفف انتهى من الضوء اللامع قلت
وله من المؤلفات شرح ارشاد بن عسكر اعتمد فيه علي بن عبد
السلام والشيخ خليل والشيخ بهرام وله شرح اللمع غير ان شرح
الارشاد امثل توفي

سليمان بن الحريري كان كاملا فاضلا مشهورا
لفوايد ثابتا لقدم في اشغال الطلبة ترك بالشيخونية بمصر
وعكف الناس عليه وصنف واجاد كتب حاشية على المتوسط شرح
الكافية واخرى على المختصر شرح التلخيص وشرحا على ايساغوجي

وشرحا

وشرحا على الكافية وغير ذلك توفي رحمه الله سليمان بن يوسف
بن ابراهيم الحسناوي البحاي قال السخاوي اخذ عن عمه ابي
الحسن علي بن ابراهيم ومحمد بن ابي القسم المشدالي وتقدم في
الفقه والاصلين والفرايض والحساب والمنطق وكتب شرحا
للمدونة وصنف في الفرايض والحساب والمنطق واشير اليه بالكمال
واكب على قضا الجماعة فاقام فيه ازيد من سنتين ثم اعرض عنه ولزم
التدريس والافتا الى ان مات سنة سبع وثمانين وثمانمايه
تقريبا وكان يصرح ببلوغ رتبة الاجتهاد ويخالفه امامه في كثير
من الفروع وغيرها انتهى من الضوء اللامع سرور بن عبد الله
بن سرور الشيخ الامام العالم ابو الوليد القرشي المغربي الفوتي
المالكي المشهور باسمه قال البقاعي في العنوان ولد فيما اخبرني
سنة احد وتسعين وسبعمايه في قسطنطينة ثم قطن اسكندرية
ونفي منها مسلسلا في بعض المراكب في اواخر سنة اربع واربعين
وثمانمايه ثم بلغنا في شعبان سنة خمس انه قتل ثم اخيفي خبره

حرف الشين المعجمة

شقرون بن ابي جمعة الوهراني الفقيه الاستاذ الضابط
ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد الله محمد بن عازي
صاحب حاشية مختصر الشيخ العلامة خليل قتيبة

شعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين قال في الدرر
الكامنة قرات بخط البدر الزركشي انه كان احد اذكيا العالم
قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمايه

وانه اخذ عن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الاربلي وكان
علامة في الفقه والنحو واللغة والحساب والمنطق جيدا التركية
وابو الفضل اتقن علوما عدة حتى الكتابة والترسيل وكان قدم
القاهرة سنة سبع وخمسين فرسا الى حماه وتزوج بها وبلغنا
وفاته سنة خمس وسبعين وسبعمائة انتهى والله اعلم

حرف الصاد

صالح بن محمد بن موسى ابو محمد الشيخ مجد الدين الحسني الزواوي
ولد ليلة الاربعا ثامن عشري رجب سنة ستين وسبعما
وتوفي سادس عشري رجب سنة تسع وثلاثين وثمانمايه

حرف الطا المهملة

طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري المقري الشيخ زين الدين
ولد بعد خمس وتسعين وسبعمايه وتلا على ابن الجزري وغيره
وتفقه بالبساطي وغيره واخذ النحو عن سبط بن هشام ولازم
العرايي في المعقول وصار احد المالكية في جمعة العنون جامعا
بين العلم والعمل والتواضع والعفة والانقطاع عن الناس
ولي تدريس المالكية بالبرقوقية ومدرسة حسن والاقرا
بالجامع الطولوني وانتفع به الناس مات في ربيع الاول سنة
ست وخمسين وثمان مايه انتهى من اعيان الاعيان زاد السخاوي
وتفقه بالجمال الاقفهسي والشهاب الصنهاجي وابي عبد الله بن
مرزوق تاريخ البرده وعبيد البشكاسي وكذا بالزين عباده
البساطي ولازمه حتى اذن له وتصدى لنشر العلم وصار من
اعلام المعدودين من المتقنين العارفين بالفقه واصوله والعربية

والقرات

والقرات وغيرها سالكا طريق الصلاح كثرت تلامذته مع الاتهام
عن الناس وانه ولد بعد التسعين وسبعمايه وتوفي سنة ست
وخمسين وثمان مايه في ربيع الاول انتهى طاهر بن زيان الزواوي
تلميذ الامام العلامة العارف سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى

حرف الطا المعجمة

ظهير بن محمد بن محمد بن محمد بن ظهيره ظهير الدين ابو الفرج
القرشي المكي ولد في ذي الحجة سنة احد واربعين وثمانمايه بمكة
ونشا بها فحفظ القران ومختصر ابن الحاجب الاصلي والفرعي مع ال
لابن ابي زيد وكان ديانا بارعا في الفقه والعربية ولي قضاء
المالكية بمكة بعد ابن ابي اليمن في سنة ثمان وستين وباشره
بعفة وتراهة ومبالغة في التادب مع شيخه ومراعاة لحا
ثم انفصل عنه بعد اشهر انتهى من الضوء اللامع والله تعالى اعلم

حرف العين المهملة

عبد الله بن احمد بن سعيد بن يحيى بن معاوية بن عبد الله
الزموري وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني تلميذ بن غازي
في شرحه للشفا بالعالم الامام الحافظ عبد الله بن حمد بفتح
الحا من غير الف قبلها هكذا قيد عن تلميذ ابي عبد الله الزموري
ووصفه بن غازي تلميذا لزموري بالفقيه الصالح الزاهد الى
محمد عبد الله بن عبد الواحد الوزناجي وصفه بن غازي تلميذه
في كتابه التعلل برسوم الاستاذ الفقيه القاضي المدرس
المفتي ابو محمد قال ومن ادركه من شيوخ الغاسيين الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو القسم التارغذري والشيخ ابو محمد العبدوسي والشيخ
ابو عبد الله العكري والشيخ ابو القسم محمد بن يحيى السراج وممن
لقي من شيوخ تلمسان الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق
والشيخ ابو الفضل ابراهيم بن الامام والشيخ ابو الربيع سليمن
البوزيدي والعالم ابو عبد الله بن العباس وابو العباس احمد
بن محمد المصمودي الماجري انتهى عبد الله بن مقداد بن اسمعيل
الاقهسي القاضي جمال الدين من المايه التاسعة ولد بعد الاربعين
وتفقه بالشيخ خليل زاد في ابنا العمر وغيره وتقدم في المذهب
وناب في الحكم من اولها عن علم الدين البساطي ومن بعد ثم
ولي القضا استقلالا لامرار اولها في ولاية الناصر فرج بعد
موت بن الخلال واخرها بعد صرف الشهاب الاموي في رمضان
سنة سبع عشرة وثمان مايه وانتهت اليه رياسة المذهب
ودارت عليه الفتوى فيه وكان عفيفا حسن المباشرة والتو
قليل الاداي والكلام وكانت ولايته الاولى دون خمسة اشهر
وعزل بابن خلدون في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وثمانماية
الى ان مات وهو على القضا في اخر الدولة في رابع عشري جمادى
الاولى سنة ثلاث وعشرين وثمانماية انتهى من الدرر زاد في
ابنا العمر شرح الرسالة زاد السجاوي وكذا عمل تفسيرا في لا
مجلدات لكنه لم يتمه اخذ عن غير واحد من الايمة الذين لقيناهم
ودارت عليه الفتيا علة سنين انتهى قلت وله شرح على
مختصر الشيخ خليل سلك فيه طريقا لاختصار وطوى بساط الاستقصا

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد البحيري جمال الدين ولد
سنة اربع وثمان مايه واشتغل بالعلم بدمشق ثم ناب في الحكم
بحلب ثم ولي قضا حلب سنة سبع وستين حكى القاضي علاء الدين
في تاريخ البلاد الحلبية انه كان اماما فاضلا فقيها من اعيان
الحلبيين يستحضر كثيرا من التاريخ ويستحضر مختصر بن الحاجب في
الفقه وكان يحب الفقه واهله وقرات بخط البرهان المحدث
بحلب انه سال نور الدين بن الحلال عن فرعين ملتبسين للمالكية
فلم يستحضرهما وانكر ان يكونا في مذهب مالك قال فسالت الشيخ
جمال الدين فاستحضرهما وذكرانهما مخرجان من كلام بن الحاجب
مات في ثاني عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وثمان مايه
انتهى من ابنا العمر عبد الله بن مسعود النويني المكي قال في ابنا
العمر الشيخ الجليل المعروف بابن قرشيه اخذ عن والده قرات
بخطه ان من شيوخه شيخنا بالاجازة ابا عبد الله بن عرفة
وقاضي الجماعة ابا العباس احمد بن محمد بن حيدرة اخذ عن محمد
بن عبد السلام شارح بن الحاجب ومنهم ابو القسم احمد بن ادريس
الزواوي ومنهم ابو الحسن محمد بن ابي العباس احمد الانصاري
البطرني ومنهم ابو العباس احمد بن مسعود بن غالب العقيشي
توفي سنة سبع وثلاثين وثمان مايه انتهى عبد الله بن محمد
بن موسى بن مغطى المعروف بالعبدوسي التلمساني ابو محمد قال
السيوطي في اميان الاعيان كان عالما بارعا ناصا لحا مشهورا ولي
الفتيا بفاس مات في ذي القعدة سنة تسع واربعين وثمانمايه

ومن اخذ عنه العلامة محمد بن غازي وصفه في كابة التعلل برسوم الاسناد
بالشيخ الفقيه الحافظ المحدث قال وكان ابو محمد المذكور مولعا بالمراء

الرابع من هذين البيتين

وقايلة قد علتك الهموم ... وامرك ممتثل في الامم
فقلت دريني على حالتي ... فان الهموم بقدر الهمم

زاد السخاوي في الضوء اللامع ان صاحب الترجمة بن اخي الشيخ ابن
القاسم كان واسع الباع في الحفظ ولي الفتيا بالمغرب الاقصى والامامة
بجامع القرويين من فاس قال ورايت من قال فيه الفاسي ومات بفاس
وهو في صلاة المغرب سنة تسع واربعين وثمان مايه انتهى
عبد الرحمن بن احمد بن ابي القسم القرطبي التنسي ابو زيد وصفه
تلميذه بن غازي في التعلل برسوم الاسناد بالشيخ الفقيه الصالح
العامل الزاهد قال وكان متواضعا حدا وممن ادركه من الشيوخ
بفاس ابو حفص عمر الزجاجي وابو مهدي عيسى بن علال والشيخ ابو
القاسم التازغدري والشيخ ابو مهدي عيسى المغراوي ومن شيوخه
مكاسة الزيتون الفقيهان ابو محمد عبد الله بن احمد وابو عبد الله محمد
بن عمر بن الفتوح التلمساني وولد عام احد وثمان مايه فيما ذكر عنه
ولده وتوفي عام اربع وستين منه بفاس انتهى
عبد الرحمن بن عبد
الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن يحيى بن
يعقوب بن يحيى بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح
بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القاضي
نجم الدين البكري ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه

حفظ

حفظ الاحكام لابن دقيق العيد ومختصر بن الحاجب الفرعي والفية
النحو واشتغل بالفقه على الناخ بهرام والحمال الانقهسي تراعليهما
حتا جميع المختصر وناب عن الشمل المدني وبن خلدون وعن الجلال
البلقيني لما فوض له بن حجر ما فوضه له السلطان وولي بعد ولده
تدريس القمحية ثم رغب عنها وحج فانعم عليه السلطان بالف دينار
ثم ماه فانعم عليه بخمس مايه دينار فلم يقبلها وكان ناضلا جوادا اقر
واسطو على المفسدين ووصفه بن حجر بالشيخ الامام العلامة
مفتي المسلمين صدر المدرسين ولي امير المؤمنين اقضى القضاة توفي
في نصف ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثمان وستين وثمان مايه
عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ابو زيد له شرحان على الفية
بن مالك في العربية اكبرهما لم يصل الى القاهرة والمتداول بين
الطلبة بمصر هو الاصغر وله شرح الجرومية وكان نحويا عالما توفي سنة
احد وثمان مايه انتهى
عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن قاسم
قاضي القضاة جلال الدين العالم الصالح كان من المشهورين بالعلم
والصلاح رقيق القلب سريع الدمع له توجع لضرر المسلمين وبهما
اقبل عليه السلطان الغوري وخطبه لقضا القضاة بعد ان
كان طلب منه قبل ذلك بامد استبد الامكان موقوف عليه
فامتنع وقال لبس الاستبداد مذهبي ولا اباشر ما لا اقول به
معتقدي وصمم عليه في قبول القضا فشرط على السلطان انه
اذا طلب احدا من الامرا الكبار لا يجابي عليه فقال له السلطان
اما ترضى ان اكون شاه الك اي رسولا كل من طلبته فعلي لقضا

الكودي

فباشر بعفة وامانة ثم تعفف عنه واقبل على مداومة الا
شتغال بالعلم والتصنيف وبذل الصدقة بحيث لا يرد سا
ولو بقليل فمن تصانيفه شرح رسالة ابن ابي زيد وشرح الشا
للشيخ تاج الدين بهرام وكتب قطعة من مختصر الشيخ خليل لا
تجاوز العبادات وشرح حدود الابدي وغيره لك وتداو
والدي واجازه بمحفوظاته توفي بعد العشرين والسبعماية
رحمه الله واياانا عبد الرحمن بن علي الاجهوري فقد الهمزة
ثم هاء مضمومة ثم الراء وياء النسبة الى اجهور قرية تابعة
لمصر بالجهة الشرقية شيخنا العلامة الامام الفقيه
الناسك بقية السلف العامل الزاهد تفقه بالشيخ شهاب
الدين الغيشي السابق ثم بالشيخ شمس الدين اللقاني بعد اخذ
الغيشي واما ثم مصر الى طرف الروم حين اخذ السلطان سليم بن
عثمان سلطان الروم بمملكة مصر من يد سلطانها الغوري ثم اخذ
عن اخيه الشيخ ناصر الدين اللقاني وشرع في الفقه وانساء عن
من الطلبة الى ان وصل عدة الطلبة الملازمين لدرسه المجدين
على الاشتغال نحو ماية وداوم على اقراء مختصر الشيخ خليل بحيث
انه اعان على كشف غوامضه عدة فصار كطلبة مصر ومدرسوها
كلهم من طلبته بسبب اقرائه لهذا الكتاب وله عليه حاشية غير
ان كتابته على هامش نسخة من الشرح الكبير للشيخ بهرام احسن منها
واد ق وكان اعرف من رايناه بالفقه وكان الاية الظاهرة
في تربية الطلبة ولقد حاز الثنا الفاخر والاشتهار مع وجو

احد

الشيخ عبد الرحمن الاجهوري

اخذ اشياخه الشيخ ناصر الدين اللقاني المذكور مع ما للشيخ
اللقاني من الشهرة اليد يعة وذكر شيخنا ولي الله تعالى الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي في كتابه طبقات الصوفية وعد من
الصوفية واثنى عليه توفي في صفر سنة سبع وخمسين وتسعماية

ابن حمدون صاحب التذكرة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن خلدون الاشبيلي الاصل
التونسي المولد ابو زيد ولي الدين وخلدون بفتح المعجمة واخره
نون حفظ القران والشاطبيتين ومختصر ابن الحاجب الفرعي والا صلي
تفقه بابي عبد الله بن محمد بن عبد الله الجياني وابي القسم محمد بن
القصير وقرا عليه تهذيب البراذعي وعليه تفقه وحفظ لامية
المعلقات وحماسة الاعلم وشعر جبيب بن اوس وقطعة من شعر
المتنبي وسقط الزند للمعري واخذ العربية عن والد ين وعن
غيره وكذا اخذ عن ابي محمد عبد المهيمن الحضرمي وابي عبد الله الا صلي
ولي كتابة العلامة عن صاحب تونس ثم توجه الى فاس واعتقل
عند سلطانها ثم قدم غرناطة وعظمه سلطانها ثم توجه الى بجا
ثم توجه الى فاس ثم دخل مصر فولاه سلطانها الظاهر برقوق
قضا المالكية وتصدر للاقرا بالجامع الازهر وصنف تاريخه
الكبير في سبع مجلدات وسماه بالعبر في تاريخ الملوك والامم
والبربر وكان يسلك في اقرايه مسلك الاقدمين كالامام
الغزالي والفخر الرازي مع الغض والانكار على طريقة طلبة
العجم ويقول ان احتصار الكتب في كل فن والتعبد بالالفاظ
على طريقة المعصد وغيره من محدثات المتاخرين والعلم وراء

ذلك كله وكان تقدم البديع لان البساعاتي على مختصر ابن الحاجب
ويقول انه افقد واعرف بالفن وانما ان ابن الحاجب لم يأخذ
عن شيخ وفيه نظر وتكرر عزله من القضا وولايته ونسب في تاريخ
الى عظيمة نقلها عنه ابو الحسن بن ابي بكر قال الحافظ بن حجر ولم
نوجد في تاريخه مات قاضيا فحاة يوم الاربعا لاربع بقين من
رمضان سنة ثمان وثمانماية عن ست وسبعين ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر انتهى قلت هو استاذ
العلامة زين الدين الدماميني الاتي وقد مدح جوابه عن
الاستشهاد بالاحاديث النحوية على المسايل العربية في حاشيته
الكبرى على مغني بن هشام عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود
فتح الدين بن الشحنة الحلبي ناب عن اخيه القاضي محب الدين في
قضا الحنفية بحلب ثم ولي قضا المالكية ببلده توفي يوم السبت
ثامن محرم سنة ثلاثين وثمانماية بحلب انتهى عبد الرحمن الكلو
ابو زيد وصفه بن غازي في الكتاب المذكور بالشيخ الفقيه المفتن
وممن ادرك من شيوخ فاس ابو يعقوب الاعصاوي والشيخ ابو
حفص الرجراجي وابو وكيل ميمون وابو زيد عبد الرحمن بن صالح
المكودي وابو مهدي عيسى العلالي وابو القسم التازغدري وابو عبد
الله العكري وابو يوسف يعقوب الشيباني وادرك بعض القرن
الثامن وتوفي في حدود السبعين من القرن التاسع انتهى
عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزايري ممن اخذ عن ابي
القسم العبدوسي وعنه وحفيده بن مرزوق والبرزلي والغبريني واخذ

عن

عن الولي العراقي وكان اماما علامة مصنفا اختصر تفسير بن
عطية في جزين وشرح بن الحاجب الفرعي في جزين وعمل في الوعظ
والرقايق وغيره ذلك ومات في سنة ست وسبعين وثمانماية
او في اواخر التي قبلها عن نحو تسعين سنة انتهى من الضوء اللامع
عبد الرحمن الجاوري ابو زيد
عبد الرحمن بن محمد بن احمد المغربي الشهير بالتاجوري العالم
العامل الناسك الجامع بين الحقيقة والطريقة شيخنا دخل بلاد
الروم في ولاية سلطان المسلمين ابن عثمان جازاه الله بجميل الرضوان
وعرف لعلمهم وكان لا يتكلم بها الا في ضرورة كان له اعتناء
بتهذيب البرادعي ورسالة بن ابي زيد واخذ الفقه عن الشيخين
الاخوين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين ومحمد ناصر الدين
اللقانيين واخذ وغيره عن غيرهما وكان علامة الزمان على
الاطلاق في علم الميقات حضرت درسه في الموطا والتهذيب
والرسالة وكان يقع بيني وبين بعض الطلبة المغاربة في مجلسه
بعض ابحاث وكنت صغيرا ذلك الوقت فربما نقلوني الى بحث اخر
فلا ارضى فيقول الحق مع المصري لا تنتقل معهم وكان من الصلاح
والتقوى بمكان مكين يتكلم على الخواطر بديهة وقع لي ذلك منه
بخلوتي بالمدرسة العينية بالقرب من الجامع الازهر وقد حضرت
عنده لاكتب مسئلة وعدني بها من المشدالي فتعلق بالتوجه فحصل
لي في جيبي حرارة من الحلوة فقلت في نفسي لو كان الشيخ خارج
الحلوة في المسجد لكان احسن فقال له مخاطبا لي عند هذا الخاطر

التاجوري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالك انت اذهب الى المسجد حتى ارسل لك المحل وقع لغيري من الطلبة
وقت تدريسه بالمدرسة المذكورة عند قراءة قول ابن ابي زيد في
رسالته وانه فوق عرشه المجيد بذاته وكنت حاضرا وقد ذكر الشيخ عند
الكلام على ذلك ما يليق بذلك المحل وحكى ما قاله من سبقه بان
هذه اللفظة دست على الشيخ ابن ابي زيد في كتابه من الاعداء فانكر
هذا الطالب هذه المقالة وقال حينئذ كل عبارة اعترضت بكن
الجواب عنها بهذا فلا يبقى على صاحب عبارة اعتراض فغضب الشيخ
من ذلك وقال هذا امام مجمع على جلالته لو وصف بشيء مما يوهم
هذا اللفظ ثم التفت اعني الشيخ الى ذلك الطالب مغضبا وقال
منكرا عليه تسكت والا اتكلم وكرر عليه هذا اللفظ فقال له
الطالب لوجه الله لا تتكلم فاعلق الشيخ الكلام وذهب مغضبا
واستفسر بعد ذلك هذا الطالب فقال كنت جنبا في ذلك الوقت
وخشيت فوات الدرس فحضرت بالمسجد الدرس واناجنب فرجر في
الشيخ كما رايت وتوفي في ما اظن قريبا من السبعين وسبعمائة
عبد الرحيم المجدولي المشهور بالتونسي الاصولي الكلامي اخذ
عن ابن عبد الله الابي عن شيخ الشيوخ ابي عبد الله بن عرفة هكذا
في التعلل برسوم الاسناد لابن غازي عبد الرحمن بن
الزجمي ابو زيد
عبد الخالق بن علي بن الحسين كذا رايته بخطه قدس الله روحه
وزاد في عرف الجنان فتوحه الشهير بابن العراق اخذ الفقه عن
العلامة خليل بن اسحق صاحب المختصر وغيره لكن انتسابه الى

الشيخ

السيخ خليل اشهر اشتهر بالفضيلة وشرح مختصر شيخه المذكور وهو
الذي حكى ان الشيخ خليل المذكور راى بعد موته فقيل ما فعل
الله بك قال غفر لي ولجميع من صلى علي ومولده
عبد القادر بن ابي القسم بن ابي العباس احمد المكي العبادي
ينتهي نسبه الى سعد بن عبادة رضي الله عنه ولد ثاني عشر ربيع
الاخر سنة اربع عشرة وثمانمائة بمكة قال البقاعي في العنوان
بلغنا وفاته سنة ثمانين وكان قد كف بصره ثم فتح الله فابصر
واستمر بمدينة الى ان مات قاضيا وكان مسدد ابي قضائه
ورجلا صالحا لم يحفظ له نقيصة وكان فقيها نحويا مفتيا انتهى
عبد القادر بن احمد بن محمد الدميري عرف بابن بقي ولد في حدود
الاحرة سنة اربع وعشرين وثمانمائة اشتغل في الفقه على
الشيخ عبادة والشيخ كاهر وابي القسم البويزي واذن له وناب
في القضاء عن الوالي السنباطي فمن بعده واشير اليه بالفضل وكب
على الفتوى واستقر في تدريس المالكية بالشيخونية بعد الجسا
بن خرو تعلل ثم من تعاطي الاحكام وحج مرتين وزار بيت المقدس
وكلف بمنزله على الافتاء والتدريس الى ان استدعاه الاشرف
قايتباي في خامس رجب سنة ست وثمانين وثمانمائة بعد مرض
البرهان اللقاني فولاه قضاء المالكية وحمد الناس تواضعه
وتودده وتوفي في ثامن عشر الحجة سنة خمس وتسعين وثمانمائة
انتهى من الضوء اللامع عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
البكري وعرف بجد حفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب في الحديث

والفقه وابن الحاجب الفرعي ايضا والمنهاج الاصلي والملحة
وغيرها وعرضها على البساطي وابن عمار والشيخ ابي الفتح بن
وفا واخذ الفقه عن الشيخ عبادة والشيخ ظاهر ولازمه بحجرة
حتى قرا عليه البخاري والموطا وبرع في الفقه واصوله والعربية
وغيرها واذن له غير واحد منهم الولوي السنباطي في الافتاء
والتدريس واقرا الطلبة وقصد بالفتاوي وكان فخم العبارة
قوي الحافظة ولي قضا المالكية بدمشق وحمدت سيرته
ولد في يوم الخميس ثامن عشري شعبان سنة اربع وعشرين
وثمانمايه وتوفي في جمادي الثاني سنة اربع وعشرين وثمانمايه
انتهى من الضوء اللامع عبد القادر بن عبد الوارث بن عبد القادر
الطويل شرف الدين الانصاري الاسكندري شيخ الشيوخ
وقاضي القضاة بالاسكندرية ولد في شوال سنة ستين
وسبعمايه بثغر الاسكندرية وتوفي حادي عشري رجب سنة
اربع واربعين وثمانمايه عبد الغني بن احمد بن محمد الدميري
ثم القاهري المذكور انفا اخذ الفقه والعربية عن البرهوري
ومن قبله عن ابن القسم النويري والزيني طاهر وقرا عند
الحسام حسين كتب واكثر الثناء عليه بعد موت اخيه
واطمانت النفس الزكية لاستقراره في المنصب بعد ان كان
ذلك قبل انفصاله صعد وتوقف قاسم بن قاسم في قبول النيابة
عنه لكونه كان يتوقع استقلاله انتهى من الضوء اللامع ٥
قلت وتوفي يوم الثلاثا ثامن عشري ربيع الاول سنة

ست

وستمايه وقول بعض البرهان الدميري يوم الخميس ثامن
شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة هكذا وجدته بخط بعض الفضلا
وقد مر في ترجمة البرهان الدميري عبد القوي بن محمد بن عبد
القوي عرف بحق قدم مصر فاخذ بها عن يحيى الرهوني كان عارفا بالفقه
مستحضرا الكثير من الاحاديث والحكايات ووصفه ابن حجر باحتصاد
فقال تفقه وافاد ودرس واعاد وافتى وكان خيرا دينا جارا للسنن
انتهى من الضوء اللامع عبد المعطي بن حصيب المحدي نسبه لعرب
بالمغرب التونسي ونسبه بن عرم اخذ الفقه واصوله عن عيسى
الحصيني وعلي المغربي الحسباني وابو القسم المصمودي والفهمي الغماري
تلميذ بن عرفة وكذا اخذ عن عبد الغني النجم اخذ من حضر عند بن عرفة
بل حضر درس احمد القلشاني واخيه عمر ومحمد بن عقاب في اخرين
وتميز في فنون العلم ولد في سنة تسع وعشرين وثمانمايه انتهى من
الضوء اللامع عبد العزيز بن موسى بن محمد ابو القسم العبدوسي
لقيه عمر بن يوسف البلوي في سنة احد وعشرين وثمانمايه واذن
له في الافتاء والتدريس انتهى من السخاوي عمر بن عاصم بن
ابن عاصم الشيخ الفقيه القاضي الرئيس الوزير المعظم الحسيب ابو
بكر صاحب الرجز المعروف بمنظومة بن عاصم المسماة بتحفة الحكام
في نكت العقود والاحكام وقد عرف به ولد الفقيه القاضي
في ديباجة شرحه الرجز المذكور قال ما لفظه ولد رحمه الله في الرابع
الثالث من يوم الخميس الثاني عشر لشهر جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين
وسبعمايه وتوفي فيما بين صلاتي العصر والمغرب من يوم الخميس ٥

ابن عاصم

الحجام

الجاءى عشر لشوال سنة تسع وعشرين وثمانمايه ومن شيوخه
مفتى الحضرة وقطب الكمالات الاستاذ الشهير ابو سعيد فرج
قاسم ابن لب وامام الادا الاستاذ ابو عبد الله محمد القيجاطى
وناصر السنة الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن موسى البساطى وقاضى
الجماعة الحافظ ابو عبد الله محمد بن علاق وخالاه قاضى الجماعة ابو
بكر احمد ورئيس العلوم اللسانية ابو محمد عبد الله ابنا الخطيب الشهير
بابى القسم بن جزى والشريف الشهيد ابو محمد عبد الله بن الشريف
العالم ابى عبد الله محمد التلمسانى والقاضى الرحال ابو اسحق ابراهيم
بن عبد الله بن الحاج النميرى والشيخ الحاج الرواية ابو الحسن
بن محمد بن منصور الاشهب والاستاذ ابو عبد الله محمد بن على
البلنسى رحمهم الله ومن توالفه الارجوزة المتقدم ذكرها
والارجوزة المسماة بمهيع الوصول فى علم الاصول اصول
الفقه والارجوزة الصغرى المسماة بمرتقى الوصول فى علم الاصول
كذلك والارجوزة المسماة بنيل المنى فى اختصار الموافقات
والعقيدة المسماة بايضاح المعانى فى القرات الثمانى والعقيدة
المسماة بالامل المرقوم فى قراة يعقوب والعقيدة المسماة بكنز
المعاوض فى علم الفرايض والعقيدة المسماة بايضاح الغوامض
فى علم الفرايض ايضا والارجوزة المسماة بالموجز فى النحو حاذى بها
رجز ابن مالك فى عرض البسط له والجمارة لقصد والكاتب
المسمى بالمدايق فى اعراض شتى من الاداب والحكايات انتهى

عمر بن ابى بكر بن محمد بن حرز تصغير حرز اخو قاضى القضاه

الحسام

الحجام بن حرز قرا فى الفقه على الزيتى عبادة والزيتى ظاهر ولده
سنة تسع عشرة وثمانمايه وصار فى قضا اخيه يكتب على التوقيع
بحيث ذكرت فضيلته واستحضاره الفروع مع معرفة بالديانة
والامانة والتقلب فى دينه فلما مات اخوه استقر فى منصبه وذلك
فى شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمايه فشكرت سيرته وصمم
فى قضايا وبرز فى مواطن حيرفها واعرض عن تدريس الشيخونية
فاستقرفها المحيوى بن على وعن تدريس جامع طولون فاستقر فيه
النورى التنيسى وفى يوم الاثنين سادس صفر سنة سبع وسبعين
وثمانمايه عزل وتقرر مكانه البرهان اللقانى وتوفى فى جمادى
الاولى سنة اثنين وتسعين وثمانمايه انتهى من الضوا اللامع

عمر بن محمد بن عبد الله القلشانى التونسى الباجى الاصل

القلشانى

باجة تونس لا باجة الاندلس التى منها شارح الموطا والد قاضى
الجماعة محمد واخو محمد ولى قضا الجماعة بتونس واقرا الفقه والاصلين
والمنطق والمعانى والبيان والعربية وحدث بالبخارى عن ابى
عبد الله بن مرزوق وشرح الطوالع شرحا حسنا انتهى منه اكثر من
مجلد الى الالهيات واخذ عنه خلق منهم ولده ابراهيم الاخضرى وغانم
الاجانى وابو عبد الله التريكى واخرون ممن لقيناهم كابن رحمون وكانت
ولايته او لا قضا الانكحة ببلده ثم قضا الجماعة بعد موت ابى القسم
بقسطنطينية وكان ابو القسم قام على اخيه بسبب ما اوقع فيه من نقل
كلام بعض المفسرين فى قصة ادم عليه السلام الى اخ ايضا بذلك
قبل علمه انتهى

عمر بن الرجاجى وصفه بن عازى فى التعليل لمرقى

الاستاذ بالشيخ العالم الصالح المتقن على علمه وصلاحه تاج
الزهاد وامام العباد ولي الله تعالى وقال السخاوي في الضو
اللامع عمر الزجاجي نسبه لقبيلة بالمغرب الاقصى امام جامع الا
في فاس كان الغالب عليه الزهد والورع مع تقدمه في الفقه
مات سنة عشرة وثمانمائة عمر بن يوسف بن عبد الله اللخمي
السكندري يعرف بالتلقوني بحث على محمد بن يعقوب العمار
كثيرا في فروع المالكية والاصول الفقهية والقواعد النحوية
واذن له في الافتاء والتدريس في المذهب واقرا مارام في النحو
وكذلك اذن له ابو القاسم عبد العزيز بن موسى العبدوسي بعد
ان تكلم معه فوجده اهلا لاقرا كل علم وصنف في انواع العلوم
تحصل بعينه ضرره ونظم المنظومات المباينة كالجوهرة
الثمينة في مذهب عالم المدينة في ستمائة بيت وارجوزة اخر
في العبادات نحو خمسين بيتا وله في الفرايض ارا جيز احسنها تحفة
الفرايض مائة واثنين وسبعين بيتا وشرحها في مجلد وبهجة الفرا
تسعين بيتا وشرحها في نحو اربعة كراريس ونظم في العربية عدة
اراجيز وقصيدة في بحر الشاطبية في مائة بيت غريبة في فنها
سماها بعض اصحابه العمرية وارجوزة ضمنها ما في التلخيص من
الزيادة في مائتي بيت وسبع وعشرين وافرد اصول قراءة ابي عمرو
في بحر الشاطبية وروى بها مالك وبلغني انها برحت بتونس وفسر
الفاتحة ومن اول سورة النساء الى اخر القرآن في مجلد سماه
بعضهم سراج الاعراب في التفسير والمعاني والبيان سمعت بعوائه

واجاد

واجاد فيه ولد في شعبان سنة احد وستين وسبعمائة وتوفي
سنة اثنين واربعين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع عمران
بن موسى الحاني ابو موسى من الشيوخ المكاسيين اسناده الى عبد
الله القوري وهو رواية الشيخ ابي عمران موسى بن مغطى البندوي
الذي جمع عنه التقييد البديع على المدونة في عدة مجلدات وعليه
اعتمد في قراءة المدونة قاله ابن غازي في التعليل برسوم الاسناد
علي بن احمد بن داود البلوي والد احمد ابي جعفر المتقدم وصفه
ابن غازي في كتابه التعليل برسوم الاسناد بالثقة العالم العلا
الاكمل الاديب النبيل ترجمان لسان زاد في الضوء اللامع واد ياسي ممن
اخذ عن ابراهيم بن فتوح الغرناطي المتقدم في العقليات
ونحوها وكذا اخذ عن محمد السرقسطي في الفقه وغيره وتميز في الفقه
والعربية وتصدر للاقراء دون الامامة والخطابة والتدريس وغيرها
بجامع بلده وكذا ولي الامامة بمسجد غرناطة الاعظم مع القضا
بها وغير ذلك ثم تورع عن القضا بعد نحو شهر وهو الان في سنة ست
وستين وثمانمائة لم يكمل الستين خير متواضع انتهى من الضوء اللامع
علي بن عبد الله الشهير بالشهوري ولد بطوبس واستقل الى ان شهر
من قرى مصر فحفظ القرآن ثم تحول الى القاهرة فغطن الجامع الازهر
وحفظ الشاطبيتين والفية النحو وابن الحاجب الاصلي وشرح العقيدة
والرسالة وابن الحاجب الاكراسا من اخره واخذ الفقه عن الزيني
المختصر وتلقى ابن الحاجب وقطعة من المدونة وكذا اخذ الفقه
ايضا عن الزيني عبادة وسمع عليه ابن الجلاب والمختصر والرسالة

الشهوري على المشهور

والكثير من ابن الحاجب وعن ابي القسم النويري واحمد البجاري
وابراهيم الزواوي شارح الشامل من كتب المالكية والبساطي
ويحيى العجيسي وابي عبد الله الراعي والبدر بن التنيسي والولوي
السنباطي وعن ابي الجود الفرايضي والحساب عن ابن المجدي والعز
عن ابن الهمام والبيمين وطاهر وغيرهم العلوم عن غير من ذكر
كالعناياتي وابن الشمني والاقصراي وحج وجاور وافرها ك في
العضد وغيره ودرس للمالكية بالبرقوقية وكذا بالاشرفية بنيابة
نيابة من شيخه عبادة وصار باجرة شيخ المالكية وازدحم
عليه الفضلة حتى صارت حلقته بعيد الثمانين من اجل حلق درس
العلم وكتب على المختصر شرحا من كبير لم يكمل وكذا عمل شرحين للجوهرة
في العربية ولد سنة اربعة عشر وثمانمائة وتوفي تاسع عشر رجب
سنة تسع وثمانين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع قلت ممن
اخذ عنه الشيخ الصالح العالم السيد احمد زروق وصفه في
بالصلاح والفقه قال في شرح الارشاد ما نصه سمعت شيخنا الفقيه
الصالح الناصح القدوة المحقق ابا الحسن علي البوهري بن عبد الله السنهوري
حين قرانا عليه الاسناد بالقاهرة سنة ست وثمانمائة يقول انه
جامع لما في الجلاب والرسالة والتلقين زيادات مع كون كل واحد
من هذا الكبرمنه في الجرم وتامله فوجدته مع ابن الحاجب قد استقى منها
مسايله وجواهره ودرره وتفصيل مسايله في الجواهر غالبا انتهى
قلت وما كتبه على مختصر الشيخ خليل من الاول الى باب الاقتكا
ومن باب البيع الى باب الجعل وفيه تهذيب وتحرير على بن محمد بن

ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن

محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المنوفي ثم المصري مولدا الشاذلي
وهاجر فالشيخ نور الدين ابو الحسن ابن المرحوم ناصر الدين قرات
بخط بعض اصحابنا انه ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر
رمضان سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتفقه بالشيخ الفقيه نور
الدين السنهوري والشيخ شهاب الدين بن الاقطع البرلسي والاخوين
قاضي القضاة عبد القادر وعبد الغني ابني بقي والشيخ سراج الدين
عمر الشاوي واخذ النحو وغيره عن جماعة من اكابر العلماء منهم الشيخ
بدر الدين الفيومي وزين الدين عبد الرحمن الاباسي وتقي الدين
الحصني وشمس الدين الجوهري والكمال بن ابي شريف وشهاب الدين
الصيرفي وخاتمة الحفاظ الجلال السيوطي واكثر ملازمته والشريف
نور الدين السمهودي نزيل المدينة الشريفة على شرفها افضل
الصلاة والسلام وزين الدين عبد القادر بن شعبان وشمس الدين
السنباوي ومشايخ الاقراء عبد الغني الهيتمي وعبد الدايم
الازهري وسراج الدين النشاء ووالد الشيخ شمس الدين والحافظ
عثمان الديمي وصنف التصانيف النافعة ففي الفقه عمدة
على مذهب الامام مالك ومختصرها وتحفة المصلي وشرحها
وشرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني ستة شروح الاول سماه غاية
الاماني والثاني تحقيق المباني والثالث توضيح الالفاظ والمعاني
والرابع تلخيص التحقيق والخامس الفيض الرحماني والسادس كفاية
الطالب الرباني والفيض الرحماني لمختصر رسالة ابن ابي زيد القيرواني
ومختصره وشرح القرطبية وشرحين على مختصر الشيخ خليل ووقفت على

قطعة من اولها بخطه والمقدمة العربية وفي فن الحديث اربعون
حديثا وشرح البخاري سماه معونة القاري واخرى سماه صيانة
القاري عن الخطا واللحن في صحيح البخاري وشرح مسلم وشرح الترغيب
والترهيب للمنذري والنجاة في الاذكار في عمل اليوم والليلة
وفي اصول الدين العقد الرباني على عقيدة ابن ابي زيد القيرواني وحاشية
على شرح العقايد للتفتازاني وشرح عقيدة السنوسي
وفي القرات الوافي بما في التيسر والكافي والوقاية في التجويد والداية
فيه ايضا وفي مرسوم الخط في التصوف زاد المسافرين ونجاة
المكلفين وهادي الارواح وهداية الحكاية وروضة المتعبد
وشرح منازل السايرين وفي اللغة والنحو شفا العليل في شرح
لغة الشيخ خليل ومختصره والكواكب المضية في شرح الجرومية
والدرر الوضية والجوهر الصوتية وشرح مرشد الطلاب وشرح
شواهد الجرومية وشرح المدخل في علم المعاني والبيان وغير ذلك
توفي يوم السبت رابع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمايه
قلت اخبرني بعض اصحابنا ان شرحيه على المختصر لم يكملا
علي بن فتون ابو الحسن وصفه بن غازي في كتابه التعليل برسم
الاسناد بالشيخ الاستاذ الذكي النبيل الشريف الحسني الحكاك
الدار وقال ادرك من مشايخ مكناسة جماعة منهم ابو الحسن علي
بن عمرو من فاس ابو حفص الرجراجي وابو مهدي بن علال وابو
يعقوب يوسف بن منحوت وابو زيد عبد الرحمن السحاد بن
وابو وكيل ميمون قال بن غازي وقد انشدني بعضهم

يا معشر

يا معشر الاخوان اوصيكم ... وصية الوالد والوالن
لا تهملوا الاقدام الا اذا ... كانت لكم في نقلها فايدة
اما لعلم تستفيد ونه ... او لكم يرعن ما يشد

قال وحدثني هو وغيره ان ابا الحسن بن حق احد عدول
مكناسه من اهل القرن الذي قبل هذا روى في المنام بعد موته
فسئل عن حاله فانشد يقول

كنوا على وقيدوا ... بعل القبيح مع الحسن
ورايت امرا هايلا ... حتى لعمري كدت ارن
وعفوا وذلك شانهم ... لله در ابي الحسن

ولد فيما يغلب على ظني سنة بضع وسبعين وثمانمايه ومات بعد
السبعين من القرن التاسع بمدينة مكناسة اسمه علي بن عباد
البشري البكري الفاسي المغربي اخذ عن ابي بكر بن الرحبي
الفقه واسبلة كثيرة عن محمد القوري وسمع الحديث على
عبد الرحمن الثعالبي ومن تاليفه لطايف الاشارات في مرات
الانبيا في السموات ولد سنة ثلاثين وثمانمايه انتهى من الضوء
اللامع علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي القلصادي عرف به
تلميذ الفقيه احمد بن علي البلوي في كتابه المسمى بانصاح الغا
فقال اصله من قسطة وبها تفقه على شيخ طبقتها وبقية شيوخها
ابي الحسن علي بن موسى اللحمي الغرياني ثم انتقل الى غرناطة فاستو
طنها طالبا للعلم واخذ عن حلة شيوخها كالاستاذ ابي اسحق بن فتوح
والامام المشاور ابي عبد الله السرقسطي وغيره ورحل الى

علي بن محمد القلصادي

المشرق فلقي الكثير وانتفع به ومن شيوخه بتلمسان الامام ابو
الفضل قاسم بن القاضي ابي عثمان العقباني والامام ابو عبد الله
بن مرزوق والامام الصوفي ابو العباس بن زاغو وغيرهم ولقي
بتونس الامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب
الحدائي تلميذ الامام بن عرفة والامام ابا العباس القلشاني
والشيخ ابا العباس احمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق
البرلسي حلولو المؤلف شرح جمع الجوامع وغيرهم فترجح ولقي اعلا
وعاد فاستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتحيل من تخليصه
من شرك الشرك فادركته المنية بناحية من بلاد افريقية منتصف
الحجة سنة احد وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد
والمواظبة على الاقراء والتدريس ومن تآليفه تاج اشرف المسالك
الى مذهب مالك وشرحه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح الرسالة
وشرح التلقين وهداية الانام في شرح مختصر قواعد الاسلام الى
وهو شرح مختصر مفيد وشرح رجز القرطبي وتبيه الانسان
علم الميزان والمدخل الصغير وشرح الساغوجي في المنطق
وله شرح على الانوار السنية وعلى رجز الشراكي وعلى حكم بن
عطاء الله وعلى رجز قاضي الجماعة بن عمر بن منظور في اسماء النبي
عليه السلام وعلى البردة وعلى رجز بن برى وعلى رجز ابي
اسحق بن فتوح في النحو وعلى رجز ابن مفرع والنصيحة في
السياسة العامة والخاصة وهداية النظار في تحفة الاحكام
والايجاز وكشف الحجاب عن علم الحساب وكشف الاسرار عن

علم

علم الغبار والتبصرة وقانون الحساب في مقدار التلخيص وشرحان
وشرحان على التلخيص كبير وصغير وشرح بن الياسمين في الجبر
والمقابلة ومختصره وكليات الفرايض وشرحها والضروري في
علم المواريث والمبتغى في مسائل الحوفي وشرحان للتلمسانية الاكبر
والاصغر وشرح رجز الشراط وشرح فرايض صالح بن شريف وبن
الشاط وشرح على فرايض مختصر الشيخ خليل وفرايض التلقين وفرايض
بن الحاجب والغنية في الفرايض وغنية الباحث المتقدم ذكرها
وشرحها الاكبر والاصغر وتقريب المواريث ومنتهى السول ابو
وشرح مختصر العقباني المذكور لمريم ومدخل الطالبين ومختصر
مفيد في النحو وشرح على رجز بن مالك والجرومية وجمل الزجاجي
وملحة الحريري ومختصر في العروض وشرح الخزرجية واخبرني بعض
شيوخه عنه ان اخر بيت سمعه من شيخه الامام بن مرزوق
ان كان سعك دمي اقضى مرادكم فما غلت قطرة منكم بسعك دمي
ورحلته الحاوية لشيوخه وهم نيف وعشرون اخبرني بها بعض
شيوخه انتهى من الكتاب المذكور زاد في الضوء اللامع والقلصادي
بالقاف والصاد واللام المفتوحات درس على بن مرزوق التفسير
والحديث والفرايض والنحو وعلى العقباني التفسير والحديث والفقه
والفرايض والهندسة والنحو والمعاني والبيان ودرس بتونس
على قاضي الجماعة محمد بن عقاب بضم العين المهملة التفسير والحديث
والفقه والفرايض والهندسة والنحو والمعاني وروى عنه كتب
شيخه بن عرفة علي بن موسى بن جلال البجري الشيخ نور الدين

ولد في سنة احد وخمسين وثمانمايه بالبحيرة ونشا بها ثم
قدم القاهرة وحفظ بها القرآن العزيز والمختصر والخيدة بن
بن مالك والتلخيص وجمع الجوامع واخذ الفقه عن البرهان
اللقاني والشمنوري واشترك مع البدر بن المحب والشهاب
العيثي في التسليم على الشمنوري وسمع على الساوي وحميد
يوسف العجمي وقرا على التقي الحصني وحج في سنة خمس وتسعين
وثمانمايه وجاور انتهى من الضوء اللامع واضر باخره الا
وهو من المشهورين بالفصاحة والفضل خصوصا في الادب
والتاريخ وتوفي في علي بن يوسف
ابو الحسن الشيخ المتقن هكذا وصفه بن غازي في التعلل
بلزوم الاسناد علي بن الشيخ العلامة المحقق
نور الدين الدنيلي قهامة زمانه تلقى العلوم العقلية والنقلية
عن ابي زوجته المرحوم العلامة ناصر الدين اللقاني الاجل و
كان اية من ايات الله في فهم كلام العلماء السكينة التامة
والتودد والمعروف والجميل والديانة والامانة وكان فقيرا
للغاية اخبرت انه اصبح ذات يوم لا يملك شيئا من الدنيا
اثواب بدنه وتعلق به اولاده جوعا فعزم على زيارة بن القاسم
واشهب بالقرب من القرافة فزارهما رضي الله عنهما وخرج على
بابهما واذا بشخص ملثم راكب على فرس دفع له ورقة على وجه
الرعدة فاخذها مع شدة خوفه من هيبته قال ولما افتح الورقة
الا عند باب الجامع الازهر فاذا فيها عشرة دنانير فتوسعت بها

وحكى

وحكى ذلك لصهره العلامة المذكور فقال له ليتك لم تخبرنا
ليعود اليك عند ضيق الحال وله كتابة على هوامش نسخته من
مختصر الشيخ خليل ضبط فيها تعقيدات وتحريرات من تقرير صهره
المذكور وقفت عليها وقيدت منها وكان بمعرفة العلوم العقلية
اشهر من المسايل الفرعيه وكان له صحبة تامة مع والدي ولم
يزل على طريقة واحدة من الزهد والورع وملازمة العلم افاد
واستفاد الى ان توفي سنة سبع واربعين وتسعمايه انتهى
عيسى بن يحيى بن احمد ابو مهدي العبريني قاضي الجماعة حافظ
المذهب قال السخاوي في الضوء اللامع قاضي تونس وعالمها
اخذ عنه احمد بن محمد الغماري وغيره كالعيسى بل نقل عنه البرزلي
في فتاويه ووصفه بصاحبنا مات سنة ست عشرة وثمانمايه
انتهى قلت ممن اخذ عنه بن ناجي وايتي عليه بحفظ المذهب
دون مطالعة حكى ذلك في شرحه لتهذيب البراذعي في كتاب الطهارة
عند قولها وجايز ان ينظر الى شعر المراة ووجهها بعد ان حكى عن
العزي يريد ابا الحسن الصغير قولين بالجواز والمنع في نظر المراة
بغير لذة من غير عذر فقال ما نصه والقول بالمنع لا اعرفه وقد
سالت عن ذلك من يظن به حفظ المذهب دون مطالعة فكل لم
يعرفه كشيخنا ابن مهدي عيسى العبريني انتهى عيسى بن علا
ابو مهدي المصمودي قال السخاوي امام جامع القرويين الاعظم
له تعليقة على مختصر بن عرفة وكان زاهدا ورعا ولي القضاء ما
قريبا في سنة عشر وثمانمايه انتهى من الضوء اللامع ووصفه

بن غازي بالشيخ الخطيب المشار اليه شيخ الجماعة استاذ العلا
ابي عبد الله محمد الصغير عيسى بن احمد الحديدي بفتح الحاء
المهملة ثم نون ساكنة ثم دال مكسورة ثم تحتية ثم سين مهملة
البجاري تقدم في الفقه واصوله والعربية وغيرها حفظها
وفهما لمعانيها مع فروسية وتقدمه في انواعها ودياية وتصد
للافتا والاقرا وناب في الخطابة بجامع بجاية الاعظم وهو الان
سنة تسعين وثمان مائة شيخها وقدوة اهلها يزيد على الستين
انتهى من الضوا اللامع عيسى بن الذكالي ابو مهدي وصفه
بن غازي بالفقيه الحافظ عبادة بن علي الزرهوني الشيخ
العالم العلامة المتفنن زين الدين مهر في العلم والفقه وغيره
وصار راس المالكية باخرم وعين للقضا بعد القاضي شمس الدين
البساطي فامتنع فالح عليه فاصر ثم اضرا الى ان تغيب وولاه
الاشرف برسباي مدرسته التي بمصر جوار الوراقين فدرس
للمالكية بها الى ان مات وولي قبل موته بقليل تدريس الشيخونية
بعد ابن تقي وكان قبل موته بمدة انقطع الى الله تعالى واعرض
عن الاجتماع بالناس واقبل على شانه واستغنى عن الافتا الا بالحفظ
احيانا ما مات في رمضان وجاوز السبعين انتهى من انبا الغمر
زاد السخاوي في نسبة الانصاري الخزرجي وانه ولد سنة
سبع وسبعين وسبعمائة بزواقرية من قرى مصر وانه تفقه
بالشيخ تاج الدين بهرام والجمال الاقفهسي وقاسم بن سعيد
العقباني وكان يصفه من جلة العلما والشهاب المغراوي

والشمس

والشمس العماري وعنه اخذ العربية وكذا الاصلين والمعاني
والبيان وحضر عند البساطي والشهاب الصنهاجي واخذ
اللغة عن الابياري ولازم البدر الدماميني حتى اخذ عنه
حاشيته على المغني وقرر بالاشرفية في تدريس المالكية من
الواقف بعد ان رام واقفها الاقتصار فيها على الحنفية
فقط توفي يوم الجمعة سابع شوال سنة ست واربعين وثمان مائة
انتهى وما حكاه في تاريخ وفاته في شوال مخالف لما تقدم عن
انبا الغمر علي بن محمد بن احمد بن محمد التنيسي ثم اخي البدر محمد بن
احمد الاتي سقيق الشهاب احمد الماضي اخذ عن ابي القسم النويري
الابدي وابو الفضل المعزني واخذ اصوله عن الثاني والثالث
وعن ثانيهما العضد وعن البرماوي والكافياجي المعاني والبيان
وعن الشمني وحسن علوم الحديث واستقر في تدريس الفقه
بالجمالية بعد مناوعة القرافي وكذا بجامع طولون بعد الحسام
بن حرز ثم ترفع عن تعاطيه وتصدر للاقرا وقسم بعض كتبه
وتخرج به جماعة ورد بما كتب على الغنوي ثم استقر في قضا الشام
بعد ان نقب فيه ناظر الخاص وتاذى الناس لفقده من الديار
المصرية ولد سنة احدى وثلاثين وثمان مائة انتهى من الضوا اللامع
علي بن يوسف القاضي نور الدين الزبيري المصري اشتغل بالفقه
وبرع في زمانه وصار يتعاني غرايب المنقولات واشتد مع
ذلك مخالفته لاهل مذهبه مع المعرفة التامة بالاحكام
وناب في القضا مدة ثم ولي استقلالا في المحرم سنة ثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثمان مائة بعد معرف بن خلدون ومع قصر مدته حتى كانت
دون نصف سنة عارض الصدر المناوي في وافعة فغضب منه
والحش في خطابه فتأثر وما استطاع ان يجيبه فحصل له من ثم
انكسار نفس ومرض المعي فمات قبل ان يصل
انتهى من الضوء اللامع

تتميم

عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي من قلعة حماد ابو محمد
الفقيه المحصل التاريخي العدل الرضا كان حافظا للحلال
العالي حسن النظر والتوجيه حافظا للتاريخ وكان مشاورا
وشاهدا بالديوان وانتهت الرياسة اليه فيه وتأخر اعباني
التأخر قال لي في مجلس تدريسه ان لي مذ انتزعت عن الديوان
ستة اعوام وان من هناك يعدد انه اكتسب في هذه المدة
ستة الاف دينار وانى قد اكتسبت فيها ستة الاف حديث و
اشرف من دينار قال ابو العباس العبرسي وهو اول من بدأت
قرأت الفقه عليه وكان يبدأ مجلسه بالرقايق وبعد ذلك
بقراءة الفقه والحديث والروايات ومات منقطعا عن الدنيا
متخليا عنها وكانت له بجاية وجاهة وباهة وكانت جموع الا
في الامور المجمع لها لا تقطع الا بوجوده توفي عام تسعة وتسعين
انتهى من عنوان الدراية عبد الله بن عبد الواحد بن ابرهيم بن
الناصر المتحاضي خطيب جامع القصر الجديد بها ابو محمد عالم
الصلحا وصالح العلما جليس الذليل وخليف البكا والعويل قال
المقري دخلت عليه بالفقيه ابي عبد الله السطي في ايام عيد فقدم

لنا

لنا طعاما فقلت له اكلت معنا فرجونا بذلك ما يرفع من حديث
من اكل مع مغفور له فتبسم وقال لي دخلت على سيدي
ابي عبد الله الغاسي بالاسكندرية فقدم لنا طعاما فسالته عن
هذا الحديث فقال لي دخلت على شرف الدين الدمياطي فقدم
لي طعاما فسالته عن هذا الحديث فقال وقع في نفسي منه شيء
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسالته عنه فقال لي
لم اقله وارجوا ان يكون كذلك انتهى من مشيخة الغريني
عبد الله بن احمد بن عيسى عرف ابن الطيار الشيخ الفقيه القاضي
الاعدل الاصيل وكان له علم بالفقه واصوله وتراهة وريا
وعلوهمة ولي قضا بجاية محمودا عليه وهو لا يريد ولما استقر تحير
رئيسين من رؤسا قهايها ولي احدهما قضا الانكحة وولي الاخر
النظر في الاحكام وكان يقرا عليه مدة اقامته بها خواص الطلبة
الفقه واصوله على طريقة الاقدمين انتهى من عنوان الدراية
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابو زيد بن الامام واخو ابو موسى
عيسى التلمسانيان وعلماها الشامخان وعالماها الراسخان
ذكرهما صاحب الاصل في محل واحد لاشتراكهما في الاخذ عن المشايخ
ولزيد ذكر في تعريفهما يوي انه قال هما فاضلا العرب في وقتهما
وكانا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني وتخرج بهما كثير من
الفضلا لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي ابو زيد
سنة ثلاث واربعين وسبعمائة انتهى قلت وقد ذكرهما
العلامة ابو عبد الله محمد المقري تلميذهما في مشيخته معا كما فعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب الاصل ولذلك درجا تبعالها وقد اجاد في التعريف بها
ولذكر كلامه برمته للغاية قال المقري كانا قد رحلا في شبابهما
من بلدهما يعني تلمسان الى تونس فاخذا بها عن جماعة وبن العطار
والبطرني وتلك الحلبة واذكا المرجاني وطبقته من اعجاز المائة
السابعة ثم وردا في اوائل المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين
وهو محاصرها حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخلفتن
التنيسي ورحل الفقيهان الى المشرق في حدود العشرين وسبعمائة
فلقيا علاء الدين القونوي وكان بحيث يقال لا نظير له ولقيا
ايضا جلال الدين القزويني صاحب التلخيص وسمعا البخاري على
الحجازفا لمقري وقد سمعنا عليهما وناظرا تقي الدين بن تيمية
وظهرا عليه وكان ذلك من اسباب محنته وكانت له مقالات
شنيعة من ابرحديث النزول على ظاهره وقوله فيه كقري ولي هذا
قلت وهذه الزيادة لم تثبت عنه اعني قوله كقري وكان شدد
الانكار على الامام فخر الدين حدثني شيخنا العلامة ابو عبد الله
الابلي ان عبد الله بن ابي ابراهيم التمودي اخبره انه سمع بن

• تيمية يشيد لنفسه •

محصل في اصول الدين حاصله • من بعد تحصيله علم بلا دين
امل الضلالة والالحاد فيهما • فيه فاكثر وحي الشياطين

قال وكان في بن قضيب وقال والله لو رايته لضربته بهذا
القضيب هكذا ثم رفعه ووضعه ثم قال اعني المقري وحسبك
بما طار لهذين الرجلين من الصيت بالمشرق اني لما حللت ببيت

المقدس

المقدس وعرفت بمكاني من الطلب وذلك اني قصدت قاضية
شمس الدين بن سالم ليضع لي يده على رسم استوجب به هنالك
حافلما دخلت عليه عرفه في بعض من معه فقام الي حتى جلست
ثم سالني بعض الطلبة لحضرته فقال انكم معشر المالكية تبيحون
للشامي يمر بالمدينة ان يتعدى ميقاتها الى الجحفة وقد قال
صلى الله عليه وسلم بعد ان عين المواقيت لاهل الافاق هن لهن
ولمن مر عليهن من غير اهلهن وهذا قد مر على ذي الحليفة ولين
من اهل ملكة فيكون له فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
غير اهلهن وهذا سلب كلي وانه غير صادق على هذا الفرد وهذه
صدق نقيضه وهو الايجاب الجزئي عليه لانه من بعض اهل المواقيت
فلما لم يتنا وله النص رجعنا الى القياس ولا شك انه لا يلزم احدا
ان يحرم قبل ميقاته وهو يريد به لكن ليس من اهل الجحفة لا يريد بقا
اذا مر بالمدينة وجب عليه الاحرام من ميقاتها بحلا فاهل
الجحفة فانها بين ايديهم ولم يمروا عليها فوقعت من نفوس اهل
البلد بسبب ذلك فلما عرفته اتاني ات من اهل المغرب فقال
لي تعلم ان مكانك في نفوس اهل البلد مكين وقدرك عندهم رفيع
وانا اعلم انقاما نك عن اتي الامام فان سئلت فانتسب لها فقد
سمعت منها واخذت عنها ولا تظهر العدول عنها فتضع من قدرك
فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتها ووارث علمها وان لا احد
فوقها وليس لما تبتى يد الله هادم ثم قال المقري شهدت مجلسا
بين يدي السلطان بن تاشفين عبد الرحمن ابي موسى ذكر فيه ابو

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن الامام ان بن القاسم مقلد مقيد النظر بامور مالك
وينازعه ابو موسى عمران بن موسى المشدالي ويدعي انه مطلق الاجتهاد
واحتج له بمخالفته لبعض ما يرويه ويبلغه عن لما ليس من قوله
واتى من ذلك بنظائر كثيرة قال فلو تقيد بمذهب لم يخالفه لغيره
فاستظهر ابو زيد بعض شرف الدين التلمساني تمثل فيه الاجتهاد
المخصوص باجتهاد بن القاسم النظر الى مذهب مالك رحمهما الله
والمزني الى الشافعي رحمهما الله فقال لعمران هذا مثالك والمثال
لا يلزم صحته فصاح به ابو موسى بن الامام وقال لابي عبد الله بن
عمرو تكلم فقال لا اعرف ما قال هذا الفقيه والذي اذكره من كلام
اهل العلم انه لا يلزم من فساد المثال فساد الممثل فقال ابو موسى
للسلطان هذا كلام اصولي محقق فقلت لها وانا ابو مئذ حديث
السن ما انصفنا الرجل فان المثل كما يوخذ على جهة التحقيق لذلك
يوخذ على جهة التقريب ومن ثم جاء ما قاله هذا الشيخ اعني ابن عمرو
وكيف لا وهذا سيبويه يقول وهذا مثال ولا يتكلم به فاذا صح
ان المثال قد يكون تقريبا فلا يلزم من صحة المثال ولا فساد الممثل
بفساده فهذان القولان من اصل واحد وشهدت مجلسا اخر عند
هذا السلطان ترى فيه على ابي زيد بن الامام حديث مسلم
لفتوا موتاكم لا اله الا الله فقال له الاستاذ ابو اسحق بن حكم
السلاوي هذا الملقن مختصر حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك
مختصركم الى موتاكم والاصل الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم
يقنعه وكنت قرات على الاستاذ بعض التنقيح فقلت زعم القرافي ان

المشتق

المشتق انما يكون حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال مختلفا
فيه في الماضي اذا كان محكوما به اما اذا استقل الحكم كما هنا فهو
حقيقة مطلقا اجماعا وعلى هذا التقرير لا مجاز فلا سؤال لا يقال
انا احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجماع وهو احد الامرين
التي لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكر ايضا بل يقول انه انما احتج
في موضع الوفاق كما اسى اللخمي وغيره على وجوب الطهارة ونحوها بل
هذا اشنع لكونه مما علم من الدين بالضرورة ثم انا لو سلمنا بقي
الاجماع قلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي
يعقبها الموت عادة لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش
هو تنبيه على محل التلقين اي لقنوا من تحكمون بانه ميت او يقول
انما عدل الى الاختصار لما فيه من الايهام الاتي اختلافهم فيه
هل اخذ من حضور الملائكة ولا شك ان هذه حالة خفية تحتاج في
نصبها دليلا على الحكم الى وصف ظاهر يضبطها وهو ما ذكرناه او من حضور
الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل بالعلامات فلما وجب اعتبار
وجب كون تلك التسمية اشارة اليها ثم قال كان ابو زيد بن الامام
يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى قول ابن ابي زيد رحمه الله واذا
سلم الامام فلا يثبت بعد سلامه وليصرف انه ذلك بعد ان ينتظر
بقدر ما يسلم من خلفه لئلا يمر بين يدي احد وقد ارتفع حكمه
فيكون كالداخل مع المسبوق جمعا بين الادلة قال المقري وهذا
من ملح الفقه ثم قال اعترض عند ابي زيد قول ابن الحاجب ولبن لا
والماخ ظاهر بانه انما يقال من الادمي لبان فاجاب بالمنع محتجا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقول النبي صلى الله عليه وسلم اللبن للفحل واجيب بان قوله ذلك
لتشريكه المباخ معه في الحكم لان اللبان خاص به وليس موضع تغليب
لان اللبان ليس بعاقل ولا حجة على تغليب ما يختص بالعاقل تكلم
ابو زيد يوما في مجلس تدريسه في الجلوس على الجرز فاحتج ابراهيم
السلاوي للمنع بقول انس رضي الله عنه فمت الى حصير لنا قد اسود
من طول ما لبس فمنع ابو زيد ان يكون اراد التغطية منعا او وجدها
وقد ورد حديث فيه تغطية الحصير فقلت كلا الامرين يسمى لباسا
قال الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه بحث قال وسمعته
يقول ان ابن الحاجب الف كتابه الفقهي من ستين ديوانا او ذكر عند
ابي عبد الله بن قطراك المراكشي انه احضر الجواهر فقال له ذكر هذا الا
محروحين فرع منه فقال ابن شاس احضر كتابي قال بن قطران وهو
اعلم بالتصنيف من بن شاس والانصاف ان لا يخرج عنه وعن
بشير الا في اليسير فما املاه ومهداه ولا شك ان له
زيادات وتصرفات تبنى على رسوخ قدمه وبعد مداه ثم قال
المقري كان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين يخشون الله حدثني
امير المومنين المتوكل على الله ابو فنان ان والد امير المومنين ابا
الحسن ندبا الى الاعانة بامواله على الجهاد فقال له ابو زيد
لا يصح لك هذا حتى تكنس بيت المال وتصلي فيه ركعتين كما فعل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه واما شقيقه ابو موسى فسمعته
سالته عنه قول بن الحاجب في الاستلحاق واذا استلحق مجهول
النسب الى قوله او الشرع لشهرة نفسه كيف يصح هذا القسم

مع

مع فرضه مجهول النسب فقال ينبغي ان يكون مجهول النسب في حال
الاستلحاق ثم يشتهر بعد ذلك فيبطل الاستلحاق فكانه يقول
لحقه ابتداء وهو انما لم يكذبه احد هنا في احد الحالين الا ان
هذا انما يتصور في الدوام فقط وتماسا له عنه ان الموثقين يكتبون
الصحة والجواز والطوع على ما يوهم القطع وكثيرا ما ينكشف الامر
بخلافه ولو كتبوا مثلا ظاهرا الصحة والجواز والطوع لبرؤا من ذلك
فقال لي لما كان مبنى الشهادة واصلها العلم لم تحمل ذكر الظن ولا
ما في معناه احتمال فاذا امكن العلم بمضمونها لم يجز ان تحمل على غيره
فاذا تعذر كما هنا بنى باطن امرها على غاية ما يسعه فيه الامكان
عادة والجري كاهن على ما لا يناني اصلها صيانة لرونقها ورعاية
لما كان ينبغي ان يكون عليه لولا الضرورة قلت ولذلك عقد بن فتوح
وغيره عقود الحوالج على ما يوهم العلم بالتقدير مع ان ذلك انما يفيد
بصاغايته الظن من الحرز والتحيين وكانا مع ذا يذهبا الى الاجماء
وترك التقليد انتهى كلام المقري عبد الوهاب بن محمد بن محمد
بن عيسى بن ابي بكر الاخنائي ولد سنة احد وعشرين وسبعمائة
واشتغل ومهر وولي القضاء بمصر في العشر الاخر من رجب سنة سبع
وسبعين وباشر مباشرة حسنة وكان كثير التلاوة والحج والمجاورة
حسن المحاضرة وحج مع الاشرف ثم رجع من عقبة ايلة واستقر
عوضه علم الدين البساطي ثم اعيد الى القضاء في صفر سنة تسع
وسبعين بعلم الدين البساطي نحو ثمانين يوما ثم صرف الاخنائي
في ثالث عشر رجب واعيد العلم فلزم الاخنائي داره الى ان مات

في شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين انتهى من الدرر الكامنة

عبد الوهاب بن احمد بن علم الدين بن محمد بن ابي بكر الاخنائي ولي القضا وعزل في اجر سنة تسع وسبعين وسبعمايه فاقام معزولا ثم حج وجاور في الرجبية ثلاث وسبعين ثم خرج فتوعك الى ان مات في سادس عشر رجب سنة اربع وثمانين وسبعمايه انتهى من انبا الغمر

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن خيرا ابو العز جمال الدين التكندري اخذ الفقه عن ابيه وسمع منه ومن غيره وناب في الحكم عن الربيعي واشتهر بالديانة وولي القضا بعد عزل علم الدين البساطي في جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه وباشر مباشرة حسنة وكان عفيفا كثير الزيارة لاهل العلم والخير ملازما للاعتكاف في شهر رمضان ضابطا لنفسه حازما في اموره لا يقبل الهدية منشددا في ذلك مع المعرفة التامة بالشروط والخلاف وله في استخراج معانيها عجايب ثم عزل في سابع عشر جمادي الاخرة سنة ست وثمانين وسبعمايه ثم اعيد الى القضا بعد عزل ابن خلدون وذلك في جمادي الاولى سنة تسع وثمانين وكان للناس بولايته مزيد فرح وسرور لشدة اكرامهم لان خلدون باشرها الى ان مات في شهر رمضان سنة احد وتسعين وسبعمايه انتهى من الدرر الكامنة

عبد الرحمن بن محمد اليزناتي الشيخ الفقيه العالم الفاضل المحصل المتقن المجيد ابو زيد احد العلما الذين لهم السبق وهم بالتقدم اولى واحق وكان مصاحبا لنجم الدين بن شاش فاك

استشاري

استشاري الشيخ نجم الدين في وضع كتابه الجواهر فاشرت عليه ان لا يفعل قال فلم يضعه ثم انفصلت لاداء الفريضة فما رجعت حتى وجدته وضعه وكان محصلا لمذهب مالك ولاصوله الفقه على طريقة الاقدمين من اهل الاجتهاد ولا يبالي له من الدنيا واتاه اليه والى البلد طعام وجملة مال فلم يقبله ورده انتهى من عنوان الدراية

عبد الرحمن العذناني الرشكي ابو زيد الشيخ الامام العلامة الخطيب المدرس قاضي الخلافة العلية ببونس المحروسه كان من العلم والعمل به بالمحل الذي لا يجهل واما اخلاقه المرضية ومكارمه السنية فكان عنها الواكف وكمها الربيع الساجي اخذ شياخ العلامة بن مرزوق

عبد الوهاب بن يوسف بن عبد القادر الفقيه الفاضل الاديب الذي قل ان يسمح الزمان بمثله فر ابجاية ولقي بها ناسا ورحل الى المشرق ولقي جماعة فاضل حج مرتين وكان له تحصيل في الفقه جيد واصوله اصول الدين ومعرفة بالحكمة وبراعة في علم المنطق وخصوصا على طريقة المتاخرين ولم يكن في وقته اعلم منه بكشف الاسرار الذي وضعه الخونجي في علم المنطق وهو اجل من واضعه ولي قضا جملة من بلاد افريقيه كتونس وقفصة وغيرها اما كان حقه ان يكون له التقدم على الاكابر وقته ولكن الحظوظ لا تجري على العقول والارزاق قسم والعقول مثلها والحظوظ كذلك توفي ببونس في عشر الستين وستمايه انتهى من عنوان الدراية

طريقة المتاخرين فخر الدين وغيره وطريقة الاقدمين الغزالي

٥٦

وغيره وطريقة الاوسطيين كابن سينا وغيره عبد الحق بن
محمد بن ابراهيم بن سبعين من اهل مرسية الشيخ الفقيه الجليل
العارف النبيل الفصيح له علم وحكمة ومعرفة وبراعة
وبلاغة وفصاحة له مشاركة في معقول العلوم ومنقولها وهو
احد الفضلا وله اتباع كثير من الفقرا وغاية الناس وله موضوعات
كثيرة هي موجودة بايدي اصحابه وله فيها الغاز واشارات
إلى جاد وله تسميات مخصوصة في كتبه هي نوع من الرموز وله
تسميات كامنة هي كالاسامي المعهودة وله شعر في الطريقة
توفي في تاسع شوال سنة تسع وستين وستماية انتهى من الضوء اللامع
عبد الحق بن ربيع بن احمد الانصاري ولد بجاية وقرا بها
ولقي مشايخ كان رحمه الله روح بلده ومصره وواسطة نظام
زمانه وعصره يحمل فنونا من العلم والفقه والاصلين والمنطق
والتصوف والكلام الشرعية والادبية وكان اذا اثني عليه
احسن الخلق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع
في الميزان الخلق الحسن ومن لم يكن عنده اول ما يوضع في الميزان
لم يكن عنده غيره لان هذا انما يجري مجرى الاساس يحط
بالعدالة في بلده وناب عن القضا في الاحكام وكان هو المشاور
عندهم والمعول على ما عنده وكان هو القاضي على القضاة
بالحقيقة لان مرجعهم انما كان اليه وكان له باطن سليم سمعته
رحمه الله يقول والله ما بت قط وفي نفسي شر لمسلم فجزاه الله
بنيته وعامله بالحسنى مرطويته وكان مفوها حسن العبارة

من

من الفاظه في ابتياع سفينة يقال كتب فيها انه اشتري فلان من
فلان جميع السفينة العلانية بجميع ما يحتاج اليه جارية وثمنها
وهذه واحرة من احاد ولقد اجبت فيه دعوة ابيه في حجة
حيث قال رزقك الله لفظا وخطا ولحظا وعرض عليه قضايا جاية
فامتنع توفي في الثامن والعشرين من ربيع الاخر سنة خمس وسبعين
وستماية بجاريخ باب المراسي بجاية انتهى من عنوان الدراية
عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن عتيق الغساني الفقيه الفاضل
ابو محمد يلقى المشيخة الى ابيها الفقيه ابو محمد عبد الحق بن ربيع وكان
له رواية وسمت حسن وفصاحة لسان وتمام بيان معظم عند اهل
بلده وعدة ولاة الامور وحضوره يكون انعقاد المجالس وكثرة
ما كان يجري على لسانه رحمه الله هذا البيت ٥ ٥
فيا ليت شعري اين اويك او متى تقدر ما لا بد ان سيكون
وكان يحب الجري على طريقة سحنون ويونس ولاجرم لابن سحنون
هو قاضي القضاة بالمغرب وما كان العمل بالمغرب الا على قوله كما
كان العمل بالديار المصرية على قول ابن المواز انتهى من عنوان
الدراية عبد الكريم بن عبد الله الواحد الحسني الشيخ الفقيه
الصالح الفاضل المدرس ابو محمد من اصحاب الشيخ ابي زكريا
الرواوي ومن قرابته كان من اهل العلم والفضل والوجاهة
والنزاهة هكذا ذكر في عنوان الدراية عبد العزيز بن محلوف
الشيخ الجليل الفقيه القاضي العالم المتفنن المحدث ابو محمد ويكنى
ابا فارس خزانة مذهب مالك فصيح العبارة حسن الاشارة

عبد الكريم

عبد العزيز العبسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

درس عليه العلم خلق كثيرا واستفتوا اسند اليه فقضا لا يحكم نجا
عن بعض قضاتها وولي القضا مشتغلا بعد ذلك بمدينة بسكرة
ثم بمدينة قسطنطينية ثم بالجزائر تكررا اليها مرتين وكان مشارا
على فتياة العمل ولقي بها جماعة من الفضلا كالشيخ ابي الحسن الحراك
وابي العباس الملياني ولد بتلمسان في يوم الثلاثا ثالث عشر
جمادي الاخرة عام اثنين وستماية وتوفي بالجزائر يوم الاربعا
الخامس عشر لربيع الاول عام اربعة وثمانين وستماية حكي في
مجلس الدرس انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت
له يا رسول الله كيف رجعت في قضية ذي اليدين هل جالسا او
قايما قال فالتفت الي متبسما بعد ان جعدة من نوبه فقال لي
قايما ورغب في التاليف فاستمع منه وولع بجري على طريقتين
القروتين اسبق من عنوان الدراية عمر بن عرون السلمي الشيخ
الجليل الفقيه الفاضل المحصل ابو علي رحل الي بلاد المشرق وقرا
بها ومهر ووصل الي بجاية وظهر واشتهر وقضى بها وكان المشار والمفتي
بها وعليه وعلى الفقيه ابي عبد الله الاربسكاني يتوقف حاك
القاضي ابي محمد بن حجاج كذا في عنوان الدراية عمر بن الحسن بن
علي بن محمد بن دحية الكلبي الشيخ الفقيه المحدث الحافظ المتقن
النحوي اللغوي التاريخ ابو الخطاب من كبار المحدثين والحفاظ
الثقات كان من احفظ اهل زمانه في اللغة حتى صار حوشي اللغة
عندهم مستعملا غالبا ولا يحفظ الانسان من اللغة حوشيها الا
وذلك اضعاف اضعاف محفوظه من مستعملها وكان قصد ان

ينفرد بنوع يشتهر به وله رسايل ومخاطبات كلها مغلقات متقفلات
من جملتها ما ذكر انه كان له خديم واحتاج الوالي الي تجهيز قطع في البحر
يبعث بها الي المغرب فاخذ خديمه من جملة الغرا فكتب لابي
علي بن مومون هذه الرسالة ينبهه على خديمه ليرجعه وهي الشيخ
الفقيه الاديب الحجاج الهرماس ابو فلان جعفل الله شعبان شتره
وابت الصقر بمرزجوش امانته هذا العرطبيس في ايام اخذ رجلا
لا يملك حضر قوت يري الزبرقان فيخالف حواري ويري الجعل
فيحسبه وعيا وله مرجة قد امحشت من المحون وتعطل كبرها فانعث
الي هذا العثري من يحصد شوكه والسلام ولما وصلت هذه
الرسالة لابي علي بن مومون لم يفهم لغتها فاستحضر كتب اللغة
الصحاح وغيرها ليفتك معناها ويظهر له معناها فلم تتضح له
بعد ايام حتى سافر الاجفان فكتب له كتابا في حق الرجل واشخص به
وقاصا فوصل القطع بوهران فعرف الرجل ولولا ابطا الزخ ما
وصلت الشفعة الا بعد خلاص مشيلته وهذا اقل عوارض
الخروج عن العادة وعدم سلوك سبيل الجادة وله تصنيف في
رجال الحديث وجمعوا له رجال الحديث في دولة بني ايوب وذكروا
احاديث اسانيدها حولوا متونها فاعادة المتون المحولة وعرف عن
تغييرها انتهى من عنوان الدراية قلت اذكر ما تقدم من
جهة اللغة المغلقة ما حكاه شيخ شيوخنا العلامة الجلال
السيوطي في كتابه طبقات النحاة في التعريف بالعلامة العبر
ادي صاحب القاموس ونصه في الكتاب المذكور روي لنا

غير واحد وسئل اي صاحب القاموس بالرمز عن قول علي بن
ابي طالب لكاتبه الصق بـ وانفك بالجنوب وخذ المربى بشنا
ترك واجعل خدك وركتك الى قبلي حتى لا ابتغ بغة الا اودعها
جاطة جلجلاتك ما معنا فقال الزق عضرطك بالصلة وخذه
المطرز باحسك واجعل لحمتك الى نعباني حتى يبس بسة الا
وعينها في لظة رباطك فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما
هو ابدع واغرب من السؤال انتهى ثم قال السيوطي الزواق
المعدة والجنوب الارض والمربى القلم والشنار الاصابع
والجندورة ان الجدقتان وقبلي اي وجهي وابتغ اي ابطق
والحماقة الجبة والجلجان القلب انتهى عمران بن موسى بن يوسف
المشدالي ابو موسى الحافظ المدرس المقرئ بتلمسان صهر شيخ المتاخر
ابي علي ناصر الدين على ابنته كان قد قرء من حضارة بجاية فنزل الجزائر
فبعث فيه ابو تاشفين واتر له من التقريب والاحسان بالمحل
المكين فدرس بتلمسان الحديث والفقه والاصلين والمنطق
والجدل والفرايض وكان كثير الاتساع في الفقه والجدل مديد
الباع فيما سواهما مما ذكر سالته عن قول ابن الحاجب في التنبيهات
الحال الاعراض فيبطل عدم فقال معناه فان احال غيره انه
معرض فحذف المفعول الاول لجوازه واقام المصدر مقامه
المفعولين كما يقوم مقامهما في ظننت وان قال الله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال المقري قلت واقوى من هذا
ان كون المصدر هو المفعول الثاني وحذف الثالث اختصارا

المشدالي

لدلالة

لدلالة المعنى عليه اي فان احالك الاعراض كما بناكما قالوا احلت
ذلك وقد اعربت الاية بالوجهين وهذا عندي غريب ومن
هذا ما يكتب به القضاة من قولهم اعلم باستقلال فلان اي
اعلم فلان من يقف عليه بان الرسم مستقل فحذفوا الاول
وصاغوا ما بعده المصدر ثم قال وسئل وانا عندي عما صبغ من
الثياب بالدم فكانت حمرته منه فقال يغسل فان لم يخرج شيء
من ذلك في الماء فهو طاهر لان المتعلق به على هذا التقدير
الاون النجاسة واذا عسر قلعه بالماء فهو عفو والا وجب غسله
الى ان لا يخرج منه شيء ثم قال اي المقري قلت في البخاري قال
معمر رايت الزهري يصلي فما يصيبه البول من ثياب اليمن يعني
والله تعالى اعلم بالاراشالة وتفسيره على ما ذكره عمران انتهى من
مشيخة المقري عثمان بن ابي بكر النويري احد اشياخ المالكية
ومدرسيهم بالديار المصرية شيخ خليل من ائمة اهل الحديث
حفظا واتقانا وضبطا كذا ذكر تلميذه العلامة محمد بن مرزوق
علي بن مخلوف النويري ولد سنة اربع وثلاثين وستمائة
اتصل بالملك المنصور قلاوون فصيره وصيا على ولده محمد وذكر
صاحب حماة ان المنصور عرض عليه الوزارة فامتنع منها وولي
القضا في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وكان قبل ذلك امين الحكم
ثم ولي نظر الخزانة واستقر بعد موت تقي الدين بن شاش فباشرها
نحو من ثلاثين سنة ولكنه عزل في طول هذه المدة مرارا وكان
يقول للناصر انا وصي عليك فيقول بل علي اخوني فيقول وعليك

النويري

فيغضب ويعزله ثم يشرع باعادته ولا يرجع هو عن دعواه واقام
في قضية فتح الدين الشقي حتى اثبت زندقته وضربت عنقه
بين العصرين وهو فصيح اتقلون رجلا ان يقول ربي الله
انتهى من الدرر الكامنة علي بن احمد بن ابراهيم الحوالي التجيبي الحوالي
الشيخ الفقيه المطلق الامام الزاهد الورع بقية السلف وقدوة
الخلف ابو الحسن كان بدا من بمراكش ثم تخلى عن الدنيا ورحل
الى المشرق ولقي بالمشرق والمغرب جلة من العلماء من جملة من لقي
بالمغرب ابو الحسن بن خروف وابا الحجاج ابن نمو وبالمشرق ابا عبد
الله محمد بن عمر القرطبي امام الحرم الشريف قال صاحب عنوان
رحمه الله تعلمنا عليه الفائحة من نحو ستة اشهر يلقي في التعليم
قوانين تترك في علم التفسير منزلة اصول الفقه من الاحكام الى
ان من الله تعالى تبركات ومواهب لا تحصى وعلى احكام تلك
القوانين وضع كتابه المسمى مفتاح اللب المقفل على فهم القرآن
المنزل وهو من جمع العلم والعمل اما اصول الدين واصول
الفقه فكان اعلم الناس بهما وقد صنف فيهما واما معقولات
الحكماء فاعلم الناس هو بالمنطق وله فيه تصنيف سماه بالمعقول
الاول واما الطبيعيات والالهيات فاعلم الناس بها ايضا
اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الحق كما نقرا عليه النجاة لابن سينا
فكان يعترض عراه نقضا واما علم الفقه فكان اعلم الناس
به معقوله ومنقوله اخبرني شيخنا الفقيه ابو محمد عبد العزيز
بن عمر بن محلوف قال لما ظهر للشيخ من فقهها وقه اعتقادهم فضوه

في

في فقه مذهب مالك لما راوا استغراقه في عيون فنون العلم
فكان اذا ترى عليه الهذيب يبين في كثير من مواضعه انه
مخالف لاصل المدونة ومعاييرها ويامر بالاصل فيسان ذلك
فتتبين المخالفة بينهما واما علم التفسير فكان يورده ويا
نسقابه يقاوله تفسير على كلام الله سلك فيه سبيل التحرير
ويتكلم عليه لفظة لفظة وكان وقوع الكلام بينه وبين الشيخ
عز الدين بن عبد السلام امام البلاد المصرية في زمنه على التعيين
طلبا ان يقف على شيء منه قال ابن قول مجاهد ابن قوله قتادة ابن
قول ابن عباس وكرر القول في هذا المعنى ثم قال يخرج من بلدنا
فلما بلغ كلامه قال هو يخرج ويقيم عنده الله فكان كذلك وعلم
الحديث كان له فيه تقدم وعلو سنده وعلم العربية لغة واد
ونحوا كان متقدما فيه له التواليف الحسنة والشعر الرائق
وله في علم الفرايض ما لم يسبق اليه واما علم التصوف فهو فيه
الامام ولعمري ان كتابه في علم الفرايض المسمى بالموافي ما راى
مثله في ذلك الفن واما خلقه فكان احسن الناس خلقا قال
اقمت ملازما في مجاهدة النفس سبعة اعوام حتى استوى عندي
من يعطيني دينارا او يزدريني واما زهده فكان فيه حقيقيا
بالباطن والظاهر اصبح ذات يوم ولا شيء لاهله يقيمون به اود هم
وكانت له جارية هي امه ولد تسمى كريمه وكانت سيئة الخلق فاشتد
عليه في الطلب وان الاصاغر لا يتحملهم فقال لها الان ياتي من
قبل الوكيل ما تستعوت به فبينما هم كذلك واذا الحمال يضرب لنا

بشكارة قمح فقال لها يا كريمة ما اعجلك هذا الوكيل بعث القمح
فقالت ومن يصنع فاسرع فتصدق به وقال لها يا بنيك ما هو
احسن منه فانتظرت يسيرا وبدا لها وتكلمت بما لا يليق فبينما
هم كذلك واذا حمال شكارة سمنيد فقال لها هذا السمنيد ابيض
واسهل من القمح فلم يقبلها ذلك فامر ايضا بصدقته فلما تصدق
وادت الى المقال واذا برجل على راسه كامل فقال لها يا كريمة قد
كفيت المؤنة هذا الوكيل قد علم حالك ومن كرامته ان بعض
طلبته اجتمعوا في ترعة واخذوا حليا من زينة النساء ليتوا
بعض اصحابهم ولما انقضى ذلك اجتمعوا لمجلس الشيخ صار الذي
كان في بن الحلي تحدث وبشر بين فقال الشيخ يد تجعل فيها
الحلي لاشارتها في الميعاد فهتنا ومنها انه اصاب الناس جفوف
ببجاية فارسل الى داره من يسوق ما الى الفقرا فامتنعت كريمة
وانتهرت رسوله فسمع كلامها فقال للرسول قل لها يا كريمة والله
لاترين من ما المطر الساعة فرمق السما بطرفه ودعا الله ورفع يديه
وشرع المؤذن في الاذان ولم يختم المؤذن اذنه حتى كان المطر
كافواه القرب توفي بحماه من بلاد الشام سنة سبعة وثلاثين
وستمائة انتهى من عنوان الدراية على الزيات الشيخ الفقيه الزيات
الاصيلي الصالح الفاضل المتعبد ابو الحسن حافظ لمذهب مالك
محصل له متقن محبه قرا بالاندلس واستوطن ببجاية وقراها
وانتفع الناس بعلمه وبدينه ثم ارتحل الى حاضرة افريقية وكان
تقرا عليه سايرا لكتب المذهبية التهذيب والتلقين والجلاب

والرسالة

والرسالة وغيرها الى ان توفي بها وكان يا كل من كد يمينه معترضا
عن خطط الغنا ولو اراد ما تعذرت عليه انتهى من عنوان الدراية
ورايت في مناقب الشيخ عبد الله بن ابي حمرة وهو الجد الاعلى لوالده
نفعنا الله به ما نصه علي بن عبد الله الميري الشنتري الفقيه الصوفي الميري
له علم بالحكمة ومعرفة بطرق الصوفية وتقدم في علم النظم والنثر
واكره الشيوخ يرحمونه على شيخه ابي محمد بن سبعين ولما وصل الى
ساحل الشام قال ما اسم هذا البلد قالوا البطينة قال لهم حث
الطينه الى الطينة فتوفي بها ومن كراماته ان رجلا من اصحابه اسمه
الفقرا يبكوك الينا يا احمد فقيل له من احمد الذي ناديته يا سيدي
في هذه البرية فقال لهم من تبرزون جمعة ان شا الله فلما كان من الغد
وردة الشيخ واصحابه بلد فاس فعدد خولهما ذا بالرجل الماسور فقال
الشيخ للفقرا هنياء لنا با قتحام العقبة صالحوا الحاكم المنادي بابطل
بقيه الكرمات في عنوان الدراية وبها قبر وفاته في سابع عشر صفر
سنة ثمان وستين وستمائة علي بن عبد النصير السخاوي كان
نعتها عارفا بعد هبة حتى كان اهل عصره يعترفون له بالتقدم
في ذلك ويصفونه بانه احفظ اهل زمانه لمذهب مالك مع الدين
المتين والامانة والصيانة وحج من ناطرقات وقدم الى دمشق
ثم الى مصر فصرفه شيخوا فولاه القضا عوضا عن تاج الدين الاخنائي
فباشر مباشرة حسنة نيفا وسبعين يوما ثم ان اكرها ضعيفا
واذهكه الاجل فمات في جمادي الاولى سنة ست وخمسين
وستمائة فلما مات اعيه تاج الدين قال بن حبيب كان راسا في

شبكة الألوكة www.alukah.net

مذهب مالك وقال شيخنا العراقي كان شيخ المالكية وفقيههم بالديار
المصرية والشامية انتهى من الدرر الكامنة عيسى بن مسعود
بن منصور الزواوي العالم المفتي احد الصدور والاعلام وخاط
علما الاسلام شرف الدين ابو مهدي امام المالكية ورئيسهم بالديار
المصرية يدعى بمالك الصغير لحفظه هكذا ذكر تلميذه محمد بن احمد
بن مرزوق وقال سمعت من لفظه كثيرا من شرحه لكتاب مسلم
الذي جمع فيه بين الاكمال لعياض والمنهاج للنووي وزاد وبعض
شرحه لكتاب ابن الحاجب وبعض كتاب الشامل في التاريخ جمع فيه
ما لم يجمعه غيره وهو في نحو الثلاثين مجلدا والله تعالى اعلم

حرف القاف

قاسم الغابي

قاسم بن علي بن محمد الغابي ابو القسم خرج له غرس الدين
الاقفهسي مشيخته وحدث بها ابن حجر قال السخاوي لقيته بالقاهرة
وانشدني لنفسه اجازة

معاني عياض طلعت فجن فحزن ... لما قد شفى من مولع الجهل بالثقا
معاني رياض من افادة ذكره ... شذا ذكرها يحيي من اشفى على شفا

العقباني

قاسم بن سعيد بن عثمان العقباني نسبة لبني عقبة التلمساني
ابو القسم قدم القاهرة فكتب للحافظ ابن حجر وغيره بالاجازة في
سنة ثلاثين وثمان مائة ذكر صاحب الترجمة انه قرأ على والده
كتب قطعة على ابن الحاجب الفرعي وله ارجوزة في مسايل تتعلق
بالصوفية واجتماعهم على الذكر وان مولده سنة اثنتين وسبعين
وله مصنف في اصول الدين وتفسير سورتي الانعام والفتح وشرح

الدهانة

الدهانية للبيتلاينكي في اصول الفقه ولابن الحاجب الاصلي
وللخوبي في الفرايض والجدل في المنطق للخونجي والبردة انتهى من الضوء اللامع

تتميم

قاسم بن ابراهيم بن محمد النويري الشيخ زين الدين تفقه
وقرا المواعيد واعاد للمالكية بالمكان وتصدر بالجامع الازهر
وغيره سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره مات في
المحرم سنة تسع وتسعين وثمان مائة عن نحو سنة انتهى من انباء الغمر

حرف الميم

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق
العجيسي التلمساني ابو عبد الله عرف بحفيد بن مرزوق وقد يختصر
بابن مرزوق تلا للنافع على عثمان الدراوي واتقن في الفقه بابن
عبد الله بن عرفة واجاز له ابو القسم محمد بن الحساب ومحدث
الاندلس محمد بن علي الانصاري ومحمد القحاطي وج قديما سنة
تسعين وسبعمائة رفيقا لابن عرفة وسمع من البها الدماميني
ونور الدين العقيلي بمكة وفيها قرا البخاري على بن صديق ولازم
المحب بن هشام في العربية وكذا ج في سنة تسع عشرة وثمان مائة
ولقيه الزين رضوان بمكة وكذا لقيه ابن حجر وله تصانيف منها
المنجز الوسيط والمنزع الرجيح والمرجب الفسيح في شرح الجامع الصحيح
لم يكمل وانواع الدراري في مكررات البخاري واظهار المودة
في شرح البردة ويسمى ايضا مبدق المودة واختصره وسماه الا
لمالي البردة من المعاني والبيان والبديع والاعراب والدخا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرائضية في شرح الشعرائضية ورجز في علوم الحديث
سماه الروضة واختصره في رجز اخر ايضا سماه الحدائق
في الميقات سماها المقنع الشافي ونور اليقين في شرح حديث
اولياء الله المتقين تكلم فيه على رجال المعاملات كالنقباء
والنجباء والبدلاء وانتهاز الفرصة في محادثة عالم تقصه وهو
اجوبة عن مسايل في فنون العلم وردت من المشارق اليه والمغارب
الى استنطاقه فوايد بن براج والنفح الخالص في الرد على مدعي
رتبة الكامل للناقص والروض البهيج في مسايل الخليج
جمع مسيل والمناتيح المرزوقية في استخراج رجز الحوزجية
وشرح التسهيل وكذا الفية بن مالك ومختصر الشيخ خليل
سماه المنزع النبيل ولم يكملا ون الحاجب والتهذيب وسماه
روضة الاريب ومنتهى امل اللبيب في شرح التهذيب والحلل
للحوفي وسماه منتهى الامل ونظم المتن وعمل عقيدة اهل التوحيد
المخرجة من ظلمة التقليد والايات البينات في وجوه دلالة
المعجزات والدليل الواضح المعلوم على ظاهرة وبرق
الروم وجزء في اثبات الشرف من قبل الام وغير ذلك مما
اخذ عنه بعضه بالعاهن ولد في ثالث عشر ربيع الاول
سنة ست وستين وسبعماية وتوفي بتلمسان في عشية الخميس
رابع عشري شعبان سنة اثنين واربعين وثمان ماية عن
ست وسبعين سنة وارخ بعضهم في ربيع الاول منها والاول
اضبط انتهى من الضوء اللامع قلت وما ذكره في تاريخ مولده

يرده

يرده عليه ما ذكره صاحب الترجمة فيما وقفت عليه من كلامه
في شرح البردة في قول الناظم فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا انه قال وانا والحمد لله ممن له منه صلى الله عليه وسلم ذمة
التسمية باسمه الكريم وذلك اني على ما حدثني جدي امي عايشة
بنت الفقيه القاضي ابي العباس احمد بن الحسن المذيوني انه كنت
بن سنة ونحوها وهي سنة ست وستين وسبعماية اصابني
مرض شديد باشرفت منه على الموت وكان من شانها وشان ابيها
انه لا يعيش لهما ولد ذكر فلما راى ما بلغ بي من المرض غضب عليها
وعلى من معها وقال لهم لا تموت ابا الفضل ما الذي
له من الفضل سموه محمدا ولا سمعت احدا ناداه به بغير محمد الا
فعلت به يموت فسميناك محمدا ففرج الله عنك وها انا الان
قد جاوزت الاربعين انتهى وذلك ان مولد سنة خمس او قبلها
بيسير قلت وقد سمى شرح الالفية باضاح المسالك في
شرح الفية بن مالك واثبات شرف الامام سماه بالمهم وقد ذكر
صاحب الاصل جد محمد بن احمد علم بيت بن مرزوق المشهور ولو
احدهم المنشور محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التونسي المعروف
بالوانوغي بتشديد النون وعين معجمة ابو عبد الله ولد سنة تسع
وخمسين وسبعماية وسمع من ابي الحسن البطرني وابي عبد الله بن
عرفة ولازمه في الفقه وغيره قال الحافظ بن حجر وذي بالعلم
وبرع في الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم حسن الايراد كثير
النوادر المستطرفة كثير الواقعة في اعيان المتقدمين وعلمائنا

الوانوغي

العصر وشيوخهم شديد الاعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه
فلجوا بذمه وتبعوا اغلاطه في فتاويه وله انتقاد على قواعد
ابن عبد السلام ثم اقام بمكة مجاورا مقبلا على الاشتغال والافادة
والتصنيف اجتمعت به المدينة وله اسئلة مشكلة
كتب بها الى القاضي جلال الدين البلقيني فاجابه عنها وكان هو
يعيب الاجوبة توفي في سابع عشر ربيع الاخر سنة تسع عشرة وثمان
مائة انتهى من ابناء الغمر زاد السخاوي انه كان عارفا بالتفسير
والاصلين والمنطق والعربية والفرايض والحساب والجبر والمقابلة
واما الفقه فمعرفته به دون معرفته بها وله اجوبة عن مسايل
عنه النجم بن فهد وذكر ان الاسيلة التي اجاب عنها البلقيني عشرون
سؤالا وانه نقض الاجوبة قلت وله حاشية على التهذيب
للبرادعي في غاية الجودة محتوية على ابحاث جليلة مرتبة على مقدمات
منطقية ووضع عليها المسند الى الان بعد هذا ذيلا فايقا
كما سراه في ترجمته محمد بن ابي القسم بن محمد بن عبد الصمد العلا
الوغ الزاهد المسند الى بفتح الميم والمعجمة وتشديد الدال
نسبة لقبيلة من زواوة اخذ عن ابيه بل ترافق معه في بعض شيوخه
وكان اماما كبيرا معتمدا على اهل عصره في الفقه وغيره وولاه
عنه صاحب تونس كمال تعليقه الوانوغي على البرادعي واستدرك
ما فرط فيه ابن عرفة في مختصره لعدم وجوده وتتبع ما في البيان
والتحصيل بغير مظانه وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب وخطب
بالجامع الاعظم بجاية ونصب ربه وفي غيره بالمدرسين وتخرج

به اساة وايمة وكان يضرب به المثل حيث يقال اتريد ان تكون
مثل ابي عبد الله المشدالي رايت من ارخه سنة بضع وستين
وثمان مائة انتهى من الضوء اللامع اي ارخ وفاته ورايت بخط
بعضهم على هذه العبارة بحرر هل هو له او لابنه قلت وله
حاشية على مختصر ابن الحاجب الفرعي تصدى بها لذكر تعقبات ابن عرفة
والتنبيه على ما لم يتم اعتراضه فيه على ابن الحاجب واظن ان قول
السخاوي واستدرك ما فرط فيه ابن عرفة الى اخره يشير به الى
هذه الحاشية محمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني
السكندري العلامة بدر الدين ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة
اشتغل ببلده على فضلاء وقته فبرع في العربية والادب وشارك
في الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ودرس باسكندرية
في عدة مدارس وقدم القاهرة وناب بها وتصدر بالازهر لاقرا
النحو ثم رجع الى بلده واقام بها تاركا للنيابة بل ولي خطابة
جامعها مع اقبال على الاشتغال واقامة دولابا ووقف عليه
مال فقرالي الصعيد فاغناه كاثر السراج البارزي وحضر مجلس
السلطان المؤيد وعين لقضا المالكية ولم يتم فاستمر مقيما
الى شوال سنة تسع عشرة وحج وسافر لاداليمن في اول الحج
اليها فدرس بجامع زبيد نحو سنة ولم يرج امره فركب البحر الى الهند
فاقبل عليه اهلها وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث الا ان
مات وصنف ترول الغيث استعذب فيه انا كن من شرح لامية
العجم للصفدي المسمى بغيث الادب الذي انسجم وكذا عمل تحفة

العزيب حاشية مغني اللبيب وهما حاشيتان هندية ويمنية وقد
الزمن تعقبها الشمني وكان غيره واحد من فضلا تلامذته ينتصر
لصاحب الترجمة وشرح البخاري وله مجلد في الاعراب وشرح التسهيل
والحذرجية وجواهر البحور في العروض وشرحه والعوالك الدالة
ومعاطع الشرب وعين الحياة مختصر حيوة الحيوان وممن اخذ عنه
الزيني عبادة ورافقه الى اليمن حتى اخذ عنه حاشية المغني وفارقه
لما توجه الى الهند وكان احد الكمل في فنون الادب معروفا باتقان

الوتايق ومن نظمه الغاين

لاما عدر بك ها اوقعا ... قلب المعنى الصب في الحين
فجد له بالوصل واسمح به ... فعبك قد هام بلامين

وقوله

يا سريا معروفه ليس يخفى ... ورئيسا ذكا يفرغ واصل
مذ علا في الورى محلك عزا ... قلت هذا هو العز المحلى

توفي في شعبان سنة سبع وعشرين وثمان مايه انتهى من الضوء اللامع
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي
عرف بابن غازي نزيل فاس المحروسة الامام العلامة المتبحر جامع اشتات
الفضايل محطر رحال العلما الاماثل خاتمة علما العطر المعربي صاحب
التصانيف المفيدة وصفه الشريف محمد بن التلمساني صاحب حاشية
الشفا لشيخنا بركة قطرنا وعالم عصرنا الامام المتقن الذي لم
يسمح الزمان بمثله انتهى اخذ الحديث والفقه والعربية كما رايته
في كتابة التعلل برسوم الاسناد بعد اجل المترل والنادي الذ

وصفه

وصفه جوابا لاستدعا ايمة اربعة من علما المغرب الاجازة منه
عن جماعة منهم محمد بن الحسين الشهير بالصغير والعلامة ابو عبد الله
العوزي والفقيه ابو العباس المجاري والعلامة الحسن بن منيل
والزاهد ابو زيد عبد الرحمن العرضوني وابو زيد عبد الرحمن الكاوكي
والشريف الاستاذ ابو الحسن علي بن فنون والفقيه احمد بن سعيد
الحيال والشيخ ابو عبد الله العساني والشيخ ابو عبد الله السراج
والفقيه القاضي الوزياجي والفقيه الصالح ابو عبد الله التادلي
والاستاذ ابو الفرج محمد القلجي والشيخ عبد القادر البكري والشيخ
عثمان الدمي والشيخ محمد السخاوي يعني صاحب التاريخ المصري المسجع
بالضوء اللامع المنقول عنه في هذا الكتاب واما مصنفاته تغمده الله
في كتابة التعلل المذكور ما نصه واما الكتب التي لفقتها فالذي
ترمها الان انقاذ الشريد من ضوال القصيد ومنه الحساب
وشرحها بغية الطلاب واسباغ ذوي الاستحقاق بمراد المراد
وفوايد ابي اسحق على الفية ابن مالك والجامع المسموى بجداول
الحوفي وتحرير المقالة في تطاير الرسالة وتفصيل عقد الدرر
وتذييل الحذرجية مشروحا وهو المسمى امداد بحر العقيق بجزي
اهل التوليد وايثار الانعقاد والتجريد بجنسهما من الشريد
والمسايل الحسان المرفوعة الى حضرة فاس وتلمسان ونظم مراحل
المالك وشرحه والتعلل برسوم الاسناد واما الذي لم اوفق
منه بعد فالروض الهتون في اخبار من دخل مكناسة الزيتون وقد
كمل والحمد لله بتفا العليل في شرح خليل وتكميل التقييد وتحليل

التعقيد على المدونة فان كان في العمر فسحة اعاننا الله على اتمامه
فيستخرج ان شاء الله تعالى في عدة مجلدات وتاريخ هذه الاجازة
كاتبه باحرها انه في عشي يوم الجمعة تاسع عشر رجب الفرد عام
تسعين وثمان مايه انتهى وقد كمل تكميل التعقيد في مجلدات كما
وعد وقد ابدع بما لم يسبق اليه في حاشية مختصر العلامة خليل
المسماة بشفا التعليل واما ما الفه بعد تاريخ هذه الاجازة
الى حين وفاته فلم اقف عليه ولم اقف على تاريخ مولده واما وفاته
ففي مرثية تلميذه العفيف شقرون ابي جمعة الوهراني عشية يوم
الاربعا تاسع جمادي الاولى ودفن غد يوم الخميس عام تسعة
عشر وتسعماية تغمده الله برحمته محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن
عطا الله العامري جمال الدين التنيسي وله الفاسي احمد المتقدم
في قضا المالكية بسيراف له السخاوي واظنه الذي غرق في سنة
اربع عشرة وثمان مايه مع جماعة منهم بن وفا انتهى قلت لكن
ظنه والذي صرح به الحافظ بن حجر في انبا الغمر وغيره الا ان الذي
غرق من اولاد التنيسي هو العامري عبد الله بن احمد التنيسي محمد
اخو المذكور قبله اخذ العفيف عن الجمال الاقفهسي والشيخ محمد بن
مرزوق العجيسي والشيخ البساطي واخذ الحديث عن الولي العراقي
والحافظ بن حجر وكان يذكر ان بن عرفة اجاز له وليس ببعيد
واستخلفه شيخه البساطي شريكا للشهاب ابن تقي عند سفره الى
مكة ومجاورته بها ثم استقل في ذلك بعد وفاة البساطي ومن
نظمه ما ذكر انه نظمه في منامه ايام كانون سنة سبع وتسعين

وثمان مايه

وثمان مايه واوصى ان يدفن معه وهو هذا النظم ٥
• الا الخلق قد عظمت ذنوبي • فسامح ما العفو من مشارك
• اغث ياسيدي عبدا فقيرا • اتاح يا بك العالي ودارك
قال السخاوي وله مما يغرا على قافيتين مما اتكره شيخنا
• جفوت من اهواه لا عن قلي • فظل يحفوني يروم الكما • ح •
• فزرت فالي زاير ابعده • فطاب نشر من جيب وفا • ح •
وكان اماما رئيسا عالما فصيحا لطيفا مفرط الذكا جيد التصور
شهما مجتهدا اسد المعروف للطلبة كثير المداراة هيبا توفي يوم
الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمان مايه واستقر
بعده في القضا ولي الدين البساطي انتهى من الضوء اللامع •

الشريف الغاشي

محمد بن احمد بن احمد المعماني السيد الشريف ذكر بن غازي في
تكميل التعقيد انه من فقها فاس المعاصرين لابي عبد الله محمد العقبا

محمد الدفري

محمد بن احمد بن عبد الله الدفري وصفه العلامة بن حجر بالشيخ
الامام العلامة اتقى القضاة دام بن ايام السلطان وولي بعده
ابنه اقتداء بالعدل ومشيخة المحمية بمصر وله سنة سبع وستين
وسبعماية وتوفي سنة ثمان وعشرين وثمان مايه انتهى ٥

محمد البقي الغاشي

محمد بن احمد بن علي تقي الدين الغاشي سمع بالمدينة من ابراهيم بن
فرحون واخذ علم الحديث عن العراقي وغيره والعفة عن بن عم ابيه
عبد الرحمن بن ابي الخير الناخ بهرام والزين خلف وابي عبد الله
الوانوغي واذنوا له في الافتا والتدريس واخذ اصول العفة
عن ابي الفتح صدقة والوانوغي والبرهان الابناسي وكتب تاريخا

كافلا سماه شفا الغرام باجاء بلد الله الحرام واختصره مرارا
وعمل العقد الثمين في تاريخ البلد الامين في اربع مجلدات وكذا
ذيل على مشاهير البلاد وعلى التقييد لابن نقطة وكانت في آخر
سود غالبه واختصر حياة الحيوان وخرج الاربعين المتباينات
والفهرسة وكذا خرج لجماعة من شيوخه وضاع اكثر تصانيفه
لاشتراطه ان لا يعار لملكي ولي قضا المالكيه في شوال سنه
سبع وثمان مايه قال الحافظ بن حجر وافتى في الشماغ كثيرا بمنع
والشام واليمن وغيرها وكتب اوده واعظمه توفي في شوال سنه
اثنين وثمان مايه انتهى من الضوا اللامع محمد بن احمد بن عمر بن
العاهري سبط العارف بالله بن ابي جمره عرف بالقراني جد امه
ابي قال السخاوي والذي في العشر الاخير من رمضان سنه احد
وثمان مايه بدر بالسلامي بالقاهره وحفظ القران وصلى به
عشرا والعمده والرساله والشاطبيه والفيه العراقي وابن
والملحه والجاجيه وغالب التسهيل اخذ النحو عن والد و
الدين البارنباري وغيرهما والفقه عن الجمال الاقفهسي والشمس
الدفري واصوله عن المجد البرماوي والصهاجي والفرايض
والحساب ومصطلح الحديث عن بن حجر ولازم البساطي كثيرا
واستفع به في الفقه والنحو والاصلين والمنطق والمعاني والبيان
وسمع عليه غالب شرحه لمختصر الشيخ خليل وجود الخط علي بن
الصايغ وسمع الحديث على غير واحد كالشرف بن الكويك والجمال
بن الجلي وبن فضل الله والشمس الشامي وبن البيطار وبن الجزري

محمد العراقي

والنور

والنور القوي والزين الزركشي والولي العراقي دخل اسكندريه
مرارا وحج مرتين جاور سنه ست وثلاثين ودخل دمشق فسمع بها
على بن ناصر الدين وزار بيت المقدس والخليل ودخل مياط وبرع
في الفقه واصوله والعربيه وغيرها وفاق الناس في التوثيق بحيث
كان يملي في آن واحد على اثنين من مستورين مختلفين بل على ثلاثة
ولا يحيف لواحد منهم فلم فيما يلغز وقصد في القضايا الكبار من الاعيان
وكان يتوقد ذكا مع الخط البديع والعبارة الرايقه قال ان
محاسنه في غير بل هو حسنه من حسنات الدهر وناب عن شيخه
البساطي بعد سنه خمس وثلاثين فحمدت سيرته وصار عند الا
بالمحل الجليل مع بذل الجهد في الاحكام ورفع الجبايات من العوام
ولولا وجود المعارضين كان قاضي المذهب ودرس بالفخريه
عقب البساطي والبرقوقيه عقب ابي الجود وقصده بجامع عمرو
وصار الاعتماد في الفتاوي عليه لمزيد اتقانه واحتياطه وتحريه
وحسن ادراكه لمقاصد السايلين وحدث وعظمت رغبته في
السماع والاسماع وتوفي بعد مرضه بالربو والسعال وحبس
الاراقه وضيق النفس في ليلة الاثنين رابع عشري الحجه سنه
سبع وستين وثمان مايه انتهى من الضوا اللامع قال البقاعي
في العنوان وصلى عليه قاضي الشافعيه العلم صالح البلقيني في
جامع المارداني ودفن في اقصى العرافه بالقرب من تربة جقمق في تر
بن عطا وعظم تاسف الناس عليه وكان جديرا بذلك فانه لم يخلف
في مالكيه مصر مثله انتهى قلت كتب على الثلث من مختصر الشيخ

خليل وذلك من الاول الى قوله في النكاح وجاز تعريض وكتب
شرحا على الجرومية لطيفا مختصرا سماه الدرة المضية واخبرني
والدي انه كتب كراسة في مسئلة احداث الكنائس وانه وقف على
محمد بن ابي بكر بن محمد عرف بابن جرير قاضي القضاة حسام الدين
الشريف الحسني ولد في العشر الاخير من رمضان سنة اربع وثمان
مائة تفقه بالزيني عباده والعماري المغربي وسمع على الولي العراقي
بعض الحديث ولازم المطالعة في كتب العلم والتفسير والحديث
والتاريخ والادب واستقر بعد موت القاضي ولي الدين السبتي
في تاسع عشر رجب سنة احدى وستين وثمان مائة برأي القاضي
جمال الدين ناظر الخاص وقد قتل بسيف الشرع جماعة من المفسدين
واستقر بعد اخو القاضي عمر المتقدم في المنصب وتوفي في له
مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمان مائة انهى من الضوء
اللامع محمد بن ابي الحسن بن مخلوف الراشدي المعروف بابن كان
وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني تلميذ الامام محمد بن غازي
بالعالم الحافظ ابي عبد الله محمد بن الشيخ الشهير بالولاية والعلم
ولزهد ابي الحسن محمد بن احمد بن محمد الشيخ بدر الدين بن المحب
القاهري حفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر والغية عن
مالك والمنهاج الاصلي اخذ فن العربية عن الوراق وفن اللغة عن
البدر بن المخلطة والنوري التنيسي وقرأ الرسالة وقطعة من المختصر
بالقاهرة والمناسك بمكة على العلمي واكثر من ملازمة الشهاب
في اللغة واصوله والعربية والصرف وما قرأه عليه في اللغة المختص

والارشاد

الحسام بن حرور

ابن اركان

ابن المحب

والارشاد بن الحاجب تقسيما لكنه لم يكمل وقطعة من المدونة
ونصف الجلاب وجميع العمدة لابن عسكر والرسالة والمختصر وفي
العربية شرحه الصغير واذن له العلمي وغيره ولد في ربيع الاول
سنة خمس وثمان مائة انهى من الضوء اللامع محمد بن ابراهيم
العصاغ الاندلسي القرطبي نقل ابو عبد الله الرايس في شرح الاعلام
في باب العامل ان قاضي القضاة بجاية المالكي اخبر الرايس ان شيخه
صاحب الترجمة قال له يوما يا محمد رأيت نقلا في كتب المالكية
ان فلانا صور في مسايل بيوع الآجال على مذهب مالك رحمه الله
احد عشر الف مسئلة فاستغربت ذلك واستبعدته جدا وانا
الليلة افكر في ذلك حتى اعلم صحتها من سقمها قال فلما اصبح ليقيني
فقال لي فكرت في ذلك البارحة فوجدته صحيحا ثم قررها له وهما
واقفان على قدميهما وصورها في نحو ربعين او ثلاثة بطرق الحساب
انهى محمد بن احمد بن محمد بن علوان المصري شهرة التوزي مولدا
الطيب عرف بابن علوان المتقدم ابوه اخذ عن ابيه وعن الامام
العلامة ابي القاسم الغبريني والشيخ الاستاذ الصالح ابي الحسن
البطرني وعن علامة المغرب ابي عبد الله بن عرفة والامام الشهير
ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر عرف بابن مرزوق والعلامة
بن العصار وغيرهم من الاجلاء وقفت على اجازته لحفيد بن مرزوق
العلامة محمد المتقدم ذكرها اجمعه بمصر بالاستاذ سيدي علي
الشهير بابن وفا واخيه سيدي احمد وذكر وفاة سيدي علي ليلة
الخميس حادي عشري ذي الحجة سنة سبع عشرة وثمان مائة وتوفي

ابن العصاغ

ابن علوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيدي شهاب الدين في العشرين من شوال سنة اثنتا عشرة وثمان
ماية محمد بن ابراهيم التنائي بتاءين فوقانيتين مخففتين التنائي
ابو عبد الله قاضي القضاة بمصر كان موصوفا بالديانة والامانة
والعفة والصيانة والفضل والتواضع ثم ترك القضا واقبل على
الاشتغال والتصنيف شرح مختصر الشيخ خليل شرحين سمى احدهما
الفتح الجليل وثانيهما جواهر الدرر وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي
وشرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني وشرح الارشاد وشرح الشامل
لكنه لم يكمل وعمل حاشية على التدريب للجزري وشرح مقدمة ابن
رشد وشرح القطبية وشرح الفية العراقي وله حاشية على شرح جمع
الجوامع للمحلي في اصول الفقه وغير ذلك في الفرايض والحساب والميقات
هكذا وجدته بخط بعض اصحابنا قلت وقد ذكر بعض تلامذة صاحب
الترجمة من اصحابنا حاشيته على المحلي وسمعت بعض اشياخي يقول
انه اخذ ما تعب فيه الشيخ ابو الحسن على الشاذلي المتقدم ذكره
في شرحه السنة على الرسالة ووضعه في ترجمة باختصار وانه
كان زايد طولي في الفرايض توفي بعد الاربعين وسبعماية محمد الوزيري
بن ابراهيم بن عثمان الخطيب الوزيري اشتغل في ابتدايه بالغرة
على الونرا ق تراجع في الفقه والعربية عن الشمنوري واخذ
عن ابن اخت الشيخ مذين وحضر مجالس السادة الوفايية وربما
افتى وسمعته انه كتب على تفسير البيضاوي وقال لي انه شرح رسالة
صوفيه واختصر شرح الاسنا الجشي للغزالي ولد سنة سبع واربعين التركي
وثمان مايه انتهى من الضو اللامع محمد بن احمد بن ابراهيم محمد التركي

التونسي

التونسي اخذ الفقه عن جماعة منهم البرزلي وبلقاسم الوشتاتي
القسطنطيني وكان يحذف الواو والهمزة من الكنية وخرج من الخلاف
وعن عمر القلشاني وعن محمد بن عقاب قاضي تونس وقدم القاهرة
فحج ورجع فاقام بالقاهرة وتردد لابن حجر واخذ عنه واعتبط كل
منهما بالاخر شرح حمل الجوبني في شهرين سماه كمال الامل في شرح الجمل
جمع فيه كلام ابن واصل والشريف التلمساني وسعيد العقباني
ومحمد بن مرزوق في شرح الشمسية وشرح ابن الحاجب وشرح ابن
رشد بكلام العلما الاول ارسطو واكاد ان يلي قضا مصر وكانت له
وجاهة مع روح في الفقه واستحضار كثير له ولغيره ومن كثير
في العلوم وحافظة جيدة حتى كان ابن الهمام يقول انه مجنون فقه
واديب كثير ومحاضرته حسنة وكذا كلامه وشكالته توفي في اخر
سنة اربع وتسعين وثمان مايه انتهى من الضو اللامع محمد بن البساطي
حسن بن محمد بن نعيم بفتح النون بن بقمة بكسر الميم البساطي كان
اماما علامة عارفا بفنون المعقول والمنقول متواضعا سريع الدمعة
رقيق القلب محبا في السر والصلح كارها التكلف ربما صاد ليلته
ونام على تل القصب تزاحم الايمة من سايز المذاهب والطوايف
في الاخذ عنه اول من اخذ عنه نور الدين الحلاوي المعزلي لازمه
نحو عشرين سنة في الفقه والعقليات وغيرها ولما مرض اشار عليه
ان يقرا في المعقولات على العز بن جماعة فلازمه وكذا اسمع في الفقه
مع فنون كثيرة بابن خلدون وفي المعقولات على الشيخ قبر العجمي
وخصه بالاجتماع دون الجماعة الذين خرجوا يوم قدوم الظاهر البساطي

برقوق فقال قدموا بنى الذى يا على بن الاجزة واخذا صول اللغة
مع اللغة والعربية من الشمس الركراكى واللغة عن عمر ابنه التاج
سليمن والتاج بهرام وعبيد السكاكينى ويعقوب الركراكى والقراء
والحساب على بن الهايرو القرات على الشيخ نور الدين اجى الثلاثة
بهرام وممن اخذ عنه المعقول الشيخ اكمل الدين وسمع البخارى
على بن ابى المجد واول تدريس وليه الشيخونية عقب موت الشيخ
تاج الدين بهرام ثم الصفابية ثم الجمالية بعد ان كان يتوقع
من صاحبها سوا لكونه افتى بالمنع من قبل تخص له غرض فى قتله وقد
نبه على ذلك فى شرحه لمختصر الشيخ خليل فى باب الردة ثم ولى مشيخة
الناصرية فرج بن برقوق ثم استقر فى قضا المالكية فى يوم السبت
خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وثمان مايه
بعد موت الجمال الاقفهسى فى اجرايام الدولة المؤيدية وقد
على قريبه الجمال يوسف لما ذكر من فاقته وسعت علمه ومعرفته
بالفنون ورغب عن الشيخونية للشهاب بن تقى واستقر فى
القضا نحو عشرين سنة الى ان مات بحيث انه حج سنة ثلاث
وثلاثين وجاور بمكة سنة اربع وهو على قضايه وكان خليفته
الشهاب بن تقى وهم الاشرف بعزله وعين القضا للشهاب بن
تقى بسبب كاينه ابن عرب حيث نازع العلا البخارى فى
تعزيزه بدمه وتكفير من يقول بمقالة بن عربى وبالانكار
على من يقول بالوحدة المطلقة مع كون رفيقه الحافظ بن
حجر موافقا للعلاحتى صرح بان من اظهر لنا كالما يقتضى الكفر

لا نقره عليه فقال انما ينكر الناس ظاهر الالفاظ التى يقولها
والا فليس فى كلامه ما ينكر بضرب من التاويل واما انتم فيما تعرفون
الوحدة المطلقة فاستشاط العلا غضبا واقسم بالله ان السلطان
ان لم يعزله من القضا ليخرجن من مصر ووصل علمه ذلك للسلطان
فاستدعا بالقضاة عنده وداربين الحافظ بن حجر وصاحب الترجمة
فى ذلك بعض كلام فتبرا من مقالة بن عربى وكفر من يعتقدها
فصوب بن حجر قوله وافتى حيث سالة ماذا يجب عليه وهل
يستحق العزل بانه لا يجب عليه شئ بعد اعترافه بهذا قال
الحافظ بن حجر وعلقت من فوايد حال سفرنا مع الاشرف فى سنة
ست وثلاثين ما معناه انه سئل بحضرة الظاهر ططر وهو حينيذ
امير عن قول يعقوب عليه الصلاة والسلام لاولاده لما رجعوا
من عند يوسف عليه السلام وقالوا له ان ابنك سرق الى قوله تعالى
بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل ما هو الذى سولته انفسهم
لهم مع انهم لم يكن لهم فى القضية تصنع ولا سبب من اخذ اخيهم
منهم بل جهدوا على ان يوخذ له فلم يجابوا الى ذلك قال
وكان فى المجلس جم من الفضلا كثروا الخبط وما تحصلت من جوابهم
على شئ لكن تلك الليلة فرايت قايلا يقول هل تعرف جواب
السوال الذى سالته فقلت لا فقال ان يعقوب عليه السلام
اشار الى انهم ما نصحوا فى قولهم جزاوه من وجد فى رحله لانه
شرعهم انما كان من يسرق يسترق فى جنايه السرقة ولابد من تحقيق
السرقة ووجد ان المعقود فى رحل شخص لا يثبت عليه بها السرقة

فوايد

قلوه ما لو اجراوه ان سرق ان يؤخذ مثلا لنحو اما قال الحافظ بن حجر
فقلت بل الذي يظهر لي ان يعقوب عليه السلام لما عاد والده
بدون اخيهم تذكر صنيعهم في يوسف فاشار الى ما صنعوا بيوسف
بقوله سولت لكم انفسكم امرا فان قصتهم مع يوسف كانت متذ
وهو الذي تفرع عنه جميع ما انقوله ويؤيد قوله عقب كلامه
وقال يا اسفا على يوسف وقوله قبل ذلك عسى الله ان ياتيني بهم
جميعا انه هو العليم الحكيم وقولهم تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فان في ذلك كله انه لم يكن
ايس من حياة يوسف واشارة الى انه كان ظن انه في الجهة التي
فيها اخوه والله سبحانه اعلم وظهر لي جواب اخر وهو ان متعلق
التسول في هذه القصة غير متعلق التسويل في قصة يوسف فالذي
في قصة يوسف انهم زينت لهم انفسهم ان يبعدوا عن ابيه فصنعوا
به ما صنعوا واظهروا ان الذيب اكله والذي في قصة اخيه
يحتمل ان يكون المراد به الاشارة الى عملهم بالقرينة وهي وجدان
الصاع في رحله فكانه قال لهم جوابا لقولهم ان ابنك سرق ولا
لم يسرق لك زينت لكم انفسكم انه سرق كقول الصاع وجد في رحله
ولم يكن في باطن الامر كذلك ولم يرد ان انفسهم زينت لهم اعدا
كما في قصة يوسف والله سبحانه اعلم انتهى وله جواب عن
سوال البدر الدماميني على المحلين من كلام صاحب المغني حكى
ذلك البخاوي في ترجمته العامي محب الدين بن الشحنة فاخذ
المحلين قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها

وتوتوها الفقرا فهو خير لكم وتكفر عنكم من سياتكم قال الكسائي
وتكفر وقرئ بالنون مرفوعا عطفا على محل ما بعد الفا او على انه
خبر مبتدا محذوف اي ونحن نكفر او على انه جملة من فعل وفاعل مبتدا
ومجزوما معطوفا على محل الفا وما بعدها لانه جواب الشرط انتهى
قال الدماميني استشكل هذا الفصل من وجهين احدهما ان ما
بعد الفا جملة لا محل لها من الاعراب لا رفعا ولا نصبا ولا جزما
وهو واضح ولا جزما لان الفا الرابطة للجواب ما بعدها من جزم
ما بعدها لو كان مما يقبل الجزم فكذا ما يقع موقعه فكيف يعقل
عطف على محل الفا وما بعدها لام جواب للشرط صريح في ان الفا وما
دخلت عليه في محل جزم وكذا قال غيره لكنه مشكل لما تقرر من
ان الجملة لا تكون ذات محل من الاعراب الا اذا كانت واقعة
موقع المفرد وليس هذا من محال المفرد حتى تكون الجملة الواقعة
موقعه ذات محل من الاعراب لان جواب الشرط لا يكون الا جملة
ولا يصح ان يكون مفردا فالموضع للمحل بالاصالة واما جزم الفعل
فليس بالعطف على محل الجملة وانما هو لكونه مضارعا وقع صدرا
لجملة معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم وهي لو صدرت بما
لكان مجزوما فاعطيت الجملة المعطوفة حكم الجملة المعطوف عليها
وهو جزم صدرها اذا كان فعلا ثانيا تاليهما قوله تعالى واذا
لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين قال الزمخشري واذا
منصوب بماذا انزل بمعنى اي شيء انزل ربكم او مرفوع بالابتدا
بمعنى اي شيء انزله ربكم فاذا نصبت فمعنى اساطير الاولين ما تدعو

نزوله اساطير الاولين واذا رفعت فالمعنى اساطير الاولين لقوله
تعالى ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع هذا كلامه اشتشكل
فقال الذي يظهر ان اساطير الاولين خبر مبتدا محذوف تقديره
المنزل او ما تدعون نزوله سوا قيل ما ذا في محل رفع او في محل نصب
ولا يظهر وجه لتخصيص ما تدعون نزوله بصورة النصب وتخصيص
المنزل بصورة الرفع ولا يخفى ان هذين ابتدائين المعدتين
مودا هما بحسب المعنى واحد فانه ليس المراد بالمنزل الذي انزل
حقيقة والا كان مناقضا لاساطير الاولين وانما هو على
سبيل التهكم من المشركين كما اشار اليه الزمخشري اي الذي
على زعمكم اساطير الاولين وهذا بعينه هو ما تدعون نزوله
اساطير الاولين فاذا استويا من حيث المعنى فكيف ياتي القول
بان احد المعدتين يختص بصورة النصب والاخر بصورة الرفع
قال المولى قطب الدين الشيرازي في حل الزمخشري عطفا على محل ما
بعد الفا بنا على ان حرف الشرط لا يعمل فيما بعد الفا لان الجزم
رابطة والفا رابطة فاستغنيا بالفا عن الجزم وقال التفتازاني
قوله على محل ما بعد الفا معناه ان معمول الجزا وهو الفا مع ما
تقدم مجزوم وما بعدها وحل مرفوع اذ لا اثر للعامل فيه تقديره
الرفع والجزم محمولة على الاعتبارين انتهى فاجاب صاحب الترجمة
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد تصفحت ما دلت علي
هذه الاسيلة العظام وما كتب عليها مولانا شيخ الاسلام

وحققه

وحققه بعبارته في افتتاح الكلام وليس لاحد بعده
الانتقاد والزيادة بعد الايضاح فاقول اما الوجه الاول
من الوجهين اللذين استشكلهما قول الزمخشري انه معطوف
على محل ما بعد الفا فقيه حشو مستدرك لان قوله ولا جزما
ليس له ولا لبيانه دخل اذ الغرض توجيه الرفع فيكفي فيه ابطال
كون ما بعد الفا مرفوعا وبيانه بابطال الجزم فيه ايضا نظرا لان
النحاة اختلفوا في هذه الفا هل هي عاطفة جملة على جملة او
هي سببية فعلى الاول اذا كانت جملة الشرط في محل الجزم يلزم
قطعا ان يكون جملة الجزم كذلك والجواب عنه منع كون التي بعد
الفا لا محل له وسند اختلافهم في مثل من يكرمني اكرمه هل الخبر
الشرط او الجزا فعلى الثاني يكون الجملة خبرية وكل جملة خبرية
محلها الرفع فعلم من هذا ان محلها الرفع ولا اولوية كما قاله الشيخ
ان كونها في محل رفع انما لو وقع موقعها مضارع لكان مرفوعا لما
يلزم على الاطراد من ان محلها مع الفا يجوز ان يكون مرفوعا ولا
لا محاصل في رفع المعطوف عليها او لا محل لها في الحقيقة كما هو
مسلم للسائل وكونها اذا وقع موقعها مضارع كان مرفوعا ليس
من مسموعات رفع المعطوف عليها واما الوجه الثاني من الوجهين
المذكورين فاخر الكلام مقتض عدم تخصيص الجزم وقال في اول
الكلام ان الطالب استشكل هذا الفصل ولما هو على الزمخشري
والامر قريب وكان هذا السوال نشا من ان معنى قولهم الجمل
التي لها محل من الاعراب هي التي تحل محل المفرد انه لو اتي بمفرد موضع

تلك الجملة بقي التركيب حالة صحيحا كجاء زيد يضحك وضاحكا
ولذلك قالوا في اخوات السؤال لان الجواب الشرط لا يكون الا جملة
وليس هذا معنى كلامهم والله اعلم والا لتخلف في الحالية مع القول
والحق عنها العامل وشبهه ذلك وانما معناه يحل محلها
تغيير التركيب تغييرا ما او من غير تغيير اعني انه لا يشترط بقاء
الكلام على حاله وهي ها هنا كذلك فاذا قلت اذا جاء زيد فهو
مكرم كان معناه ان اكرام زيد مرتب على مجيئه فهذا من امور
الناظرين عليها ومن تدبر كلامهم لم يكن هذا عنده عزيزا يقتضي
الرحلة والله اعلم واما الكلام الواقع بعد ذلك في توجيه جزم
الفعل المنطوق فيه اما او لا فقوله لكونه مضارعا وقع صدره
الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم حكاية الواقع و
فيه مناسبة لجزمه بوجه الا اذا كانت الجملة التي عطف
عليها مجزومة واما ثانيا فقوله وهي لو صدرت بمضارع لكان
مجزوما ان عنى به مع الفاء مجزوم وان عنى من غير فاء فمسلم ولكن
مسئلتنا ليست كذلك واما السؤال الثاني فمنشاه من جعل
قول الزمخشري كذا وكذا مناعيا كما يظهر في قول السائل اما
الاولين خبر مبتدا محذوف على التقديرين وكذا قوله مودعا
بحسب المعنى واحد والزمخشري لم يخالف ذلك بل صرح كلامه
انه خبر وانما مراده ان اي شيء في التركيب الاول منصوب
فالمناسب ان يوتى في الجواب بما اذا توصل فهم منه السؤال واذا
توصل الذي يدعون نزوله اساطير الاولين فهم منه السؤال

عن

عن اي شيء وقعت عليه الدعوى ومن هذا علم وجه الاخر والله اعلم

وللمتنبي قصيدة اولها

اذا اغامرت في شرف مروم ... فلا تقنع بما دون النجوم

وفي قصيدة فيها حكم انتهى وحكى الحافظ بن حجر عن العلاء بن
خطيب الناصرية انه قال اجتمعت به فكتبت معه ما سالته فيه من
حاله وعن شيوخه ان بعض ملوك الهند ارسل حكيما للاسكندر
فجعله الاسكندر في موضع ولم يجتمع ثم ارسل الى الاسكندر رقعة
من لبن فتامله الحكيم ثم غرز فيه ابرة ورده اليه فاخذها الاسكندر
فغرزها كرة ورده اليه فتاملها الحكيم ثم جعل فيها الى ان صيرها
صفة مركب وجعلها في لحاسة ماء يمة وارسلها اليه فلما رآها
الاسكندر الماء وجعل موضعه ترابا وارسلها اليه فلما راها
بكى وقال ما عن الراب جواب لحكيم ولا له ايمي وكانه يشير لحقارة
نفسه اي وانه تراب ومن تصانيفه المعنى في الفقه لم يكمل وشرح
الغليل على جل كلام الشيخ خليل لم يكمل وكلمة الشيخ ابو القاسم التوزري
من السلم الى الحوالة وله ايضا توضيح المعقول وتحرير المنقول على
ابن الحاجب في الفقه ايضا لم يكمل وعمل حاشية على كل من المطول
للسعد التفتازاني وشرح المطالع للقطب والمواقف للعضد وكتب
على طوالع البيضاوي ومقدمة مشتملة على مقاصده الشامل في
علم الكلام واخرى في اصول الدين وفي العربية وكتب على مفردات
ابن البيطار وله قصة الخضر وشرح الوردية في العربية ورسالة
في المفاخرة بين مصر والشام بديعة وتقريظ على الزند الوافر لابن

ناصر حافظ الشام لسبب بن تميم ولمح فيه بالحط على العلا النحاة
ولة غير ذلك وشرح التائية لابن الفارض وله نثر ونظم من
قسيم المعبوك لمن نظمه قوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة

ولما رأى الاسرى القوم مجمعا ... ونحن ضيوف والقرى متنوع
وعشاق ليلاين تاك وصاخ ... واخر مسرور بوصل ممتع
واخرى اسيرا لاهى متيم ... تعوم به الامواج حينا وترفع
واخر قرت حاله فتميزت ... معارفه فيما يرى ويدفع
واخر افنى الكل عن كل ذاته ... فكل الذى فى الكون مرأى ومسمع
واخر لا يكون لذته ولا له ... رقيب يعاطيه يلذ ويجمع

ومن نثره ما كتبه على سيرة بن ناهض للمؤيد بعد ان سئل
بقول القائل

اياشيخ الشيوخ ومن بسيحى ... بسيط العلم فينا بالبساطى
لعلك تبسط الامال فينا ... بتفريض اللآلى بالبساطى

فقال الحمد لله الذى الحلع للعلا شمسا بعد ان غربت اوكادت
والطمس للاعداء رسوما بعد ان فقدت ماسولت وكادت
وصلواته على المخصوص بعموم الرسالة المبعوث بجوامع الكلم
ومجامع الامالة وبعد فان مشى هذه السيرة المعلقة
ومخترع هذه الصناعة الملمقة قد ابان حتى بان انه مع سحبان
وضيغا ندى البيان واجاد حتى افاد انه مع النقاد الى
صنوان من المعانى وكمل حتى خيل ان الجوزى باق لم يمت وان
قرنحته البديعة لم تخمد ولم تفت وليس ذلك فى قدرة اهل هذا

الزمان

الزمان المنكد وانما هو بمساعدة صاحب السيرة المؤيد ومعاونة
خطه المجدد الى ان قال وكتبه محمد بن احمد بن عثمن البساطى الحالكى
وقد سئل اخرا الناس ولم يبق الكاتبون موضع كيس ولا جناس انتهى
وكان يعرج العوالج ويقطع لاجله اياما ثم يسكن ويفيق فشاوره
ثم عوفى وحضر سماع الحديث وسلم على السلطان وسر الناس بعافيته
ثم رثى ثالثة حضر عقد مجلس الصالحية وكب على الغاوى الى يومه
الجميس ثار عليه الوجع اخرا لنهار واصابه صرع فغشى عليه ثم مات
ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنين واربعين وثمانمائة وصلى
عليه الحافظ ابن حجر اماما واستقر بعده فى القضاء البدر بن
التنيسى وفى العجيمية ولداه وفى مشيخة الناصرية فرج اصغرهما وفى
البرقوقية بن عمار ورثاه الشهاب بن ابى السعود المنوفى بقوله

مات قاضى القضاة يا علم فابكوا ... وا لهفوا من بعده البساط انشاط
وابك شمسا اغارها العبر وانثر ... للثرى وجنتيك بعده البساط

وحكى الشيخ نور الدين السنهورى ما يدل على صلاح صاحب الترجمة
وهو انه كان بعض جلسته يحضر له طعاما بدراهم فى بعض الليالى
احضر له طعاما فلما اصبح قال للطالب من اين لك هذا الطعام فلما
اكله وكان لى عادة ان انظر لى شئ من العلوم فى الليل فرايت
قبلى اسود وكان الطالب معه والى القاهرة والطعام المذكور من
طعام الحباز انتهى من الضوء اللامع محمد بن حسن بن على بن عبد الرحمن
شمس الدين اللقانى الفقيه المحقق العلامة الصالح شيخ شيوخنا
قال السخاوى فى الضوء اللامع وله بلقانة من قرى مصر فحفظ بها القرآن

شمس الدين اللقانى

والشافية والرسالة ثم قدم القاهرة باشارة بلديه العلامة
برهان الدين لحفظ ايضا مختصر الشيخ خليل والفية النحو واخذ
عنه وعن السنهوري الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا
احدهما مع الاصول عن الجوجري والمنطق على البقي الحصني وحضر
بباب اللقاني ايام قضائه ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم
سنة سبع وخمسين وثمان مائة انتهى من الضوء اللامع قلت
وجدت بعد هذا بخط الداودي ما نصه مات رحمه الله في
يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين
وتسعمائة وصلي عليه فيه في الجامع الازهر ولم يخلف بعده
مثله وعم نفعه في الفتوى بحيث فاق الناس عليه وازدحموا
والله يوجر على ذلك انتهى وقد انفرد باقرا مختصر العلامة خليل
واجتمع عليه الناس ونفعه عليه شيوخا وكتب على هامش نسخته
من المختصر تحريرات بديعة من التوضيح وابن عبد السلام وغيرهما
وهي موجودة بايدي بعض اصحابنا واخبرت انه جرد حاشيته على
الكتاب المذكور فظهرت حاشيته بن غازي المعاصر له ووجدت موافقة
لما حررته بالمغني فامتنع من اظهار حاشيته وكان يغفر من قراءة حاشية
بن غازي عند كرسيه لما مر وقد عدت له مكاشفات عجيبة
واخذ عن سيدي الشيخ العالم الصالح احمد زروق واتفع بعلمه
وعمله وداوم خدمته وحصل له بسببه خير كثير محمد بن
حسن ناصر الدين اخو المتقدم الامام العلامة المحقق الفهامة
بقية السلف خير الخلف ذو الفضائل العديدة الظاهرة

والعلوم

والعلوم الفاخرة الباهرة شارك اخاه المتقدم في غالب
شيوخه واخذ عن العلامة في المعقولات المشهور بلا على العجمي
وغيره بطلس لازم العلوم على اختلاف انواعها على وجه لم يسبق
في ذلك ابتاعضره من تفكيك العبارات والنظر فيها وتحريرها
فاقرا ابن الكاف وتفسير البيضاوي والطوالع واقرا التهذيب
مرتين بمطالعة شرح الشيخ ابي الحسن الصغير ومختصر الشيخ بن
الحاجب بمطالعة التوضيح ومختصر الشيخ خليل وغيرها من كتب
الفقه واقرا العمدة وتلخيص المفتاح والمطول والمختصر للشيخ
سعد الدين وشرح جمع الجوامع والشمسية ومغني ابن هشام والفية
بن مالك وشرحها والرضي وغيره ذلك كله بالجامع الكبير بمصر
المعروف بالازهر نحو من سنتين سنة حضرت مجلسه مرتين او
ثلاثا وكنت قريبا من البلوغ كان لا يفتر عن الاشتغال والاشغال
طول نهاره ولذا لم يقع له من التصنيف شئ غير انه كتب على طرر
نسخته من التوضيح فوايد وتقييدات بديعة كنت سببا في اخراجها
بعد مؤنة من الطرز وجمعتها كما وجدتها من غير تصرف فجاءت في
جلدين لطيفين بعد ان بحل واربته باخراجها وصمم على الامتناع وقد
قصد بيع الكتاب لبعض الغرباء وربما فقدت تلك الفوايد بضياع
الشعر فجردتها وانتشرت بعون الله تعالى وعم النفع بها ونسب اليه
بعض تقييدات على شرح جمع الجوامع للمحلي جردت من خطه وعلى شرح
العقايد للسعد وعلى شرح تصريف العزي للسعد وشرح خطبة
مختصر الشيخ خليل وسمعته يقرؤها في اجزاء في مجلس درسه ودار

عليه الفتيا بمصر بعد اجيه واشارته له بذلك وكتب قليلا في حياة
وارسل اليه من سائر الاقاليم لاستفتائه في العلوم العقلية والنقلية
وكان حافظا لناموس العلم ما دخل بيت امير ولا غيره بل صلى بباب
بمصر الجمعة بالجامع الازهر ومر بعد الصلاة من الطريق التي تقرب من
محل صلاة الشيخ وارسل بعض خواصه يعرفه بعد ذهوه ليجتمع به فاذ
يقول له لا تكلفني يبركني ادعوا له في محلي ولم يجتمع به وامتنع من ولاية
الامور والدخول في دنياهم ثم اني اجرعمر تجرد عن الدنيا وفرق
ما هو بيده على اماثل طلبته الفقراء قاصدا وجه الله تعالى منكرا على
من حسن له بقاء تلك الدنايا بيده خوف الاحتياج مع طول العمر
وقال له انت تريد ان تعيشني في اجري واعرض عنه وبالجملة كان
اجر من انتهت اليه الرياسة العلمية بمصر ممن رأيناه اذ لم
يبق بمصر من ذوي المذاهب المخالفة وغيرهم الا من هو من طلبته
او طلبة طلبته توفي في شهر سنة ثمان وخمسين وتسعمائة
وقد اخبرني بعض شيوخي عن الشيخ انه كان يقول وصلت الى اربع
وثمانين سنة قال وكان بعض تلامذته وهو الشيخ حسن المشاطي
يقول سبق لسان الشيخ ببعض عشرة وقد وجدت بخط صاحب
الترجمة ان مولده سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة محمد بن
خلفة بكسر المعجمة وفتحها ثم لام ساكنة وبعدها فا الوسناني
الابي بضم الهمزة نسبة لابة قرية من تونس مؤلف اكمال المعلم
في شرح مسلم في ثلاث مجلدات ضخمة جمع فيه بين المازري وعياض
والقرطبي والنواوي مع زيادات مفيدة من كلام شيخه ابي عبد الله

ابن عرفه

ابن سان

الابي

بن عرفه وغيره قال ويعجبني الاخذ عنه كان سليم الصدر ولذا حكي عنه
غير واحد مع مزيد تقدم في العلوم وانه شرح المدونة ايضا وغيرها
وله نظم واكثر استفادته لشيخه مشافهة وربما رجع اليه بيماني تعريف
الطهارة ووصفه بن بحر في المشتبه بالاصولي عالم المغرب بالمعقول
وقال انه سكن تونس وبها الى ان خلفا توفي في ما قبل سنة سبع وعشرين
تونس انتهى من الضوء اللامع محمد بن سعيد بن محمد الزموري عرف بابن
سارة تفقه بعالم زيلين القسم بن ابراهيم واخيه محمد وقدم تونس
في رجب سنة احد وعشرين وثمان مائة ثم قدم مكة في موسمها وكان
كثير المزاح صلبا في دينه لا يعرف الهزل فضلا عن الكذب ووصفه
عرفه بشيخنا وفي موضع بفقيهنا توفي في صفر سنة ثنتين وثمان مائة
انتهى من الضوء اللامع محمد بن سعيد التونسي يعرف بالغافقي من نظراء
ابي القسم القسطنطيني رافعا في الاخذ عن يعقوب الزغبي وغيره ممن
تقدم في الفقه ودرس وافتى واسمع الناس به مات بعد السبعين انتهى
من الضوء اللامع محمد بن سليمان بن داود الجزولي ابو عبد الله ولد بجزولة
واشتغل بها ستة عشر عاما في اللغة والعربية والحساب على ابي العباس
الحلفاوي واخيه عبد العزيز وقاضيها واخرين ثم استقل الى فاس فاجتمع
فيها بعبد الله العبدوسي ثم دخل تلمسان واجتمع فيها بمحمد بن مرزوق وابي
القسم العقباني وابي الفضل بن الامام واخرين ولي تونس حين دخلها
في سنة اربع وثمان مائة ابا القسم البرزلي وغيره وبالعاصمة
في اواخر سنة اربعين بالبساطي ودخل مكة في سنة احد واربعين
ثم سار منها الى المدينة ثم عاد لمكة وتصدى للتدريس مع الافتاء وكان

الغافقي

الجزولي

شبكة الألوكة www.alukah.net

بارعا في الفقه والاصلين متقدما في العربية ولد سنة ست وثمانمائة وتوفي في يوم الاحد ثاني عشري ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

البطرني

محمد بن سالم بن حسن البطرني الزناتي الامام ابو عبد الله مات بتونس في ليلة العاشر من رمضان سنة ثمان واربعين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

العقباني

محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان العقباني الاندلسي الاصل الفاسي الدار الفقيه المحدث محمد بن عبد الله بن محمد العقباني والد قاضي الجماعة ممن اخذ عن ابن عرفة وغيره وولي قضاء الجماعة بتونس والتدريس بمدرسة العنق وكان عالما صالحا في ايام السلطان عثمان حفيد بن فارس انتهى من الضوء اللامع

ابن عزوز

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج بن عزوز بن سليمان بن عبد الملك العقباني المنوري ابو عبد الله وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني في شرحه لديباجة الشفا بالشيخ الامام المقرئ الخطيب

العقباني

محمد بن عبد الرحمن بن حسين ابو عبد الله العقباني الاصل ثم المكي عرف بها بالحطاب ولد بطرابلس تفقه على محمد القباب وعلى اخيه في المختصر ثم تحول مع ابويه واخوته الى مكة سنة سبع وسبعين وحضر عند السراج معمر في الفقه وجلس للافتاء في الفقه والعربية ولد وقت صلاة الجمعة في العشر الاخير من صفر سنة احد وستين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

المراكشي

محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله بن ابي زيد المراكشي القسطنطيني المقري الضرير ولد سنة له مصنف ابتداه في ذي القعدة سنة عشر وثمانمائة سماه اتمام

الصم

الصم في اثبات الشرف من قبل الام صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فمنعه التونسيون واثبته البجائيون وقال وانا معهم الهوتوري بن القمار من علماء تونس وتوفي رقيقا واشياخنا بتونس ولدي في جمادي الاخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة انتهى من الضوء اللامع

البجائي

محمد بن عبد القوي بن محمد البجائي عرف بابيه تفقه بابيه والزيني عبد الرحمن الفاسي والبساطي اياما مجاورتي بها قال السخاوي وبلغني انه اذن له في الفتيا ولد سنة احد وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

الفاسي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الاصل القسطنطيني التونسي كان بارعا في الفقه متقدما عليه انتهى من الضوء اللامع

ابو ماهد الفاسي

محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي رضي الدين ابو حامد تفقه بابيه وبالزيني خلف النحريري وابي عبد الله الوانوغي وقرا عليه مختصر ابن الحاجب الاصلي وكثرت عنايته في الفقه فتميز فيه واذن له في الافتاء والتدريس وتصدر لذلك وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحه صدر الدين عبد الخالق بن الفرات وبهرام في قدر ثلاثة كراريس فلم يعترض عليه علماء القاهرة وعلق شيئا على ابن الحاجب بين فيه الراجح مما فيه الخلاف وسماه الاثر الواجب في الاصطلاح بن الحاجب ولدي في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة وتوفي منتصف ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

اخو المتقدم

محمد بن عبد الرحمن شقيق الذي فوقه تفقه بالشيخ موسى المراكشي وابيه وخلفه في تصدير بالمسجد الحرام

فاجاد وافاد وكان من العضلا الاخيار توفي في يوم الاثنين ثالث
شوال سنة ست وثمان مايه محمد بن عبد السلام بن اسحق بن
احمد الانوي احد من اخذ عن العلامة محمد بن محمد بن علي الغاري
وله تاليف في لغات مختصر ابن الحاجب الفرعي سماه تنبيه الطالب
لفهم ابن الحاجب محمد بن عبد المومن المازري القاضي ابو عبد الله
نقل عنه ابن غازي في تكميل التقييد محمد بن عبد العزيز التارغدي
ابو القسم الاتي في الكنى محمد بن عبد الكريم بن احمد الدميري
نسبة الى دميرة قرية من قري مصر بالجانب الغربي ولد بها
وحفظ القران فيها ثم قدم القاهرة جدي لابي القاضي المعتمد
الشهير بمصر المعول عليه في المهمات بها والمشار اليه في معرفة
القضايا والنوازل وصحيح الوثايق وسقيمها وما دخله الخلل
منها بحيث لا يحتمل ما قاله ولا يقدح فيه وكان رحمه الله لا يقر
على باطل ضرب بتوثيقه المثل فصار الناس يقولون في حياته وبعد
موته اتي حجة الدميري اخبرني والدي انه يملي وثيقتين
لكاتبين في وقت واحد بحيث لا يجف قلم احدهما وبينا له ان
وقف اخذ عن قاضي القضاة محمد بن ابراهيم التنائي المتقدم
وعن قاضي القضاة ابراهيم الدميري المتقدم وغيرهما ثم
عين للخاجة الغورية من قبل واقفها السلطان الغوري ثم
درس الفقه والحديث بالجامع الطولوني والفقه بالمدرسة
المنصورية والفخرية والاشرفية العتيقة والسيوفية والصا
وكان ذا همة وصرامة وشهامة منفذا للاحكام يعترف الخصوم

من

ابن عبد السلام

ابن عبد المومن التارغدي الدميري

من هيبته بالحق انفرد في قضا المالكية بمصر مع وجود اشياخه ومن
في رتبتهم وذلك ان المرحوم السلطان سليمان بن عثمان رحمه الله
عين قاضيا رومیا فاستقر صاحب الترجمة نايبا له وكلمته
النافذة فانحصر الامر فيه وكان العلامة ناصر الدين اللقاني اذ
عرضت حجة عليه ليستفتي عنها يحترز في الافتا ويقول يحتمل ان
يقول الدميري اردت وجها شرعيا بلفظ كذا وجدي هذا هو
الذي لقبني بدر الدين وذلك اني ولدت ليلة السابع والعشرين
من رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعماية كما وجدته بخط والدي
وبلغني من طريق ان ليلة انهايي سنة ثمان وثلاثين وتسعماية
وتكلم الناس في تلك الليلة انها ليلة القدر فقال لا القبة
بدر الدين وكان له نظم لطيف وكتب على مختصر الشيخ خليل من
الاول الى صلاة السفر ومن البيع الى الحوالة ولد

ابن عمر اللقاني

وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وتسعماية محمد
بن عمر بن محمد اللقاني التونسي ثم الجاعة بتونس اخذ عن ابيه وعمه
وابي القسم البرزلي وولي قضا الجاعة بتونس في شعبان سنة تسع
وخمسين وثمان مايه بعد صرف بن عمه فدام سبع عشرة سنة ثم
جا الى القاهرة وراج امره فيها ثم عاد الى بلده لطلب قضا الجاعة
فلم تتيسر له الا منصب القضا بجامع الزيتونة وولي الخطابة بجامع
الموحدين ثم صرف توفي فيما بلغنا سابع عشري جمادي الثانية
سنة تسعين وثمان مايه انتهى من الضوا اللامع محمد بن عمار بن محمد

ابن عمار

بن احمد الشهير بابن عمار الامام العلامة في الفقه واصوله

والعربية والتصريف مشاركا في فنون كثيرة تمنع المحاضرة
والفوايد اماما بالمعروف كثيرا الانهماك قراعلى المحب بن هشام
النحو واللغة ولازم العز بن جماعة في كثير من الفنون وكذا اخذ
اصول الفقه عن ابن خلدون ولقي ابا عبد الله بن عرفة فقرا عليه
قطعة من مختصره الفقهي وكذا اخذ الفقه عن هرام وعن عبيد
السكاسني وابن خلدون وغيرهم سمع اشياء من الحديث يطول
ذكرها ووافق الحافظ ابن حجر في كثير من شيوخه في الحديث واقام
بالاسكندرية واذن له معظم شيوخه في الافتاء والاقراء اذن له
ابن عرفة في اقراء الفقه وغيره ثم ولي تدريس المالكية بالمسلمية بعض
القديمة ونوزع فيها بان شرط الواقف ان يكون المدرس في حدود
الاربعين فاثبت انه زاد عليها قاله السيوطي وغيره وتعين
مولد يخالفه ثم ولي تدريس قبة الصالح عن شيخه ابن خلدون ثم
ولي تدريس البرقوقية عوضا عن البساطي وناب في القضاء عن شيخه
ابن خلدون ثم ناب عن القاضي شمس الدين المدني في قضاء المالكية
بمرسوم شريف وحج حجة الاسلام وسمع وهو يعرفه قايلا لم يسر
شخصه لا اله الا الله مات البلقيني فكان ذلك وابتدا بالتصنيف
في حياة كثير من شيوخه منها غاية الاماني في شرح عمدة الاحكام
ثلاث مجلدات قرئ عليه وكذا عمدة على العمدة كابا لطيف الحجم
في شرح غريبها سماه الاحكام في شرح غريب الاحكام ولكه
التيسير والتقريب اختصار الترغيب والترهيب للمنذري
الفتح الكاف في تخريج احاديث الكشاف لكنه لم يكمل الغيوث الشجا

في منتخب

في منتخب بن ماجه وشرحه بسماه الديباجة لتوضيح منتخب بن ماجه
وعلق على مختصر السنن لابي داود شرحا سماه المواهب والمنن في
التعريف والاعلام بفوايد السنن وله اسيلة سماها فتح الباري
ومفتاح السعيدية في شرح الالفية الحديثه للزين العراقي
والسعادة والبشري في التعريف بمولد المصطفى والمعراج
والاسرا ومنتهى المرام في تلخيص مثير الغرام الى زيارة القدس والشام
للحافظ ابي الشاوزوال الموانع في شرح جمع الجوامع وغدا لارواح
في كشف القناع عن عروس الافراح للبها السبكي لم يكمل والمستغاث
بالرسول في شرح مقدمة ابن الحاجب المنطقية لمختصره في الاصول
وجلاب الموايد في شرح تسهيل الفوايد في ثمان مجلدات والكافي
المغني في شرح المغني لابن هشام في اربع مجلدات بيض منه نحو الثلث
الاول فازيد واختصر توضيح ابن هشام وسماه تنقيح التوضيح وشرحه
وكذا شرح الملحة والدرة الرحمانية في شرح الميدانية في التصريف
لابي الفضل الميداني واللطايف الشهية فيما وقع لابن عبد السلام
من اللطايف الفقهية والنحوية وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي على
سبيل الاختصار كتب منه الى اثنا النكاح وقطعه من اخر د
واللباب في تعداد الحساب والنصرة على الدوام في المنع من
القوام في ثلاث مجلدات وبقية المباين في تعداد الطوايف
وتطهير الشريعة في قتل ابن ضبيعة والفتح الناصح في اجلاس د
الصالح في مجلة تكلم فيه على قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل
الكتاب واللطف المزور في نعتة المصدور والعناية الالهية

في الخطط المدنية • ولد اذان العصر في يوم السبت لعشرين من
جمادي الاخرة سنة ثمان وستين وسبعماية وتوفي في رابع عشر الحجة
سنة اربع واربعين وثمان مآية انتهى من الضوء اللامع محمد بن عمر بن الفتوح
الفتوح التلمساني ابو عبد الله وصفه بن غازي في كتابه التعلل بمسند
الاسناد بالشيخ الثقة الصالح الزاهد ولي الله وحكى بن غازي عن
شيخه ابن زيد عبد الرحمن القروني ان السبتي في انتقاله صاحب
الترجمة من تلمسان انه كان من نجباء طلبتها وكان شابا حسن الصورة
مليح الشارة مرت به امراة جميلة فجعل يمرت النظر الى محاسنها من
طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن فتوح يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور فنفعه الله بكلامها فرهد في الدنيا وكان من سامة ذلك
خروجه من الوطن فلحق بفاس وهو اول من اشاع بها مختصر الشيخ
خليل انتهى محمد بن علي بن ابي الشرف الحسني التلمساني تلميذ الامام
العلامة محمد بن غازي المتقدم شرح الشفا للقاضي عياض وله كراسة
اخذ من شيخه المذكور وعن شيخه احمد الشهير بالدقوني وله كراسة في
ديباجة الشرح المذكور ذاته اقتطفه من شرح العلامة محمد بن الشيخ
الصالح ابي الحسن بن مخلوف الزموري واضاف الى ذلك من كلام
الحافظ محمد بن الشيخ عرف بابن كان قال وربما اضفت الى ذلك
اشياء من كلام السمني وابن مرزوق محمد بن علي بن معد العدني
المعروف بالمدني كان مؤذنا بالمسجد النبوي ولي قضاء المالكية
مرتين الاولى سنة عشر وثمان مآية فاعيد البساطي ثم اعيد
ثانية في سابع عشري شوال منها بعد عزل البساطي ثم عزل في ثامن

عشر

بن الفتوح

الزيات التلمساني

المدني

عشر ربيع الاخر سنة ست عشرة ولي احدا لاموي ومات في ربيع
الاول سنة تسعة عشر وثمان مآية عن سبعين سنة انتهى من
الدرر الكامنة محمد بن علي بن عمر الكاني القيجاطي الفقيه
الامام الاستاذ الجليل المحقق المصنف الشهير الكبير ابو عبد الله
بن الشيخ الفقيه الصالح ابي الحسن علي الاستاذ الفقيه الصالح
ابو العباس احمد بن ابي عمر المدعو بابن ابي الاعلى الاندلسي محمد بن
علي بن محمد الغرناطي الاصل المالقي يعرف بالازرق لازم ابا اسحق
بن احمد بن فتوح مفتي قرناطة في النحو والفقه والاصلين والمنطق
بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس ابي عبد الله محمد بن محمد
الرصاع الحافظ العالم الزاهد مفتيها ايضا في الفقه وكذا مجالس
الخطيب بن الفرج عبد الله بن احمد اللقيق والشريف قاضي الجماعة
احمد بن يحيى بن عبد الله التلمساني الشارح جد جمل الخونجي محمد
بن علي القاضي نور الدين الرهوني اخذ عن ابيه وعن البساطي
وغيرهما وناب عن البساطي فمن بعده وكان فاضلا فيما في الفقه
والفرايض والعربية مات سنة سبعين وثمان مآية انتهى من الضوء
اللامع محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري التلمساني ثم التونسي
عرف بابن الرصاع بمهملتين والتشديد صنعة لأحد ابائه ممن
اخذ عن احمد وعن العلمشاني وابن عقاب واخر عن كابي القاسم
البرزلي وولي المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كابته
البرمني واقتصر على امامة جامع الزيتونة وخطابتها متصديا
للافتا ولاقرا الفقه واصول الدين والعربية والمنطق وغيرها

الكاني

الازرق

الرصاع

وجمع شرحاني شرح الاتمام النبوية واخري الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واورد الشواهد القرانية من معني بن هشام ورتبها على السور وتكلم
عليها وشرح حدود بن عرفة بل بلغني انه شرع في تفسير اواختصر شرح
البخاري لابن حجر وعندي انه انتقا الاختصار وبلغنا انه في
سنة اربع وتسعين وثمان مايه على خطة انتهى من الضوا للامع

القوري

محمد بن قاسم القوري اللحي المكناسي ابو عبد الله عرف بالقوري
نسبة للقور بالمغرب الاقصى كذا قال السخاوي ووصفه تلميذه
بن غازي في كابه التعليل برسوم الاسناد بمفيدنا الشيخ العلا
المفتي المشاور الحجة الحافظ المتقن كان اية الله عز وجل في البحر
العلم والتصرف فيه واستحضار نوادر المسايل كان له قوة عا
ومزيد كامع نزاهة وديانة هيهات لاياتي الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لبخيل كان يقابل على المدونة كلام المتقدمين
والمتاخرين من الفقها الموثقين ويطرد ذلك بحكايا تهم فكان
مجلسه نزهة للعالمين مبارك الله احسن الخالقين اخذ عن اكثر
من شيوخ مكناسة عن الفقيه ابي موسى عمران الحاياتي رواية الشيخ
ابي عمران موسى العبدوسي الذي جمع عنه التقييد البديع في
مجلدات على المدونة والشيخ ابي الحسن علي الحلاحدوني والاستاذ
ابي عبد الله محمد بن يحيى الغساني ومن الفاسيين ابي القسم التادلي
وابي محمد العبدوسي وابي محمد عبد الله بن محمد بفتح الحا من غير الف قبلها
في ضبط صاحب الترجمة قال والشيخ ابو العبدوسي هو الذي
اجلسه للتدريس كما اجلسه ايضا بمكانيه بن حمدان واتشد لي

ابو

ابو موسى عمران بن موسى الحاياتي قال انشدني ابو موسى عمران العبدوسي
ما الفا لنا في كل الدواوين . مثل المدونة العراني اثنين
تحنون الفها للطالبين بها . ابرد لسحنون واجعلني كسحنون
وهما بيتان قديمان ولابن عبد البر في معالمهما ابيات في مدح
الحديث وانشدني سدا الذريعة
ان السلامة من سيلي وجارتها . ولا بجل على حالي بواديها
وانشد في حصل الخاتمة وهو من ابيات الاحيا
سوف ترى اذا انجلى الغبار . افرس تحتك ام حمار
وانشد لبعضهم
مضى ما مضى في طلو عيش ونعمة . كان لم يكن الا كاحلام نايم
وانشد وهو لبعض نجا المدارك
الحمد لله الحمد لله . كم داء عن الموت من اه ومن لاه
ما ذا يعاين ذو العينين من عجب . يوم الخروج من الدنيا الى الله
انتهى ما في الاسناد قال السخاوي في الضوا اللامع كان متقدما في حفظ
المتون وفقهها وعلق شيا على المختصر لم يتيسر واستفع به الطلبة ومن
اخذ عنه الفاضل احمد زروق وقال انه مات او اجر في لعقد سنة
اثنين وسبعين وثمان مايه وانه سئل عن سن عربي فقال الناس فيه
مختلفون ما بين مكفر ومقيط والاولى الوقف انتهى محمد بن محمد

محمد المسناوي

بن ابي القسم المسناوي ابو الفضل والد العلامة محمد الشابوقي حفظه
صاحب الترجمة القران سبع سنين ونصف رحل في اول سنه اربع
وثمان مايه الى تلمسان فبحث على محمد حفيد بن مرزوق العالم الشهير

76

وابى القسم بن سعيد العقباني وابي الفضل بن الامام وابي العباس
احمد بن زاغو وابي عبد الله محمد بن البجاز قال البقاعي في العنوان
حدثني الصالح احمد الزواوي عن بعض فضلا المغاربة ان ابن مرزوق
قال ما عرفت العلم حتى قدم علي هذا الشاب فيقال له كيف قال
كنت اقول فيسلم لي كلامي فلما جاهدا شرع ينازعني فشرعت الحزن
وانفتحت لي ابواب المعارف قال في الضوء اللامع ولد في ليلة النصف
من رجب سنة احد وعشرين وثمان مائة او اثنين وعشرين وثمان مائة
وقال السيوطي في اعيان الاعيان محمد بن محمد بن ابي القسم السيد
البجائي الامام العلامة نادرة الزمان ابو الفضل المغربي ثم
الشيخ العلامة الصالح ابي عبد الله الشهير في المغرب بابن ابي القسم
ولد بعد عشرين وثمان مائة واشتغل في الفنون على والده وثما
بلغ في انواع العلوم العقلية والنقلية واتسعت معارفه
وبرز على اقرانه بل وعلى مشايخه وشاع ذكره وملأ الاسماع وصا
كلمة اجماع وكان اعجوبة الزمان في الحفظ والذكاء والفهم وتوقد
الذهن شرح جمل الخونجي ومات سنة خمس وستين وثمان مائة
انتهى محمد شقيق الذي قبله وصفه بن عزم بالفقيه توفي في
العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين وثمان مائة انتهى من الضوء
اللامع محمد بن محمد بن عيسى العقوي الزارنوي كان عالما ولي قضا
الانكحة وانتفع به الفضلا كاحمد بن يونس قال انه اخذ عنه
العربية والاصلين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها
من الفنون العقلية والنقلية وله تصانيف عدة في فنون منها

تفسير

القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة مات بتونس
في سنة اثنين وثمانين وثمان مائة انتهى من الضوء اللامع محمد بن عامر
بن محمد بن عامر العامري اخذ عن البساطي والشهاب بن بقي وتا
في القضا مدة عن البساطي ثم ولي قضاء مشق ثم عزل فتصدى
للافتا واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية بعد الونشريسي وعمل
اجلاسا ثم انتزع منه وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحا سماه تفكيك
الرموز والتكميل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل ووقفت منه على مجلد
انتهى فيه الى الحج وامتنع بن عاز من التقريض عليه لكثرة اوهامه
وكتب بن حجر على المجلد المشار اليه الحمد لله الفتاح العليم
لعمري قد اوضحت مذهب مالك ... بتفكيك رموز لجليل فرائد
وجودت ما سطرت منه مصنفا ... ومن ان للتجويد مثل بن عامر
ولد في ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة انتهى من الضوء
اللامع محمد بن محمد بن علي بن محمد ابو القسم النويري نسبة الى قرية
من قرى صعيد مصر الادبي ولد بالميمون بالقرب من نويرة وقدم
القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي والغية بن مالك
والشاطبيتين ولازم البساطي في الفقه وغيره من العلوم العقلية
واذن له في الافتا والتدريس واخذ العربية والفقه عن الشهاب
الصنهاجي والفقه عن الجمال الاقفهسي وناب في القضا عن شيخه
البساطي ثم ترك ولم يزل يداب في التحصيل حتى برع في الفقه والاصلين
والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والمعاني والبيان
والحساب والجبر والفلك والفرائض وصنف في اكثرها فاكمل شرح المختصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

لشيخه العبيابي وذلك من المسلم الى الحوالة في كراريس وشرح كلا
من مختصر ابن الحاجب الفرعي وسماه بغية الراغب على ابن الحاجب
والاصل لكنهما في المسودة والتنقيح للقرافي في مجلد سماه التوضيح
على التنقيح وارجوزة في النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغاث
في القرات الثلاث الزائد على السبعة لابي جعفر ويعقوب وخلف
وشرحها ونظم الترجمة لابن الهايم في ارجوزة نحو مايتي بيت وشرحها
في كراريس وعمل قصيدة دون ثلاثين بيتا في علم الفلك وشرحه
وشرحا لطيبة النشر في القرآت العشر لشيخه ابن الجزري في مجلدين
والفوك الحاد لمن قرا بالشاذ وكراسة تكلم فيها على قوله تعالى انما
يعمر مساجد الله واخرى فيها اجوبة على اشكالات معقوليه واخر
من نظمه فيها اشياء فقهية ومن نظمه ٥ ٥ ٥

• وافضل خلق الله بعد نبينا • عتيق فغار وفق عثمان مع علي
• وسعد سعيد ابن عوف وطلحة • عبيدة منهم والزبير فسولي

ولد في رجب سنة احد وثمان مايه وتوفي بمكة رابع جمادي الاولى
سنة سبع وخمسين وثمان مايه محمد بن محمد بن محمد عرف بابن ابي
القسم النويري حفظ القرآن والتهذيب للبراذعي في اربعة اجزاء
مختصر المدونة ومختصر الشيخ خليل والسنى الحديث والنحو والفية
وابن ممي النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمعتمات
ومختصره في العروض والشاطبيتين والنخبة لابن حجر والمختصر الاصلي
لابن الحاجب والتلخيص وغيرها واخذ عن النقي الحنفي والشهابي
وغيرهما وقرا على ابن ابي اليمن في ابن الحاجب الفرعي وغيره ولازال

يتري

يتري في الحج حيث صار يذهب بمائة وله سنة اربع وسبعين
وثمان مايه مطعونا ودفن بحوش سعيد السعدا بالقاهرة انتهى
من الضوء اللامع محمد بن محمد بن عبد اللطيف الاموي المجلي الشهير
بالسنباطي بسين مهملة فنون فموحدة نسبة الى قرية من قرى
مصر اخذ الفقه عن الاقفهسي والبساطي وغيرهما وسمع الحديث على
العلاء ابن ابي المجد والحافظ ابن حجر واذن له الاقفهسي في التدريس والافتا
بما يراه مسطورا لاهل المذهب في سنة تسع وثمان مايه وناب
بالقاهرة عن الشمس المدني وعين بالقضا للقاهرة غير مرة الا
بعد وفاة البدر التنيسي في تاسع عشري صفر سنة ثلاث وخمسين
وثمان مايه والتمس منه البقاعي الحكم بصحة التزام مطلقته انه
كلما تحركت لطلب ولدها الممتنع منه او التمست نظر عليها كان
عليها خمسماية دينار ونحو ذلك فصمم على الامتناع وكان انسانا
حسنا متواضعا لين الجانب متودد ا بالاحكام متثبتا في الدما

وله نظم حسن فمنه اول قصيدة حين حج

• يا مهجة المختار خير الورى • محمد الهادي سوا السبيل
• لعلك قبل الموت اني اراك • ضريحه الشامي واشفي العليل

توفي يوم الخميس في رجب سنة احد وستين وثمان مايه واستقر
في القضا الحسام حسن حرز انتهى من الضوء اللامع حسن بن محمد بن محمد
ولي الدين النحريري اخذ الفقه عن ابي الجود والقاضي ولي الدين
السنباطي ويحيى العلمي والشهابي وحضر دروس ابي القسم النويري
في الفقه وتميز في الفضايل من كثير ممن في القضا والشروط وولد

السنباطي

النحريري

شبكة الألوكة www.alukah.net

التميمي

ثاني عشر احدي الجمادين سنة ثمان وثلاثين وثمان مايه وبالجمله
فهو من نوادر قضاة المالكيه انتهى من الضوء اللامع محمد بن محمد
بن محمد بن حسن بن حسن التميمي المغربي اشتغل بالعلم في بلده
ومهر فيه واخذ عن العراقي وتخرج به وبالبدر الزركشي في الجمله
وتقدم فيه وتصدر وشرح بحيه الفكر بل نظمها بل عمل متنا

مستعملا ومن نظمه

من باخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن من الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن اخذ العلم عن صحف ... فعلمه عند اهل العلم كالعدم

ولد اول سنة ست وستين وسبعمايه انتهى من الضوء اللامع
محمد بن محمد بن يحيى الاندلسي اللبيسي بلام ثم موحده فسين مهمله
اخذ عن ابن حجر وفوق به عند الاشرف حيي ولاه قضا المالكيه
بحماة وسار سيره السلف الصالح ثم حق على ابيها في بعض الامور
فسافر الى حلب مظهرا ارادة السماع على حافظها البرهان وهو
في بعض مجاميعه بالشيخ الامام العالم العلامه في الفنون قاضي
الجماعه وقال انه انسان حسن امام في علوم منها الفقه والنحو
واصول الدين مستحضر للعلوم كالطالبين عينيه ووصفه ايضا
بعلامة دهره وخلاصة عصره وعين زمانه وانسان اوانه
جامع العلوم وفريد كل منثور قاضي القضاه لازالت رايات الاسلام
به منصوره واعلام الايمان به منشوره ووجوه الاحكام
الشرعيه بحسن نظره محبوره ولد سنة ست وثمان مايه وتوفي
ببرصا من بلاد الروم في واخر شعبان سنة اربع وثمان مايه

انتهى

ابن المخلطة

انتهى من الضوء اللامع محمد بن يحيى عرف بابن المخلطة بكسر اللام
كما ضبطه ابن فرحون والمحفوظ على الالسنه بالفتح اشتغل بالفقه
على ائمة عصره كالجمال الاقفهسي والبساطي ومن هو اقدم منهما
وناب في القضا قديما وتصدر لذلك وراح امر فيه لمعرفته
الاحكام واستحضاره لفروع مذهبه وكان معدا ما بحيث يندر
لتعاطيه في الوجاهات واستقر في تدريس الفقه بالاشرفيه
برسباي عن الزيني عباده ثم انتزع لولديه بشرط الواقف وذكر
للقضا الاكبر تقربا سنة تسعين وسبعمايه وتوفي في ربيع الاول
سنة ثمان وخمسين وثمان مايه انتهى من الضوء اللامع محمد بن محمد

ولد

بن يحيى بن محمد الشيخ بدر الدين ولد المتقدم اخذ الفقه
عن ابيه وابي القسم النويري والبدر التنيسي والزيني طاهر ولازمه
فيه وفي غيره وكذا لازم البساطي في الاصلين والتفسير والمعاني
والبيان وغيرها وما قرا عليه التلخيص وشرح المختصر والموقف الاول
من المواقف واما كثير من شرح السيد والمقصد الاول من المقاصد
ونبذ من المقصد الخامس ومعظم المطول ومختصر ابن الحاجب الاصلي
وشرح العقد وحاشية الفناري واخذ عن البرماوي وابن الهمام
وسمع على ابن حجر وابن مرزوق وناظر الصاحبيه وكتب الخط المنسوب
واذن له في الافتا والتدريس وعظمه الاكابر كالشمني وابن الهمام
وكان بينهما مناسبة تحقيقيه وقد قعد وجوده اذن الكد وتامل
وحج وجاور وناب في القضا عن الولوي البساطي واختص بالحسام
بن حرز وقرا عليه في الجواهر لابن شاش وتلقى تدريس المالكيه

بالمؤيدية عوضا عن الولوي البساطي وكذا ولي التدريس بام
السلطان والبرقوقية والاعادة بالصالحية وغيرها من الجهات
وشرع في مختصر بن الحاجب فكتب منه مواضع متعددة كان اماما
علامة ذكيا متفننا جم الفضايل وافر العقل ذا سياسة ودربة
وتوجه للقضا بالاسكندرية واثنوا عليه فتعلل ما استاذن في
العود فاجيب وقدم فلم تطل مدته ومات بعد اذان ليلة
السبت تاسع عشر ربيع الاول سنة سبعين وثمان ماية انتهى
الزنوري من الضوء اللامع محمد بن محمد الانصاري الزنوري نزيل المدينة
ولد بزنونة من اقصى المغرب وبها نشا ثم استوطن المدينة متقللا

يا بحر حط الفقير رحاله . وما كان عبد امنكم مترسلا
لقد جاءني من ندا كم قراه . وللعفو والاحسان ام مومّلا

ثم رجع اليها منشدا لغيره

لا كالمدينة منزل وكفى بها . شرفا حلول محمد بفناها
حظيت بهجرة خير من وطي الثرى . واجلهم قدرا فكيف تراها

وكان عالما مدرسا في الفقه والعربية واستفيض بين كثير من في
المدينة انه كان يختم القران بين المغرب والعشا وممن اخذ عنه الشهابي
احمد بن عقبة القفصي وتاخر الى بعد الاربعين انتهى من الضوء اللامع
الغساني محمد بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني وصفه تلميذه الشيخ بن غازي
بالشيخ الثبت الذكي الداعية قال ومن اضبط ما اخذت عنه المصافحة
محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي كان اماما فقيها جليلا
له جلالة بتونس اخذ عن الامام بن عرفة وله تلميذ مشتهر الفضل اخذ

عنه

السخاوي عنه علي القلصادي وغيره محمد بن محمد بن احمد بن موسى السخاوي
قرا في الفقه على المحوي عبد القادر بن عبد الوارث وكذا اخذ عن
القراني ويحيى العلمي والسنهوري واللقاني ولازم احمد بن يونس في كثير
من الفنون واذن له القراني ومن بعده وكذا الجيام بن حرز واخذ عن
ابي الفضل بن الهمام للرواية فكل منهما كان حريصا على تقبيل يد الاخر
في القضا وافتى على شرح لاماكن من المختصر واكمل منه من القضا الى
الراعي الكتاب وقري عليه بالمدينة انتهى من الضوء اللامع محمد بن محمد بن
محمد بن اسماعيل الاندلسي المعروف بالراعي نزيل القاهرة ابو عبد الله
ولد بغرناطة تقريبا سنة بضع وثمانين وسبعماية واشتغل بالفقه
والاصول والعربية ومهر فيها واشتهر بها ودخل القاهرة سنة
خمس وعشرين وثمان ماية وحج واستوطنها واقراها وانتفع به جماعة
وام بالمؤيدية وله نظم وشرح الالفية والجرومية حدث عنه
بن فهد واضرابه ومات سابع عشر رجب سنة ثلاث وخمسين
وثمان ماية انتهى من طبقات النحاة للسيوطي قلت وقد اختصر
من شرح بن مرزوق لمختصر الشيخ خليل قطعة من باب القضا الى اخر الكتاب
ووقفت على ما اختصره وهو يدل على شرف هذا الشرح وكونه في الذروة
بن مرزوق العليا اذ السخاوي وله شرح القواعد وله نظم وسط محمد بن محمد
بن احمد بن مرزوق العجيسي قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل اخذ عنه
في الفقه واصوله والعربية والمنطق في سنة احدى وستين وثمان
ماية وسمعت سنة احدى وسبعين وثمان ماية انه من الاحيا انتهى
الزعروري من الضوء اللامع محمد بن محمد الانصاري الزعروري الخطيب الفقيه

الحطاب

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بالحطاب المتقدم ابو المعرفي
اصلا المكي مولدا اخذ الفقه عن ابيه وحضر بعض دروس شيخ
المالكية في زمانه الشيخ علي نور الدين السنهوري ابي عبد الله
هكذا صرح به في ديباجه شرحه لمختصر الشيخ خليل واخذ عن الشيخ
عبد المعطي بن حصيبل التونسي واخذ عن صاحبنا الشيخ محمد الغيثي
وغيره وله وجاده وتاليف تدل على سعة اطلاعه ومن تصانيفه
شرح مختصر الشيخ خليل مات عنه مسودة سماه بمواهب الجليل
بشرح مختصر الشيخ خليل وشرح مناسك الشيخ خليل وشرح الورقات
لامام الحرمين في اصول الفقه واقره مؤلفا في احكام الالزام
اعني الزام الانسان نفسه معروفا سماه تحرير الكلام في مسائل
الالتزام وهداية السالك المحتاج الى بيان افعال المعتمر والحاج
وشرح نظائر الرسالة التي نظمها بن غازي المتقدم وسماه تحرير
المقالة وتفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وتاخر من الذنوب
والبشارة المبينة بان الطاعون لا يدخل مكة والمدينة والقول
المتين ان الطاعون لا يدخل البلد الامين وعمدة الراوين في احكام
الطواعين والمقدمة الملتمة لمسائل الجرومية في النحو وثلاث
رسايل في استخراج اوقات الصلاة والاعمال الفلكية من غير آلة من
الآلات كبري ووسطى وصغري كل منها الوسطى واشهرت ومولف
يشتمل على تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبيا والمرسلين
وعلى تفضيله على الملايكة وعلى ما يلزم من فضل عليه احدا من غير
الانبيا والملايكة ومولف ايضا في استقبال عين القبلة وجهتها

والفرق

والفرق بين العين والجهة جعله شرحا على كلام صاحب الاحيا
في كتاب التعزية وله مولفات عدة لم يكمل منها تفسير وصل فيه الى
سورة الاعراف ومنها حاشية على الاحيا وحاشية على تفسير القاضي
البيضاوي وشرح قواعد القاضي عياض وصل فيه الى اثنا القاعدة
الثانية وحاشية على شرحها للعبادي وتعليق على بن الحاجب تضمن
تصحيح ما اطلقه بن الحاجب من الخلاف والتنبيه على ما خالف فيه
المشهور والمذهب وتعليق على مواضع من الشامل وصل فيه من
اوله الى شروط الصلاة وبعض مواضع من اثنايه وتعليق في المسائل
التي انفرد بها الامام مالك ذكر فيه بعض مسايل وتعليق في
المسايل التي لم يقف فيها على نص في المذهب وتعليق على ما في
كلام الشيخ بهرام في شروحه الثلاث مما فيه اشكال او مخالفة
للمنقول وتعليق على الارشاد وصل فيه الى الاستقبال وتعليق
على الجواهر وصل فيه الى شروط الصلاة وتعليق على بن عرفة
يتضمن الكلام على تقريباته والتنبيه على بعض اعتراضاته وعلى مواضع
من كلامه وحاشية على التوضيح وشرح الشيخ خالد في العربية
وشرح على مختصر الحوفي لابن عرفة وصل فيه الى المناسخات وتعليق
جمع فيه المواضع التي غلط فيها صاحب القاموس صاحب الصحاح
وتعليق جمع فيه ما لم يفسره صاحب الصحاح لوضوحه وتعليق يذكر
فيه الالفاظ العربية التي فسر صاحب الصحاح كل لفظة منها بمرادفة
فعريت عن التفسير كقوله في فصل الجيم في باب الباء الحدب نقيض الحضب
ثم قال في فصل الخاء والحضب بالكسر نقيض الحدب لم يفسر الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل واحد من اللغطين تماقالته اهل اللغة هذا ما كتبه لي اولا
الفاضل المفيد سيدي يحيى المكي موطنا باستدعائي له في ذلك
بخطه توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعماية محمد بن محمد بن احمد
الماعوني التلاوي ابو عبد الله الشيخ الصالح العالم العامل
المجاهد المرابط المتقن الناظم الناثر الناصح المرشد الحاج الرحال
نزيل الاسكندرية وبها توفي في اوايل ثمان ماية انتهى من مشيخة بن
علوان محمد بن محمد بن ابي القسم المراغي اخذ فقهها المالكية بمصر
برع في الفقه والعربية والفرايض والتاريخ مات في ذي الحجة سنة
احدى عشرة وثمان ماية انتهى من الضوء اللامع محمد بن محمد بن موسى
الطيخي ومنه بن غازي بالشيخ الاستاذ الصالح الورع الزاهد
ابو الفرج اخذ عن ابي مهدي عيسى المراوي وعن الشيخ ابي محمد عبد
الله العبدوسي وعن الاستاذ ابي عمران وموسى بن عبد المومن مالك
ادركه وهو تلميذ ابي الفضل المجاه التلوي وعن شيخنا ابي عبد الله
الصغير والفقيه ابي عبد الله العوري وعلى الشيخ الفقيه ابي سعيد
بن ابي محمد التلوي وعن ولد الفقيه ابي عبد الله انتهى ولم يذكر مولده
ووفاته محمد بن مبارك القسطنطيني نزيل المدينة النبوية استوطنها
مدة تقدم في العلوم حتى انه اقرا الطلبة في الفقه والعربية مات
سنة ثمان وستين وثمانماية انتهى من الضوء اللامع محمد الرياحي اقام
بالمبرلس من قرى مصر نحو ستين سنة وانتفع به جماعة من اهلها
وغيرهم وكان بارعا في الفقه والاصلين ممن اخذ عن بن مرزوق
وغيره ومات ليلة بعيد الاربعين وهو راجع من زيارة بيت المقدس

المراغي

الطيخي

القسطنطيني

الرياحي

وكان

وكان حسن الخلق كذا في الضوء اللامع للسخاوي محمد بن موسى
بن عابد ابو عبد الله العماري نزل مكة كان كثير العناية بالعبادة
يحكى عنه انه اصابته فاقة زايدة فبينما هو كذلك في الكعبة اذا رأى
المطاف ممتليا ذهبا بحيث غاصت رجلاه فيه الى فوق قدميه فقال
يعني للدنيا تعرضي تعرضي ولم يتناول منها شيا وكان قد توفي سنة
سنة ثمانين وسبعماية محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله الحمال
ذكر حفيده انه اخذ عن الوانوغي وغيره بل ارتحل الى العجم واقام هنا
اربع سنين واخذ عن شيوخه في العقليات وتميز ودرس وناب في
القضا بالمدينة النبوية والف في الفقه وعمل في المنطق منظومة
وخمس البردة توفي قريب الثلاثين والثمان ماية انتهى من الضوء اللامع
محمد بن يوسف السكندري يعرف بالمسيلاني فقيه اهل التفنن
وافي وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره انتهت اليه رياسة العلم
مع الدين والصلاح مات سنة خمس وثمان ماية انتهى من الضوء اللامع
محمد بن يحيى البادش وصفه تلميذه بن غازي بالشيخ الفقيه العالم
الصالح العابد الزاهد الورع محمد بن يوسف العبدري عرف
بالمواق بفتح الميم ثم الواو المشددة اخر قاف وصفه الشريف
محمد بن علي الحسني التلمساني في ديباجة شرح الشفا بالامام العالم
العامل العلامة الخطيب كان ضابطا لفروع المذهب قادرا على
استخراجها من خبايا الزوايا له شرحان على مختصر الشيخ خليل سلك
فيها طريقا لم يسبق اليه يمارا ينا من شرح هذا الكتاب وذلك
انه يذكر نص العلامة خليل ثم يعقبه بكلام اهل المذهب بما يوافقه

العماري

المسيلاني

البادش

المواق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او يخالفه من غير تعرض لمحل تراكيبه ولا نقل لعباراتهم بالمعنى
وربما اعترض خيرا وربما ذكرت عازيا في حاشيته على كلام
الشيخ خليل املاها لكلام الشيخ خليل وعزاه لبعضهم فيوجد في
كلام صاحب الترجمة غير معزو لاحد فالمتبادر انه له والمبتدأ ولله
بمصر شرحه الصغير وقفت منه على نسخة بخطه عند شيخنا الامير حضورا
وكان هو السبب في نشره بين الطلبة بمصر وربما كتب على بعض
المواضع منه وفي الضوء اللامع للسخاوي ولي قضاء عرش مالقة
ثم قضاء مالقة ثم قضاء الجماعة بغرناطه ثم ولي قضاء القدس
فلم يلبث ان توفي في سابع عشر الحجة سنة

محمد بن يوسف السنوسي

معمر بن معمر بن يحيى بن محمد بن عبد القوي لازم المحيوي عبد
القادر قاضي مكة واخذ بن يونس في الفقه والعربية ويعقوب
المغربي في الفقه خاصة وارتحل الى القاهرة ولازم في الفقه
والعربية وغيرهما يحيى العلمي وفي الفقه والعربية بالشهوري
واخذ باللقاني كثيرا ولازمه في الفقه وغيره وعرض عليه اللقاني
النيابة فابى فمنح لعقبا بلد وتصدر للاقراء والافتاء وانتفع به
الطلبة في الفقه واصوله والعربية وكتب على المطول شرحا
بديعا قرضه له غير واحد من المعتنين وحمل عنه بالقراءة وغيرها
وهو الآن مشتغل بالكتابة على المختصر وقفت على بعضه فاعجبني
وخفضته على اكماله وكان حسن الانشاء نظما ونثرا ولد وقت
الخطبة في يوم الجمعة رابع عشري ذي القعدة الحرام سنة

ثمان

ثمان واربعين وثمان مائة وتوفي مستهل صفر سنة سبع
وتسعماية انتهى من الضوء اللامع

موسى بن الشهير بالمحنجي بحاء مضمومة ثم خاء معجمة مفتوحة
الفقيه الفاضل من اعيان جماعة شيخ المالكية في زمانه العلامة
محمد شمس الدين اللقاني ووضع حاشية على مختصر الشيخ خليل
اعتمد فيها على مواضع من العوفي شارح المدونة ونقل فيها عن
شيخه المذكور في غير موضع وكان يكتب الخط الحسن المتميز
توفي يوم عرفة سنة سبع واربعين وتسعماية ٥٠٥٠

تتميم

العقروي

محمد بن علي العقروي ابو عبد الله الشيخ الجليل الفقيه
الفاضل العالم العابد كان عالما بالفقه واصوله واصول الدين
بارعا في علم العربية متقدما في علم التصوف سيدا في طريق
الانقطاع والعبادة موصوفا بالتقوى اذا قربت بين يديه
العشيري ربما لو سمعه العشيري لعلم انه هو العالم بمعانيها
المحكم لمبانيها وكان يكاشف اصحابه باحوالهم ويطلعهم على اخبارهم
انتهى من عنوان الدراية محمد بن شعيب الشيخ الفقيه الامام
العالم الجليل الفاضل المجتهد العابد ابو عبد الله من اهل العلم
والعمل له التفنن في العلوم كالاصلين والفقه والتصوف
محصل لمذهب مالك ثم ارتحل الى المشرق ولازم الاشتغال
واقام بالاسكندرية ثلاثا وعشرين سنة ثم رجع الى تونس
وبها ظهر حاله ودرس عليه الناس وانتفعوا ثم عرض عليه القضا

فامتنع منه فشدد عليه فاشار عليه بعض اصحابه ان يتعرف
في اموره التعرف الشرعي ليكون ذلك سببا لعزله فكان كذلك
ولي بلدة القيروان فوقعت المعارضة بين المكاس وبين بعض
اهلها فدعي اليه فقال ليس في الشريعة مكس وضرب المكاس و
به وهي الامر الى الولاة بحاضرة افريقية فامروا بعزله وقالوا انه
لا يصلح للولاية فوصل مرفعا مكرما محمد بن ابرهيم النهري الشهير
بالاصول من اهل بجاية ولي قضا المدن بجزيرة الاندلس واستخلف
ببراكش وولي قضا بجاية ثلاث مرار اخرها سنة ثمان وستمائة
وتوفي ببجاية بين عيدي الفطر والاضحى سنة اثنى عشر وثمانمائة
وكان جلدا صلبا قوي الجاش ولما وقعت الواقعة التي
تكلم عليها ابو الوليد في كتاب الحيوان له حيث قال ورايت الزرافة
عند ملك البربر وهم امير المومنين بالغتك به لم يكن سبب نجاة
غيره مع موافقة القدر وتسبب في ذلك بوجهين احدهما انه
كان جرى بمجلس امير المومنين منع العمل بالشهادة على الخط ولما
وجد هذه القضية هم بالعمل بها فحاج امير المومنين وقال له
منعتم الشهادة على الخط في الدماء والديات وتجيزونها في
قتل المسلم والثاني انه قال اما الكتب ورايت الزرافة عند ملك
البربر وانما جافيه زيادة ونقص وهذا حسن وكل ذلك من قوة
الجاش ومن ظرفه رحمه الله انه لما وقع الحضور بمجلس امير المومنين
واحضرت فيه لآلي نفيسة في طبق وعرضت على الحاضرين في المجلس
واستحسنوها فعدت فقدت منها واحدة فهم امير المومنين بفتش

الحاضرين

الحاضرين فاشار عليه باحضار قلة من مائها مملوة ويدخل كل انسان
يده سترا على الفاعل فسبقت القلة فلما انتهت القلة اليه ليدخل
يده فيها امتنع وقال صبوها فان وجدتم حاجتكم والا فهي عندي
فصبوها فوجدوها فخلص من الشك فيه وهذا من بلاغة وسياسة
وكان له علم بالفقه والاصلين والخلافات والجدل وله في
المعقول الحكمي نظر وكان فيه رعاية لاجل برتبته ولا حظه من
منصبه سمعت انه وقع بينه وبين بعض الطلبة من اصحابه نجاة
فقال له صاحبه تعاملني بهذا وانا اسن منك واسني واجل فقال
له نعم اسن بموسي واسني لسانيه واجل في مربطك فتضاحكا
واصطلحا وكان شديدا على ولاة الامير الذي ببلد قضائه
جرى بينه وبين والي بجاية كلام فيه غلظة فقال له الوالي
والله لقد اصاب سنينا امير المومنين المنصور فيكم فقال له
ان كان اصاب امير المومنين المنصور فينا فاخطا امير المومنين
الناصر فاقحمه ورجع الوالي فاسترضاه انتهى من عنوان الدراية
محمد بن احمد بن عيسى عرف بابن الطير قرا الحاضرة تونس وارتحل
الى المشرق وحج ولقي ناسا ورجع الى حاضرة افريقيه وكان له
علم بالفقه واصوله وتزاهة ورياسة وعلو ولي قضا بجاية
محمولا عليه وهو لا يرتبن ولما وصله كتاب المعز لسجده لله شكرا
وركب في بعض خواص اصحابه وخرج متطلعا على خارج البلد
وما كان ركوبه الا متطلعا على البلد وعلى حال اهله فلم يشا
الا خيرا وسمعت شيخنا الفقيه ابي محمد عبد الله بن عبادة انه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اختصر كتاب المنتصفى اختصارا حسنا انتهى من عنوان الدراية
محمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن عرف بابن محرز الشيخ الفقيه
الحافظ اللافظ المحدث المتقن اللغوي التاريخي قرا بالاندلس
ولقي بها افاضل له مكارم ثم ارتحل الى بجاية بعد الاربعين
وستمايه فاستوطنها وكان معظما عند اهلها وعند الملك
مكرما مرويا عنه بها كثيرا اقرا عليه الكتب الفقهيه والحديث
واللغات والاداب محمدا محصلا بهذه الفنون وقد عنه اصحاب
كثيرا ذكر لي انه له تقييدا على التلقين مغير الحجم وكان راس
الجماعه الاندلسيه توفي ببجاية يوم الاحد ثامن عشر شوال
سنة خمس وخمسين وستمايه ومولده في اخر جمادي سنه تسع
وستين وخمسمايه واتفق في وقت الصلاة عليه ان تلميذه
ابا الحجاج بن ايوب الذي اوماه بالصلاة عليه تاخر وتعلق
الناس فقال شيخنا ابو محمد عبد العزيز بن لحيلة احد طلبته
والحاضرين به ينظر من يصلي عليه فقال له بعض الحاضرين الحق
في هذا الولدية فقال الفقيه ابو محمد ما تكلمت الا بالسنتهما فقال
له ابو محمد الابار يا فقيه وبجوز بلسانهما مشكا عليه حيث اوقع
الجمع في محل التثنية فقال الفقيه ابو محمد انما نطقت بما نطق
به القران قال تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وهذا
هو الصواب وغيره خطا وبعده انفصال الصلاة والجمع راضي
الفقيه انتهى من عنوان الدراية محمد بن احمد بن عبد الله
ابن سيد الناس الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الخطيب اللغوي

ابو بكر

ابو بكر قرا باشبيليه ولقي مشايخ من جملتهم والد الفقيه ابو
العباس وابو العباس احمد الرعيني وغيرهما وكان راويه حفاظا
للحديث يقوم على البخاري قياما حسنا كان اذا قرا الحديث
يسنده الى ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذكر رجاله
يبدا من الصحابي فيذكر اسمه ونسبه وصفته وتاريخ ولادته
ووفاته وحكاية له ان عرفت ثم يتلوه بالتابعين ولا يزال يتتبعهم
واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى شيخه فيذكر فيه ما ذكر فيمن تقدم
ويزيد على ذلك بانه لقيه وقرا عليه وسمع منه كذا وبعد الفراغ
من ذلك يذكر لغة الحديث وعربيته وفقهه والخلاف العالي
ودقايقه ورقايقه والمستفادات منه بفصاحة لسان
استدعاه المستنصر بالله الى حاضرة افريقيه ولما دخل عليه
سالة قراءة اية من كتاب الله تعالى فاستفتح بالاعاذة وقرا فما
رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا الاية وكان ذلك سببا في حظوته
واجرائه جايزته وكان بعد ذلك من اخص طلبته مجلسه يذكر انه
كان يستظهر ستة الاف حديث باسانيدها ويذاكرها معانيها
خلاف ما يتبع ذلك من فنون اللغة واوضاع النحاة سمعت
منه رحمه الله انه راى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح بين المباركة
على صدره قال فما حفظت شيئا ونسيته وهذا من كرامايته
وكان يكتب جيدا وينظم حسنا توفي ثالث عشري جمادي الاخرة
سنة تسع وخمسين وستمايه محمد بن الحسين الراوي الشيخ
ابو عبد الله قدم علينا من الاندلس واقام بها الى ان مات سمعت

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول البقر العدوية كالابل المهملة في الصحرا لايجوز ان تباع
بالنظر اليها لكن بعد ان تمسك ويستولى عليها انتهى من مشيخة
المقري محمد بن حسن بن عبد الله القرشي الزبيدي ابو عبد الله
العالم الزاهد الصالح المنشأ بقية الشيوخ وزين عصره
قال ابن مرزوق محمد بن يحيى بن علي بن النجار نادرة الاعصار
قال العلامة الالبلي ما قرا احد علي حتى قلت له لم يبق عندي
ما اقول لك غير ان النجار سمعت بن النجار يقول من عمل
الموقيتين على تساوي فضلتي ما بين المغرب والعشا والفجر
والشمس فيؤذنون للعشا لذهاب ثمانية عشرة رجبة وبالفجر
لبقايها والجاري على مذهب مالك ان الشفق الحمرة ان تكون
فضلة ما بين العشاين اقصر لان الحمرة ثابتة الغوارب والطوالع
فتزيد فضلة الفجر بمقدار ما بين ابتدا طلوع الحمرة والشمس فعرضت
كلامه على المزوار ابي زيد عبد الرحمن بن سليمان النحاف فصوبه
وذكرت يوما حكاية بن رشد في الحزاذا تخللت بنفسها انها
تطهر واعترضته بما في الاكمال عن ابن وضاح انها لاتطهر
فقال لي لاتعتبر بقول بن وضاح لانه يلزم عليه تحريم الخل
لان العنب لايصير خلا حتى يكون خمرا وفيه بحث وذكرت يوما
قول بن الحاجب فيما يحرم من النسا بالقرابة وهي اصوله وفصوله
وفصول اول اصوله واول فصل من كل اصل وان علا فقال ان
تركب لفظ التسمية العربية من الطرفين خلت والا حرمت
فتاملته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الضابط اربعة التر

من

من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابلة كالاب والبنت التركيب
من قبل الرجل كابنة الاخ والعم مقابلة كابن الاخت والخالة
انتهى من مشيخة المقري محمد بن سليمان السطي الفقيه المحقق الفرضي
المدقق المقري قال لي في قول بن الحاجب والثمن والثلث او
السدس من اربعة وعشرين هذا لايصح او لايجتمع الثلث والثمن
في فريضة وسبقه الى هذا الوهم صاحب المقدمات وسالت
عنه بن النجار فقال انما اراد المقام لانه يجتمع مع الثلثين
والانصاف انه لايحسن التعبير بما لاتصح ارادته فيعدل عن غيره
فكان الوجه ان يقول والثلثاني او مقام الثلث ونحو ذلك
لان الثلث انما يدخل هنا تقديرا لا تحقيقا كما في الجواهر والنظم
باب المذبر من كتاب الحوفي فان فيه موافقة السبعة لعدو لا
يوافقه فهو من باب الفرض وعليه ينبغي ان يحمل كلام بن الحاجب انتهى
وهو احد اشياخ بن عرفة محمد بن ابراهيم بن احمد ابو عبد الله
العبدري البلنسي قال المقري اخذ عن فقها تلمسان ابي الحسن
التنيسي وابن الامام ورحل في اخر المائة السابعة الى المشرق
فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم قفل الى المغرب فاقام
بتلمسان مدة ولما دخل المغرب ادرك ابا العباس بن البنا فاخذ
عنه وسامن كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير ما رايك
في المهدي فقال عالم سلطان فعلمت فما بثت عن مرادي ثم
سكن جبال مراكش ثم رجع الى فاس فلما افتتحت تلمسان لقيته بها
فاخذت عنه انتهى محمد بن احمد بن شاطر الحجي المراكشي صحب ابا زيد

الزبيري كثيرا وابا العباس بن البناء وغيرهما ورزق بصحبة
الصالحين حلاوة القبول فلا تكاد تجد من يستثقله ورئيته سئل
عن نفسه فيقول ولي مفرد قلت له يوما كيف انت فقال محبوس
الروح وقال الليل والنهار حوتيان احدهما اسود والآخر
ابيض وقد اخذ اجماع القلوب بحواجبهم الى العمامة وان مردها
الى الله ووجدته ذات يوم في المسجد فكرا فقلت له كيف انت فقال
همم في روضة يحرثون فهمت بالانصراف فقال اين تذهب من
روضة من رياض الجنة يقام بها على رءوسنا بهذا التاج واشار
الى المنارة مملوءا بالله اكبر وسئل عن العلة في فضاضة الحذاء
فقال ضرب عهدها بالله قيل له فمم تعين الشيوخ قال من بعد
العهد من الله وطول الصحبة مع الشياطين قيل له فخواتيمهم
فقال من كثرة ما نقل الشيطان فيه وكان يسمى الصغير قارئ المطلع
محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن السقراجثة واستفدت منه
وسألني عن اسم كتاب الجوهري فقلت له من الناس من يقول الصحاح
بالكسر ومنهم من يفتح فقال انما هو الفتح بمعنى التصحيح كما ذكره في
باب صحح قال بعضهم ويحتمل ان يكون مصدر صح يصح كباع وكتب الى
بعض اصحابه بجواب رسالة مذهبة بهذين البيتين ن

وصلت صحيفتكم فهرت مغطفي ... فكانما اهديت كوس الرقيق
وكانها نيل الامان لخايف ... او وصل محبوب كصب مذنب

محمد بن الاجمي قاضي الانكحة بتونس وهو حافظ
فقيها في وقته هكذا ذكره المقري في مشيخته

محمد بن احمد بن تغلب المصري القاضي مدرس المالكية بمصر
قال ابن مرزوق جد الحفيد في مشيخته قرأت عليه بمنزلة جملة
وافرة من تواليفه شرحه على مختصر ابن الحاجب الفقه ولم يكمله
وجملة وافرة من تمام كتاب الطراز تاليفا لفقيه سند وجملة
من شرحه لمختصر ابي الحسن الطلبطلي وكان وضعه له بافتراح الامير
موسى مالي مالك السوداني وكان من احسن الناس سيرة واطعمهم
للطاعة واشدهم تواضعا وله كلام في التصوف مستعذب
وقلما افصح من لسانه انتهى محمد بن احمد بن موسى الانصاري الطرابلسي
التونسي الاستاذ المقري المحقق المحدث الراوية المسند الخطيب
الصالح الولي الزاهد ابو الحسن محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر
بن يحيى بن عبد الرحمن ابو عبد الله عرف بالمقري بفتح الميم وسكون
القاف هكذا ضبطه الفقيه الصالح سيدي احمد زروق في
شرح الارشاد قال صاحب الرحلة في مشيخته وقفت على تاريخ
مولده بتلمسان ولكني رأيت الصقع عنه لان ابا الحسن بن مومن
سأله ابا الطاهر السلفي عن سنه فقال اقبل على شانك ثم
سلسل الى الشافعي رضي الله عنه قال سألت مالك بن انس رضي
الله عنه عن سنه فقال اقبل على شانك ليس من المروءة للرجل ان
يخبر بسنه قال وكان الذي اتخذ تلمسان من سلفنا قرارا
بعد ان كانت لمن قبله مزارا عبد الرحمن بن ابي بكر بن علي المقري
صاحب المعارف ابي مدين رضي الله عنه وهو ابو الخامس ثم
اشتهرت ذريته بالتجارة الى هذا الزمان فلما ادركت من ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الآثار نعمة اتحذنا فضوله عينا ومن جملة ذلك خزانة كبيرة
من الكتب فاستوعبت اهل البلد لقا فمنهم علماها الشامخان
وعلماها الراسخان ابو زيد عبد الرحمن وابو موسى عيسى ابنا
الامام والشيوخ الاكابر ابو موسى عمران المشدالي وابو اسحق
ابراهيم بن حكم السكوني وابو محمد عبد الله المنحاصي وابو عبد الله
محمد الزبيدي وابو محمد عبد المهيمن الحضري وابو عبد الله محمد
السبطي والعبدري وابو عبد الله محمد بن شاطر وابو العباس
احمد بن البنا وغيرهم قال وحضرت يونس رسول ابي عبد الله بن
عبد السلام والكبما حضته قال ولما ترلت بظاهر قسطنطينية
تلقاني رجل من الطلبة فسالني عن هذه الآية وان لم تفعل فما
بلغت رسالته فان ظاهرها ان الجزاء هو الشرط اي وان بلغ
فما بلغت وذلك غير مفيد فقلت بل هو مفيد اي وان لم تبلغ
في المستقبل فقيته الشرط لم تبلغك بتبليغك في الماضي لارتباط
اول الرسالة باخرها كالصلاة ونحوها بدليل قصة يونس
فغير باستقامايته التبليغ عن انتفاء المقصود منه اذ كان
انما يطلب له ولا يعتبر بدونه كقوله عليه السلام لا صلاة
الا بطهور فمهما اجتمعت بان عبد السلام بجامع توقير من يونس سالته
عن ذلك فلم يزد على ان قال هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم من
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وقد علمتم ما
قال الشيخ تقي الدين فيه قال بعضهم قلت كلام تقي الدين لا
يعطي الجواب عن الاية فتامله انتهى من مشيخته ومن تصانيفه

قواعد

قواعد القرين الى تخص فيها قواعد الشهاب القرافي وطرزها
بذكر خلاف الامام ابي حنيفة وصاحبيه ومراعاة فيها مشهور المذهب
وقد نقل في قواعد هذين عن الامام وله الكليات وغيرذلك
من فوايد مشكورة وساعي مشهورة توفي سنة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف القرشي الهاشمي
المالكي التونسي الشهير بابن التوزع شيخ المالكية بالديار المصرية
والشامية العلامة الفريد في فنون العلم زكي الدين تريك
القاهرة لم يخلف بعده مثله في فنونه مولده سنة اربع وستين
وستماية بتونس وتوفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية هذا
ما ذكره صاحب الاصل ولم يبين مصنفاته ولا مشايخه وقد قال
شيخ الاسلام بن حجر في الدرر الكامنة بعد ان سمى جد عبد
الرحمن بدل عبد الله وسكت عن وصفه بالقرشي الهاشمي قرايته
على يحيى بن الفرج بن زيتون ومحمد بن عبد الرحمن قاضي تونس واخذ
عن ابن جبيش وابن الدباغ وقدم سنة تسعين فسمع من ابراهيم
الواسطي والى الفضل بن عساكر والحضر بن عبد الرحمن ودرس بن
بالمنتاب مرتين واعاد بالناصرية وغيرها ودرس في الطب بالمرستان
وكان يتودد الى الناس من غير حاجة الى احد ولا سعي في منصب
وكتب على تفسير سورة ق مجلدة لطيفة وعلى عدة ايات وكتب
على ديوان المتنبي كتابة جيدة وكان يستحضر جملة من الشعر
ويعرف خطوط الاشياخ وكان ذهنه يتوقد ذكاء مهر في الفنون
حتى صار اذا تحدث في شيء من هذه العلوم تكلم في دقايقه

وعوامضه حتى يقول العالي افى عمري في ذلك الفن وكان تقي
الدين السبكي يقول ما اعرف احدا مثله قال ابن سيد الناس
لما قدم دمشق بسوق الكتب والشيخ بهاء الدين بن النحاس هناك
ومع المنادي ديوان بن هاني فنظر فيه ابن العويع فترنم بقوله
فتكات لحظك امر سيوفي اينك ٭ وكؤس خمرك امر مراشف فيك
فقراه بالنصب في الجميع فقال له ابن النحاس ما هو الا ما عهدا
نصب كثير فقال له انا اعرف الذي تريد من رفعه على انها اخبار
لمبتدات مقدرة والذي ذهبت انا اليه اعرل وامدح وتقدير
الماسي فتكات لحظك الي اخر فقاله يا مولانا فلم لا تصدره
وتشغل الناس فقال وايش هو في البحر حتى يذكر قال الصفدي
اخبرني الشيخ تاج الدين المراكشي عنه قال وقفني بن سيد الناس
على البيرة التي عملها فعملت فيها على الكرة من مائة موضع او نحوها
قال واخبرني بن سيد الناس قال جاء انسان يصح عليه في املاء
العالي فكان يسابقه على الفاظ الكتاب وقال لي عشرون
سنة ما كررت عليه وكان لا يخل بالمطالعة في كتاب الشفا
لابن سينا كل ليلة ومن نظمه

٭ تامل صفحات الوجوه فانها ٭ من الجانب الثاني اليك رسايل
٭ وقد خطها ان تامل خطها ٭ الا كل شيء ما خلا الله باطل

وله قصيدة طويلة تائية في مدح بن دقيق العيد يقول فيها

٭ لعدلك اضاف الرايا ٭ تساوي فيه ذاك بالقضيب ٭
٭ جمعت يدا وجودا اخاتيا ٭ الى راي وحكم احنف ٭

ونور

ونور جلاله يزداد عنده ٭ ٭ رسول الطرف بالحسن الهي
ومن كثرت صلاة الليل منه ٭ ٭ يحسن وجهه قول النبي

قال ومن خط السبكي اخبرني ابرهيم بن الشهاب محمود كاتب
سر حلب قال سالني المؤيد صاحب حماة عن قول الشاعر
وطرقت بالمنايا السود بيضهم ٭ فاعجلته الى وما فيها سوى كر
فقلت لا ادري قال هل ابوك قال فسالته فلم يعرف فطلع
ابن العويع فساله والذي فقال نعم فقال طرقت الناقة اذا
اعرض ولدها في بطنها فماتت والعويع على الالسنة بضم العين
ونقل بن رافع عن ابيه قال انه بفتح العين وذكر عن بعض المغاربة
ان العويع طائر انتهى محمد بن محمد بن ابي بكر القلعي كان له علم
بالعقه والفرايض وعلم الحساب وله مجلس يقرا عليه فيه
التهذيب وكان احد العدول المرضيين توفي بحماة في عشر
السبعين وستمائة انتهى من عنوان الدراية محمد السكوني الفقيه
المفتي محمد بن ابي محمد بن عبد الله الزواوي الفقيه ابو عبد
الله بن الشيخ الصالح محمد الزواوي محمد بن عرفون ابو عبد الله
الخطيب احد شيوخ العلامة ابي القسم احمد الغبريني المتقدم
محمد بن محمد الشهير بابن عرفة ابو عبد الله ذكره في الاصل
ووصفه بالامام العلامة شيخ الشيوخ وبقية اهل الرسوخ
وذكر عدة من مشايخه وذكر من مؤلفاته مختصره الفقهي ومختصره
في علم الكلام ومختصره في المنطق ومختصره للجويني وذكر ان مولده
سنة ست عشرة وستمايه انتهى ولم يدرك وفاته قلت

اجتمع به

ذكر ابو الطيب محمد بن احمد بن علوان في التعريف بمشايخه ما نصه ومن شيوخي بتونس ايضا الشيخ الامام العلامة الصالح المدرس الخطيب المفتي المحقق الحاج ابو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي رحمه الله ورضي عنه فان من كل علم باوفى نصيب وحاز في الاصول والفروع السهم والتنصيب ورمى هدف كل مكرمة بسهم مصيب • والحلقت سما فاهيه دراري علم عيشهم وابل ومرعاهم خصيب • فسنفعته بعد وفاته دائمة • وبركته بوفاته وتلامذته واوفاته قائمة • اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث جمع بين طرفي العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها يهمل وعمر ايامه بالصيام وليله بالركوع والسجود • وجاهد مجوما ليوم واثر التهجد على الهجوع والهجود بشيخ الاسلام في المغرب واما بن عمار فذكر انه اجتمع به سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فاخذ عنه المغربون وقد نقل الحافظ في القول اللامع ان شيخ الاسلام بن حجر وصفه فذكر انه اجتمع به سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فاخذ وترجمه بقوله امام حافظ وقته بفقه مذهبه مشرقا ومغربا انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب اجتمع في التحقيق والفنون والمشاورة مع حشمة جانب وسلامة عارضة وبراءة من المداهنة وحذر من المحاشاة انتهى وتاليفه تدل على رسوخ قدمه وتقدمه اما مختصره الفقهي فقد هم فيه فروع المذهب موجشا بالمناقشات الفقيه لابن الحاجب وشرحه لشيخه بن عبد السلام بقول اهل المذهب

مصدرا

مصدرا جميع الابواب بالحدود البديعة الى يقف فحول العلما عندها يقفها وافردها بالشرح البديع العلامة محمد الرصاع واما مختصره المنطقي فشرحه بالاعتراضات على اماثله لكن بن ومختصره الكلامي عارضه بطوالع البيضاوي قلت قال الحافظ السيوطي في ترجمة ابي حامد بن ظهيرة ان صاحب الترجمة كان رأسا في العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم رحل اليه الناس وانتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجري مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له في العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تاتي اليه من مسافة شهر ولم يخلف بعده مثله قال السيوطي وغيره وتوفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادي الاخرة سنة ثلاث وثمانمائة فكانت مدة عمره نحوا من سبعة وثمانين سنة انتهى وتقدم بين يديه طائفة من الاعيان كابي عبد الله محمد الآبلي والمشدالي والوانوغي وبن ناجي وغيرهم قلت وقد زاد على ما ذكره صاحب الاصل العلامة احمد بن علوان في الجازته لابن مرزوق من تاليف صاحب الترجمة نظم قراءة يعقوب بروايتي الدابي وبن شرح ونظم بكلمة القصيد لخلف بن شرح واخر في اصول الفقه وزاد العلامة علي بن محمد الشريف التلمساني تلميذ بن عازي في حاشيته على الشفا ان له تفسيرا لكتاب الله العزيز واخبرت انه بمكة بالمدرسة الشرابية وله نظم موسط وفي نظمه ما يدل على انه نائف على الثمانين وهو موافق لما ذكر السيوطي وغيره

معاون ابن علوان المعبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وذلك قوله على ما نقله عنه غير واحد من طلبته الاعيان
منهم الرصاع اخر شرحه للحد وقال ما نصه ومن اجمل ما ختم
به بعض ما ذكر في اخر عمره المبارك في اخر عام ثمانية وتسعين
وسبعمائة قال بعض تلامذته انشد الشيخ الامام رحمه الله

بلغت الثمانين بل جزتها ... وهان علي النقص وقع الحمام
واحار عصري مضى واحمله ... فصار واحيا لا كطيف المنام
وانه جوابها نيل صدر الحديث ... بحب اللقا وكره المقام
وكانت حياتي بلطف جميل ... ليسبق وعابي في المقام

وجرى بينه وبين شيخه بن عبد السلام وحشة هجر مجلسه
فيها حكاه البرزلي في فتاواه في مسئلة دار المقدمة لطيفة
حكى بن عازي في كتابه التعلل برسوم الاسناد عن شيخه
ابي عبد الله الصغير انه بلغه ان صاحب الرحلة كان يقعد
للتدريس عند دراسته بتونس من بعد صلاة الغداة الى الزوال
وكان يقرئ فيه فنونا يبتدئ بها بالتفسير وان ابا عبد الله
بن مرزوق اول ما دخل عليه وجد في يفسر هذه الاية ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فكان اول ما
افتتحه به ان قال هل يصح ان يكون من هاهنا موصولة فقال له
بن عرفة كيف وقد جزمت فقال لجزمت تشبيها لها بالشرطية
فقال بن عرفة انما يقدم على هذا بعض من اماه او شاهد من
كلام العرب فقال اما النص فقال بن مالك في التسهيل

لذا واما الشاهد فقوله

فلا

فـ على لغة من يجعل الذي
اجتمع يا بني مروف

فلا تحقرن بئرا ترید احالها ... فانك فيها انت من دونه تقع
لذاك الذي يبغي على الناس ظالما ... تصبه على رغم عواقب ما صنع

فقال بن عرفة انت اذا ابو عبد الله بن مرزوق قال نعم فوجب به
محمد بن يوسف شمس الدين الركراكي من المائة الثامنة قدم
من المغرب وقد راهق او بلغ الحلم فلازم الاشتغال على مشايخ
عدة من ابناء العرب والعجم ومهر في المعقول والاصلين
والعربية وكان غاية في الذكاء وحصل من اللغة طرفا جيدا
فاول ما اشتهر امره انه نازع البرهان الاحيائي في تدريس
المنصورية وكان كثير الاستهتار بالكبار والاستهزاء بالصغار
فكتبوا فيه محاضر ونسبوه الى العمل بالنجوم والسحر فخلصه
اكمل الدين من ورطة بذره الدين الاحيائي مدرس الجمالية
وقصده بالجامع الازهر ثم شعر درس اللغة بالشيخونية
فقرره فيه الاكمل ثم درس بالقمحية بمصر واتصل بالملك
الظاهر فراح عليه واجلسه عن يوم المحاكمات ثم فسد الحال
بينه وبين اكمل الى ان آل الحال ان اهانه منطاش وامر بضربه
ثم قيد فلم يثبت القيد في رجله فاعيد فيها فانكسر فنزل فتحيروا
في امره فمن قائل ان ذلك من جملة سحره ومن قائل ان هذا من
صلاح ومن قائل ان ذلك وقع اتفاقا انتهى من الدرر الكامنة
محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرزهجي الانصاري الشاطبي
الشيخ الفقيه القاضي الصدر المتقن المحصل المجيد له علم
محكم وعقد صحيح منبرم رحل الى الشرق وحج وكانت رحلته

بعد تحصيله فرأد فضلا الى فضله وبيلا الى نبله كان متثبتا
في فقهه لا يستحضر من النقل الكثير ولكنه يستحضر ما يحتاج
اليه وكان له علم بالعربية واصول اللغة ومشاركة في اصول
الدين له شرح على الجزولية وكان ابوه قاضيا وبيتهم بيت علم
وقضا وتوارث سودد ثم قضى ببجاية فكان في قضايه على سنن
العدول وطريق الابا العقلا قايما بالحق وقلما مع الصدق
معارضا للولاة وكان يرى ان لا يعدم الشهود الا عند
الحاجة واما اذا كان من تقع به الكفاية فلا تعدم ويرى
ان الكثرة مفسدة وقد طلب منه الملك ان يقدم رجلا من
اهل بجاية فقال له مشافهة ان شيتم قدموه واخروني
وكان اذا جرى الامر في تحرير الشهادة وتحري فيه ما قاله
القاضي ابو بكر بن العربي وغيره من انها قبول قول الغير على
الغير بغير دليل يرى ان هذا من الامر العظيم الذي لا يليق
ان يمكن منه الا الاحاد الذين تبين فضلهم في الوجود
وكان يرى ان جايات الشاهد انما هي في صحيفة من تقدمه
من باب قوله عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة ومن
سن سنة سيئة وقد سيل الجنيد من اولياء الله تعالى فقال
شهود القاضي لانهم لا يأتون كبيرة ولا يواظبون على صغيرة
وان كانت الشهادة صفقة فلا شيء اجل منها وان كانت خطة
لا صفقة فلا شيء احسن منها ولما كانت واقعة بن مرزوق
عرض عليه اهلها ان يتعدم وان يبايعوه فقال والله لا افسد

دين

وان الجزائري وصفه في شرح قوله في بائية سعاد سماه الافصاح
والارشاد يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى نسبه الى المقداد
بن عمرو الكندي العلامة العجيسي المغربي الامام العلامة الحفظة
شرف الدين ولد سنة سبع وسبعين وسبعماية اخذ انواع العلوم
من التفسير والحديث والفقه واصوله والكلام والعربية
عن شيوخ المغرب كالامام ابي عبد الله بن عرفة والامام ابي
عبد الله محمد بن خلفه الابي في اخرين وبرع في جميع وتقدم وصار
اماما علامة في فنونه ورحل الى القاهرة سنة اربع وثمانماية
فاقام بها يقري ويفيد ويصنف وله شرح على الالفية ثم رتبه
عليها منظوما وشرع في شرح البخاري وكان حفظه الاخبار واما
الناس فصيحا مفوها عنده ملح ونوادر وحكى عنه البقاعي في
العنوان انه سيل لما لمذهبكم كثير الخلاف قال لكثرة نظاره في
من امامه وقد اخذ عنه مشافهة نحو من الاربعين كلهم مجتهدا
وقارب الاجتهاد ولي تدريس المالكية بالشيخونية مات في
شعبان سنة اثنين وستين وثمانماية انتهى من اعيان الاعيان
للسيوطي زاد السخاوي في الضوا للامع انه اخذ ايضا عن الغفية
بتونس قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبريني وابي العباس
البقاوني واحمد بن يحيى بن صابر وعن قاضي الجماعة بالقسطنطينية
ابي العباس احمد بن الخطيب بن القنفد وعن قاضي الجماعة بتونس
ابي العباس احمد بن القاضي وانه حج وزار بيت المقدس
ودمشق وانه عمل تذكرة فيها فوايد وكان ممن قرا عليه في

الابتدا بن الهمام ودرس بالشيخونية عقب الزين عبادة وقدم
علي بن عامر انتهى يعقوب الحلفاوي ابو راشد يعقوب
يعقوب بن السباي ابو يوسف ذكر بن فارز انه شارح
التلمسانية حدث عنه ابو زيد عبد الرحمن الكلوابي انه كان يقرئ
الفرايض في الهوا فاذا اراد عامله ان يصور في اللوح ضربه
بالعصيب على يده يوسف بن منحوت ابو يعقوب استاذ البلقيني
يحيى بن احمد بن ابي القسم العقباني
يحيى بن احمد بن عبد السلام عرف بالعلمي بضم العين ثم اللام المشددة
نسبة الى العلم فيما قيل نزل القاهرة ثم مكة ثم اشتغل على
قاضي الجماعة ببلدنا عمر القلشاني وقدم القاهرة وهو فاضل
بحيث انه قال لم يكن يفتقر الى احد في الاشتغال وحضر يسيرا
عند البساطي وحكي له مباحثة مع القرافي واخذ الحديث عن بن
حجر ثم كان ممن انضم الى الجسام بن خريز ويقال ان الحسام كان
يقرا عليه ثم ولي القضا استنابة في تدريس المنصورية
وتصدر قبل ذلك وبعده للتدريس بالجامع الازهر وغيره
وانتفع به الفضلا لاسيما بالفقه وصار باخرة اوحد الجماعة
فهم توجه في سنة خمس وسبعين وثمانمائة فقطن مكة على طريقة
جميلة حتى انتفع به الفضلا في الفقه واصوله والعربية
وغيرها كالمنطق والمعاني والبيان واصول الدين ورد
البخاري ومسلما والشفا واقراسرخ التحفة وامتنع من الكتابة
على الفتيا تورعا لا بالغلط ويلغني انه كتب على المدونة والمختصر

والرسالة

والرسالة والبخاري ولد ظنا بعيد القرن وتوفي في يوم الاثنين
رابع ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وثمانمائة انتهى من الضوء
قلت وقد وقفت على كتابة الكتب المذكورة بخطه ناقصة
الاوايل كلها سلك بها طريق الاختصار ولا تخلو من فوايد وربما
بيعت بثمن سهل لعلاقة خطها وتلف اطرافها يوسف بن حسن بن
مروان السباي عرف بالهاروني اخذ الفقه عن العلمي والسنهوري
ولازم البجمي بن قاضي عجلون وحج في سنة ثلاث وسبعماية وقد
قرضت له ما كتبه من شرح المختصر ولد يوم الاحد رابع عشر
شوال سنة ست واربعين وثمانمائة انتهى من الضوء للامع
يوسف بن الاعضاوي ابو يعقوب الشيخ الفقيه الكبير الصالح
الزاهد فاضلا وصفه بن غازي يحيى بن سعيد بن ابراهيم
العاطي الحنيني ابو الحجاج وصفه بن الريس في كتابة المقصد
الواجب في اصطلاح بن الحاجب بالفقيه الورع الزاهد
يحيى بن ابراهيم بن عمر الدميري قاضي القضاة بن قاضي القضاة
ابراهيم المتقدم استعمل على ابنه ولي القضا واستقر
متلبسا بالقضا حتى بعد استقرار الدولة للسلطان سليم بن
عثمان ثم في سنين من دولة ولد السلطان سليمان لطاب برا
ثم عزل باستقرار قضا القضاة للاروام الحنفية وكان ثابت
الفهم جيد الفطرة جيد الرياضة وهو في طرف الرعاية الى ان
توفي سنة تسع وثلاثين وتسعماية وتاسف الناس عليه رحمه الله

تتميم

بن ابي الحسن اللبتي من اهل الاندلس ابو زكريا الشيخ
الفقيه الجليل المحدث الحافظ المتقن رحل الى بجاية واستوطنها
واقرابها واسمع وهو احد من اخذ عنه عبد الله بن عبادة وكان
جلوسه بالجامع الاعظم في عشر الثلاثين وستمائة ولقد وقعت
مسئلة في ذلك الزمان بمجلس الشيخ ابي الحسن الحرالي رضي الله
عنه في حكم الفئات الثلاث اذا اتى بها المكلف حكى الشيخ رضي
الله عنه عن بعض اهل العلم انه قال جميعها واجب فبلغ ذلك
الفقيه ابا زكريا فانكره وقال قد ذكر الشيخ ان ذلك نقل
وقفة واحال في النقل على كتاب ابن بطال في شرح البخاري
واما الفقه فقال ان هذا يكون لخصال الكفارة في قول من
يقول من اهل العلم اذا وجب جميعها وسقط الفرض بواحد
منها ومستند هذا ان الله تعالى امر بالغسل والغسل مضمن
يدل على القليل والكثير فالواجب من مضمنه وذلك الاثنان
والثلاث واورد عليه على هذا ان يزيد على الثلاث لان
المضمن بيتا وذلك فقال يمنع لقوله صلى الله عليه وسلم
الثالثة فرض والزيادة سرف والاجماع واورد عليه جواز
الترك فقال يسقط الفرض بالواحد واذا اتى بالجميع كان في
خير الواجب ومشى بعض طلبة الشيخ حتى ذاكر الشيخ ابا زكريا
اللبتي في المسئلة وناظره فاورد على الحاضرة تونس باسد عا
من الملك فلما مثل بين يديه سأله عن حاله وطلبته فعين له
من بجاية منهم احاد منهم الشيخ ابو محمد بن عبادة وبها توفي اتى

من

من عنوان الدراية يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن اليحمور
من قلعة بني حماد واصله من توزر دخل سجلماسة صحب ابا
الحسن اللخمي وكان من العلماء العاملين وعلى سنن من سلف من
الصالحين وكان مجاب الدعوة حاضر امع الله في غالب امره وكان
له الاعتناء التام في كتاب الاحياء للغزالي دخل فاس في الجماعة ذات
يوم المسجد الجامع وابو الفضل كان يقرئ للطلبة علم الكلام
فسأل القاضي عن الحلقة فامر بابطال الدرس فقال ابو الفضل
اللهم كما تسببت في اماتة العلم امته وخرج فتبعه ولد القاضي
وكان معتقدا في ابي الفضل فقال للولد ارجع الى والدك لتواريه
التراب فرجع الولد فوجد اباه قتيلا صبرا ناله ذلك من بعض العامة
وقيل ان ابا الفضل لما دعا الله قط بشيء الا استجيب له رضي الله
عنه وهو صاحب اشتري ازمة تفرجي انتهى من عنوان الدراية

ه الكبير ه

ابو القاسم بن احمد بن محمد عرف بالبرزلي وقال السخاوي في تعليقه
ابو القاسم بن محمد بن المعتل البلوي البرزلي نزيل تونس واحد
ائمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوي المتداولة وهي
في مجلد ضخم قدم القاهرة حاجا في سنة ست وثمانمائة واجاز
بشيخنا اخذ عنه غير واحد ممن لقيناه كاحمد بن يونس وارخ
بعضهم وفاته بتونس في سنة اربع واربعين وثمانمائة وبعضهم
في التي قبلها عن ثمانية وثلاث سنين وحينئذ فهو اخر من في القسم
الاول من معجم الحافظ ابن حجر وكان البرزلي موصوفا بشيخ الاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

انتهى من الضوء اللامع ابو القاسم بن عيسى المشهور بابن ناجي القيرواني
شارح المدونة والرسالة مات سنة بضع وثلاثين وثمانمائة
انتهى من الضوء اللامع قلت اخذ عن الامام ابي عبد الله بن عرفة
وعن قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى العبدوسي وعن الشيخ البرزلي
وفهم من شرحه للمدونة انه اذا اطلق في كتبه لفظ شيخنا فالمراد
به البرزلي وبعض شيوخنا فمراده بن عرفة وما عداه فيصرح
باسمه وكان اشتغاله على البرزلي اكثر وله على المدونة
شرحان شتوي وصيفي وقعت على الصغير منهما ابو القاسم
بن محمد بن محمد بن احمد القسطنطيني الرصاع قاضي الجماعة بتونس
ممن اخذ عن موسى العبدوسي وغيره ولي قضاء الجماعة واماما جامع
الزيتونة وكان لا يخاف في الله لومة لائم وقام في ايام قضائه
على احمد بن عمر القلشاني وشاع قتله فلم يمكن لكنه عزل بالحبس
وغيره واتفق انه مات مقتولا فيقال من جهة حكمه وهو محراب
جامع الزيتونة من صلاة الصبح يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة
سبع واربعين وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع ابو القاسم
بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي نزيل تونس كان واسع الباع
في الحفظ والرواية توفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة
انتهى من الضوء اللامع وهو عم سيدي عبد الله العبدوسي المتقدم
رحمه الله ابو القاسم التادغدري نسبة لمواضع من نواحي
طنجة المغرب وتقدم في حرف الميم ان اسمه محمد بن عبد العزيز
ممن اخذ عن عيسى بن علال وله تعليقة على شرح المدونة

لابي

لابي الحسن الصغير مات مقتولا عمره اربعة وثلاثين والثمانمائة ولم يعرف قاتله افاده ابي بعض اصحابنا انتهى من الضوء اللامع
ابو القاسم بن ابراهيم بن حسين بن عبد الله الماجري الذموري
وصفه بابن الرئيس بالفقيه العالم الورع الخطيب ابو سالم
بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الزقاشي ممن نقل عنه بن غازي
في تكميل التقييد ابو عبد الله بن الفكرون ابو عبد الله
بن العباس وصفه بن غازي بالعالم المحقق ابو عبد الله بن ابي
الطاهر التلمساني وصفه ابو جعفر احمد البلوي بالاستاذ المقرئ
الخطيب ابو القاسم بن سراج قاضي الجماعة ومفتي حضرة عز نائلته
كذا وصفه الونشريسي في المعيار المعرب ونقل عنه المواق في
شرحه لمختصر الشيخ خليل كثيرا ابو الفضل محمد بن يحيى او ابراهيم بن
عبد الرحمن التلمساني الشهير بابن الامام وهو بكنيته اشهر
بيت شهير ارتحل في سنة عشر يعني وثمانمائة للحج فاقام بتونس
اشهرا ثم قدم القاهرة فحج بها وعاد اليها ثم سافر في اثنى عشرة
الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم الناس عليه بدمشق حين علموا
فضيلته والجلوه ذكره المقريزي في عقوده وقال انه كان صاحب
فنون عقلية ونقلية قل علم الا ويشارك فيه مشاركة جيدة
انتهى من الضوء اللامع ابو عبد الله محمد بن عتاب قاضي الجماعة
بتونس ومفتيها ابو عبد الله الجفار ابو محمد المرجاني التونسي
الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكرسوطي الفقيه ابن
ابو عبد الله محمد الرندي قاضي قسطنطينية

وفقيهها ابو عبد الله الترمطي الفقيه ابو عبد الله محمد
بن ابي بكر العصبوني ابو عمرو بن منظور القاضي ابو علي منصور
بن علي بن عثمان البجائي ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف الامام
العلامة اوحد افاضل زمانه كذا وصفه الوانشريسي في المعيار
ابو عبد الله محمد بن محمد بن غالب الفقيه ابو عبد الله بن عبد
المومن ابو محمد عبد النور بن محمد بن احمد العمراني ابو محمد
محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي الفقيه الحافظ الجليل كذا
وصفه في المعيار المعرب ابو الحسن عيسى بن احمد الماواسي الفقيه
فاس ومفتيها الفقيه المحصل الامام كذا وصفه في المعيار
ابو الحسين بن عبد الله بن الحسن الفقيه قاضي الجماعة بحضرة
غرناطة ابو عبد الله العكري ابو يعقوب الاعصاري ابو
حفص الرجراجي نقله في حرف العين • هذا آخر ما يسر جمعه
وترتيبه • وتحصيله وتهذيبه • بعد ملاحظة الاحقر
والتجاني عن طريق • عثار • وذلك لاستعجال الباعث
لهذا الامر • والمحرك لهذا العذر • وفيه حصول التقريب في
الجملة • وارجو الله سبحانه ومنع الكتاب حافل في هذا المرام
يشتمل على ذكر المشاهير الاعلام • من لدن الامام مالك بن
انس رضي الله عنه وارضاه الى هذه الايام • معتمدا على
ما في مدارك القاضي وديباج فرحون مع ما ينضم اليهما
مما هو لغيرهما بعد تركه من لم يشتهر معرفته • ولم يظهر من
ذوي الفضايل نبتته والله سبحانه وتعالى ولي الانعام

وهو

وبين وديباجي ولما توفي عجز القاضي بعد هناك عن سلوك
منهاجه • واقتفاء سننه الذي انتهاه انتهى من عنوان الدراية
محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه ابو جابر المشهور بكنيته
كان ماهرا في مذهبه كثير المحافظة في الفنون كثير الاستحضار
توفي سنة ست وسبعين وسبعماية انتهى من ابنا الغمر منصور
بن احمد بن عبد الحق المشدالي ابو علي الشيخ الفقيه المحصل
المتقن المجيد المتفنن رحل الى المشرق ولقي افاضل وله مشاركة
في علم المنطق والعربية وكل هذه الفنون تقرا عليه له درس
حسنة منقحة وعبارة جيدة يتكلم على التفسير والحديث فيجيد
وهو من اهل الثوري والفتيا له شرح على الرسالة لم يكمله
وتحصيله للاصلين على طريقة الاقدمين والمتاخرين وهو ممن
ينتفع بالاخذ عنه والسماع انتهى من عنوان الدراية مصباح
بن عبد الله البالصوني الفقيه ابو الصباح قاطن وقته كذا وصفه المقري

حرف الهاء • تتميم

الامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بتونس
ابو موسى اخو مشايخ بن مرزوق الامام الشهير في الحديث والفقه
في اواسط علم اربع وعشرين وسبعماية

حرف الياء

يحيى بن محمد التلمساني سمع من ابي الحسن البطرني وابي عبد الله
بن مرزوق وابي القاسم الغبريني وشارك في العربية ومهر في الفقه
سنة تسع وثمان مايه وسنه خمس وستون وكان اخر قبل ذلك
انتهى من ابنا الغمر يوسف بن خالد بن نعيم البسباطي جمال الدين

من المائة السابعة ولد في سنة وتفقه على اخيه
وعلى شيخ المذهب خليل بن اسحق ويحيى الرهوني وعمر دوق ونور
الدين بن الحلاوي وناب في الحكم عن اخيه ثم النحريزي ثم ابن
خلدون ثم البيبشي ثم وقع بينه وبين ابن خلدون فاجمع عنه ثم
ولي عنه المنصب استقلالا فاحبه الناس كراهة لابن خلدون
ثم اعيد ابن خلدون في اواخر ذي الحجة من السنة ثم اعيد
البساطي في شهر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة فباشر الى
شعبان سنة سبع وثمانمائة فصرف واعيد ابن خلدون في اوائل
ذي الحجة ثم صرف واعيد البساطي ثم ثم اعيد في
ثم صرف شمس الدين بن محمد المدني واستمر حاملا الى ان مات
جمال الدين الاقهسي فعين للقضاء قبل التهنية صرف عنه لابن
عم شمس الدين البساطي الى ان ولي الحسبة في سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة بعناية مطر الذي ولي السلطنة في اوائل السنة
ثم صرف عنها ولزم منزله الى ان مات قال الحافظ ابن حجر قرأت
بخط البشبيشي انه كان فاضلا في عدة علوم وصنف مصنفات
كثيرة منها شرح بانت سعاد واورد منها جزءا في شرح قوله في
حرف اخرها ابوها من مهجته وعمها خالها وتصوير ذلك في
الادميين انتهى من ابا العمر زاد في الضوء اللامع من مصنفاته
عما ذكره الحافظ شرح مختصر الشيخ خليل والرد والعضيدية
الفلكية والالغاز والفرضية ومحاضرة خواص البرية في الاوائل
العقيدية وشرح الغية ابن مالك واعراب من الطارق الى اخر القرآن

وان

هو الموفق للمرام وصلى الله على سيدنا ومولانا اكمل الخلق
ورسوله الحق ارسول الله ص
محمد بدر التمام مصباح الظلام
ورسول الملك العلام
وعلى اله وصحبه
الكرام
امين

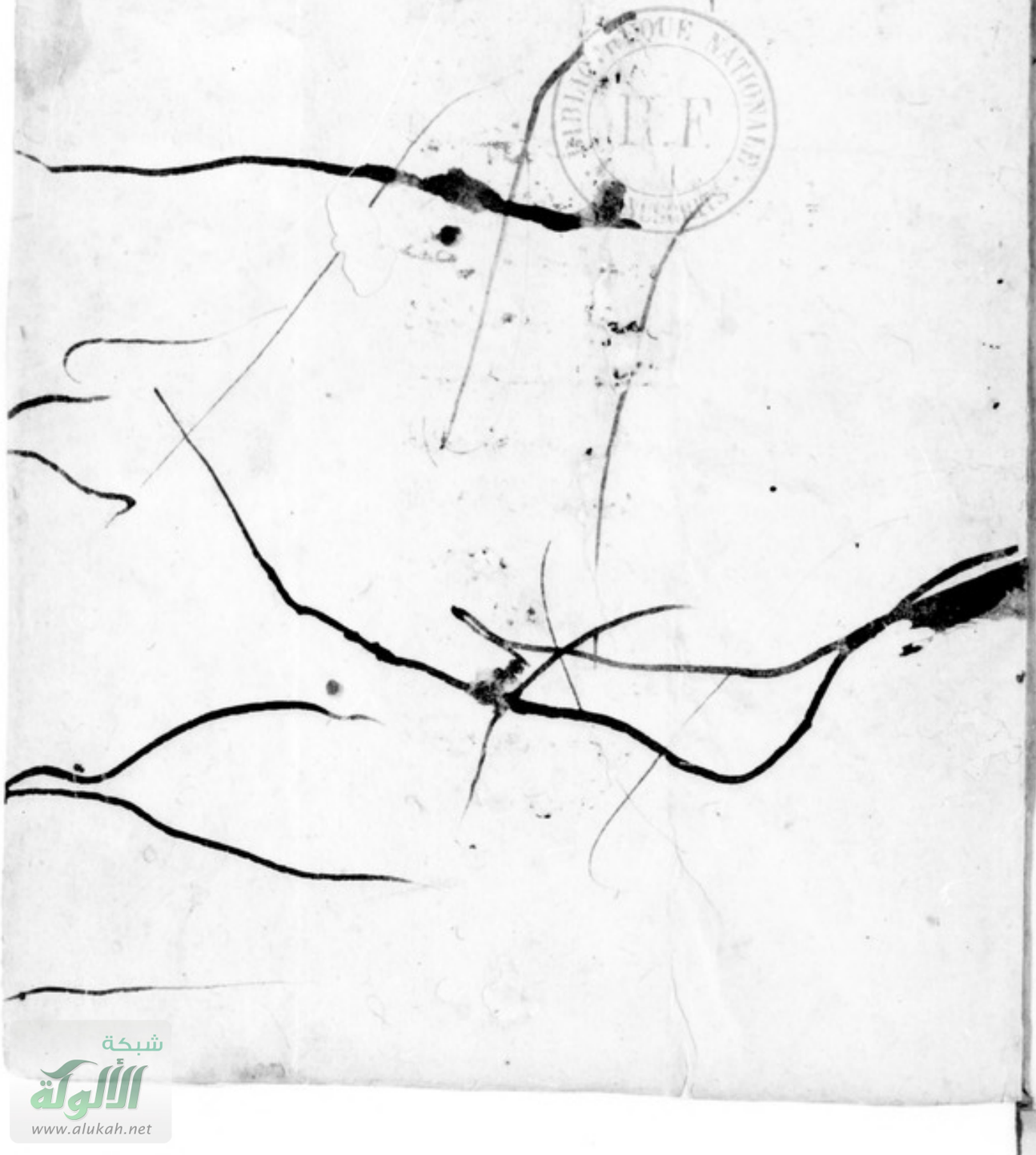

شبكة
الألوكة
www.alukah.net